المَشيخةُ البَغداديَّةُ

للإمامِ رَشيدِ الدينِ أبي العَبَّاسِ أحمدَ بنِ المَفَرِّجِ بنِ عَمرو بنِ مَسْلَمةَ الأُمَويِّ

(٥٥٥ـ ٦٥٠هـ)

تخريج

الحافظِ زكيِّ الدِّينِ أبي عبدِالله مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ مُحَمَّدٍ البَرْزَالِيِّ الإشْبيلِيِّ

المُتوفَّى سَنَةَ ٦٣٠ هـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمدُ لله ربِّ العالمينِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى سَيِّدِ المُرسَلينَ، وَعَلى آلِهِ وَصَحبِهِ إلى يومِ الدِّينِ.

وبعد: فهذهِ هيَ المَشيخَةُ البَغداديَّةُ الَّتي خَرَّجَها الإمامُ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ البَرْزالِيّ الإشبيليّ، للإمامِ المُسندِ المُعَمَّرِ أبي العَبّاسِ أحمدَ بنِ المُفرَّجِ بنِ عَمرو بنِ مَسْلَمةَ الأمَويّ الدِّمَشقِيّ لِمشايِخِهِ الَّذينَ أَجازوهُ مِنْ بَغدادَ مَدينةِ السَّلامِ حَرَسَها اللهُ تَعالَى وَسائِرِ بِلادِ المُسلِمينَ.

وقدْ خَدمْتُها بِالتَّحقيقِ وَالتَّعليقِ وَالتَّخريجِ وَالفَهرسَةِ، واللهُ تَعالَى وَلِيُّ التَّوفيقِ.

أَوَّلاً: التَّعريفُ بِصاحِبِ المَشيخة، وبِمخرِّجها:

١ ـ التَّعريف بصَاحِبِ المَشْيَخَةِ الإمام أحمد بن المُفَرِّج بن عمرو بن مَسْلَمة الأموي[1]:

هو رَشِيدالدين أبو العباس أحمد بن المُفَرِّج بن عليّ بن عبدالعزيز بن مَسْلَمة الدِّمشقي.

---

(١) ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٨١/٢٣، وفي حاشيته مصادر أخرى.

وُلد سنة (٥٥٥)، وبدأ بسَماعِ الحديثِ منذُ الصِّغر، فَسَمِعَ في دمشق من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، والمحدِّث الثقة شاكر بن عبدالله التَّنُوخي وغيرهما، ووجَّه له أبوه الرَّسائِلَ إلى عُلَماءِ بغدادَ ليرسلوا إليه الإجازة، وهم الذين جَمَعَهم البرْزالي في هذه المشيخة.

ورُوى الكثير، وكانَ عَدْلًا وَقُوراً مَهِيباً حَمِيدَ السِّيرةِ.

وَتتلمذ عليه جمعٌ مِنَ العُلماء، منهم: شَرَفُ الدِّين الدِّمياطي، وكمالُ الدين ابن العَطَّار، وأبو مُحَمَّد القَارُوقي شَيْخُ دار الحديث، وآخرون.

وتُوفي في ثامن عشر ذي القعدة، سنة ٦٥٠، وله خَمْسٌ وتسعون سنة.

٢ ـ ترجمةُ مُخَرِّج المشيخة الإمام محمد بن يوسف البِرْزالي[1]:

هوَ زكيّ الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يَدَّاسِ البِرْزَالي الإشبيلي.

والبِرْزالي، نسبة إلى بِرْزالة، قبيلة بالأَندلس.

ولد تقريباً سنة ٥٧٧، ثم قَدِمَ الإسكندرية سنة ٦٠٢، فَحُبِّبَ إليه طَلَب الحَدِيث، ثُمَّ جَاورَ بمكة أربع سنين، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشقَ، فَسَمِعَ مِنْ شُيُوخِها، ثُمْ وَرَد إلى مِصْر، ثُمَّ سَار إلى خُرَاسانَ، ثُمَّ قَدِمَ بغدادَ والموصل وإربل وغيرها، ثم استوطنَ دِمشق، وكتَب عن كثيرٍ من العلماء والرُّواة، وَنَسَخَ الكثير لنفسه.

ومن شيوخه: الحافظ عليُّ بن المفضَّل الإسكندراني، وعبدالله بن

---

(١) ترجمته في السير ٢٣/٥٥، وفيه مصادر أخرى، جاءت في حاشيته.

مُجلّى المصري، والمؤيد بن محمد الطُّوسي النيسابوري، وأبو المُظَفَّر ابن السمعاني المروزي وغيرهم.

وخرّج لِعدَّة من الشيوخ، وكان مطبُوعاً على حُبِّ الخير، بَشُوشاً، سَهْلَ الإعَارةِ، كَثير الاحتمالِ، قال المنذري: كَانَ يحفظُ ويُذاكِر مُذَاكَرةً حَسنةً، صَحِبنا مُدَّة عند شيخنا ابن المفضّل، وسمعت منه، وسمع مني[1].

روى عنه جَمْعٌ من العلماء، منهم: الجمال الصَّابوني، ومجدُ الدين ابن العَدِيم، وأبو الفضل ابن عساكر وغيرهم.

تُوفِّيَ بحماه في الرَّابع والعشرين من رَمَضانَ سنةَ ٦٣٦.

ثانياً: التعريف بالمشيخة البغداديَّة:

١ ـ منهج المؤلف في المشيخة:

روى الإمام ابنُ مَسْلَمَةَ في هذه المشيخة عن مَشَايخ بَغْدَادَ ممَّن كتبوا له بالإجازة إلى دمشق، ولا شك أنّ هذا يدلّ على الصِّلة التي كانت تجمع أهل العلم بعضهم ببعضٍ، وتُصَوِّر الحياةَ العِلْمية في بغداد في القَرْن السادس الهجري، وبلغَ عددُ الشيوخِ الذين أجازوه سِتِّين شَيْخاً، فِيهم مِنْ كِبَارِ العُلماء من مُحَدِّثين وفُقَهاء وقُضَاة وغيرهم ممن كانوا في ذلك القَرْن، وممّا يُلحظ في هذه الإجازة أنها كانت في سنة (٥٥٩)، وكانَ عُمر ابن مسلمة آنذاك لا يُجاوز الأَربع سنوات، وهذا يُؤكّد على اهتمام أبيه بِوَلَدِه، وتنشئته على هَدي القرآن والسنَّة وعملِ الصحابة والتابعين.

وقد قَام الإمام البِرْزالي بجمعِ هَؤُلاء الشيوخ الذين أجازوا الإمام ابن

(١) التكلمة لوفيات النقلة ٥١٥/٣.

مَسْلَمةَ، وصنفها على ثلاثة أجزاء حديثيّة، وروى لَه بعض الأحاديث والأخبار مِنْ طَريقِهِم، وَذِكَرَ فوائِدَ كَثيرةً تتعلّقُ بأسماءِ الشُّيُوخ وَأنسابِهم، وَزمنِ كِتابةِ الإجازة إلى ابنِ مَسْلَمَةَ، وَحَرِصَ على أَن تُروَى الأحاديثُ بالأسانيد العالية، ونَراهُ يُشيرُ إلى أنواعِ العلوّ النِّسَبي، فَيَقولُ بَعدَ أن يَروي الحَديثَ: فَوَقَعَ لَنا مُوَافقةً، أو هُوَ مِنْ أبدالِ النَّسَائي مَثَلاً[1]، ثُمَّ يقوم البِرْزالي بتخريج هذا الحديثِ مِنَ الصَّحِيحَين، وَيُضيفُ أحياناً السُّننَ الأربَعة وَغيرُها، وَيَحْكُمُ عَلى بَعضِ الأحاديثَ بالصِّحَّةِ أَو الحسن أَو الغَرَابة وَغيرِ ذَلِك، ثُمَّ يَنتَهي بَعدَ ذَلِكَ بِتَرجمَةٍ مُوجَزةٍ لِشَيخِ ابنُ مَسْلمة، مَع ذِكرِ بَعْضِ شُيُوخِه، ثُمَّ وَفاتُه، وَقَدْ يُشِيرُ أحياناً إلى وِلادَتِه، إلى غَيرِ ذَلِكْ مِنَ الفَوائِدِ الأُخرَى المُتَعَلِّقةِ بِعُلومِ الحَدِيثِ.

٢ ــ ثُبوت نِسْبَةِ المَشيخَةِ إلى مؤلفها:

إنّ هذهِ المشيخةَ صحيحةَ النِّسبة إلى صاحبِها الإمامِ ابنِ مَسْلَمةَ، وإلى مُخَرِّجها الإمام البِرْزالي، فقد ذَكَرها الإمام الذَّهبي في السِّير، فقالَ في ترجمةِ ابن مَسْلَمةَ: لَهُ مشيخةٌ في ثلاثةِ أجزاء سمعناها[2].

وذكرَها الإمام تَقي الدِّين الفاسي في ذيلِ التقييدِ، فقالَ في ترجمةِ عبدِالرَّحيم بن يَحيى بن عبدالرَّحيم بن مفرج بن مَسْلَمةَ الدِّمشقي: سَمِعَ عَلى أَحمد بن المفرِّج بن مَسْلَمةَ مَشْيَخَته، تَخْريج البرْزالي في ثلاثةِ أجزاء[3].

---

(١) الموافقة: الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من غير طريقه، والبدل: الوصول إلى شيخ شيخه من غير طريقه أيضاً، انظر: كتب المصطلح، ومنها نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر ص ١٥٧ ـ ١٥٨.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢٨٢/٢٣.

(٣) ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد للفاسي ١٩/٣.

ومما يُؤكّد ثُبوتها: وجودُ السَّماعاتِ في النُّسخةِ الخطيَّة، وعددها تِسعةُ سماعاتٍ، وقد قُرِئَتْ بعض السماعات على صاحبِ المشيخةِ الإمام ابن مَسْلَمةَ، ثُمَّ كَتَبَ عليها بخطِّه على الأجزاءِ الثلاثةِ: (صَحِيحٌ ذلك كُلُّه، كَتَبه أحمد بن أبي الفتحِ بن عليّ بن عَمرو بن مَسْلَمَةَ الأُموي عَفا الله عنه برحمتِهِ). وَسأذكرُ في نهايةِ هذه المقدمةِ صورةً لإحدى هذهِ المَجالسِ، ثُمّ صورةَ تَوْقيعِ الإمامِ ابن مَسْلَمَةَ عليها، وَهذا من أَوضحِ الأدلّةِ على ثبوتِ المشيخةِ إلى صاحبِها.

٣ ــ وَصفُ النُّسخة الخَطِّية للكتابِ، والخطوات المُتَّبعة في تحقيقه:

اعتمدتُ في تحقيقِ الكتابِ على نسخةٍ وَحيدةٍ ـ حَسَب عِلْمي ـ مَحفوظةٍ في المكتبةِ الظّاهريّة بدمشقَ، وَكانت وَقْفاً بدارِ الحديثِ الضّيائية بسَفْحِ جبل قَاسْيُونَ، وقد صَوّرتها من مكتبةِ الجامعةِ الإسلاميةِ بمدينةِ رسول الله ﷺ، وتقعُ في (٣٦) وَرقة، وهي مكوّنة من ثلاثةِ أَجزاء حَديثيّة، وخطُّها جيّد إلى حَدٍّ كبيرٍ، وكاتبُها أَبو عليّ رزق الله بن إبراهيم بن عَليّ الوَسْفي الهَمَذاني[1]، وَكتبها في يومِ الأحدِ ثالث عَشَر جُمادَى الأُولَى سَنة ثَمان وَأربعين وَستمائة بدمشقَ.

وَقد قُوبلت هذهِ النسخةُ بنسخةٍ أُخرى، وَلكن عَلى الرُّغم من مُقابلتِها فإنها لَم تَسْلم مِنْ وُقوع بعضَ الأخطاءِ والسَّقطات، كما قُرئت النسخة على صاحبها ابن مَسْلَمة، وكتب سماعه بخطه، وسأثبتُ صورة من هذا السماع.

أَما طريقةُ تَحقيقِ الكتابِ، فقدْ نسختُه علَى نسختِه الوحيدةِ، ثُمّ قابلتُ

---

(١) ذكره ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه ٩/١٨٤، وقال: محدث مقيم بالغزالية، يعني من دمشق، وسمع من البرهان الواني.

بين الأَصل وَالمنسوخِ، ثُمَّ ضبطتُ الأَسانيدَ والمُتون بالشَّكْلِ، ورقَّمتُ الشيوخَ كِتَابةً، عَقِبَ قولِ المؤلفِ: (شيخٌ آخرُ)، ووضعتُ خطاً ماثِلًا للدلالةِ على نِهايةِ صفحة نسخةِ الأَصلِ، ثُمَّ ترجمتُ لجميعِ الأَعلامِ ممَّن ليسَ لَه ذِكْرٌ في تهذيبِ الكمالِ، وقدْ جاءتِ التَّرْجمة للعَلَمِ في أَوَّلِ وُرودِه، ثُمَّ خرَّجت نصوصَ الكتابِ، وَعزوتُ الأَحاديث إلى مَصادِرِها، وَأَرجعتُ صيغَ الأَدَاءِ المُختصرةَ إلى أَصلِها، وذكرتُ بعضَ التَّعليقاتِ المُفيدةِ، ثُمَّ ختمتُ الكتاب بوضعِ الفَهارِسِ العِلميّةِ الكشَّافة، والله أَرجو أَن يمنَّ عَليَّ بِالتوفيقِ والرَّشاد، وَصلَّى الله على سيِّدنا محمد وَعلى آلِهِ وصحبِه وسلم[1].

وكتب
عامر حسن صبري
عفا الله عنه ووالديه

❁ ❁ ❁

(١) بعد أن انتهيتُ من تحقيق الكتاب وضبطه، وفي أثناء تهيئته للطباعة، فوجئتُ بالكتاب قد طُبع بتحقيق الأستاذ كامران سعد الله الدَّلوي، وأشرف عليه وراجعه العلاَّمة الدكتور بشَّار عوَّاد معروف، وصدر عن دار الغرب الإسلامي، وقد بذل المحقِّق جُهداً مشكوراً في خدمة الكتاب، إلاَّ أنه وقع في بعض الهنات التي لا تقلِّل من جهده، ولا شك أن القارىء النابه العارف بالتحقيق العلمي ومكمّلاته هو الحَكم بين التحقيقين، ونسأل الله التوفيق والسَّداد لكلِّ من يتصدَّى لخدمة كتب السلف ونشرها.

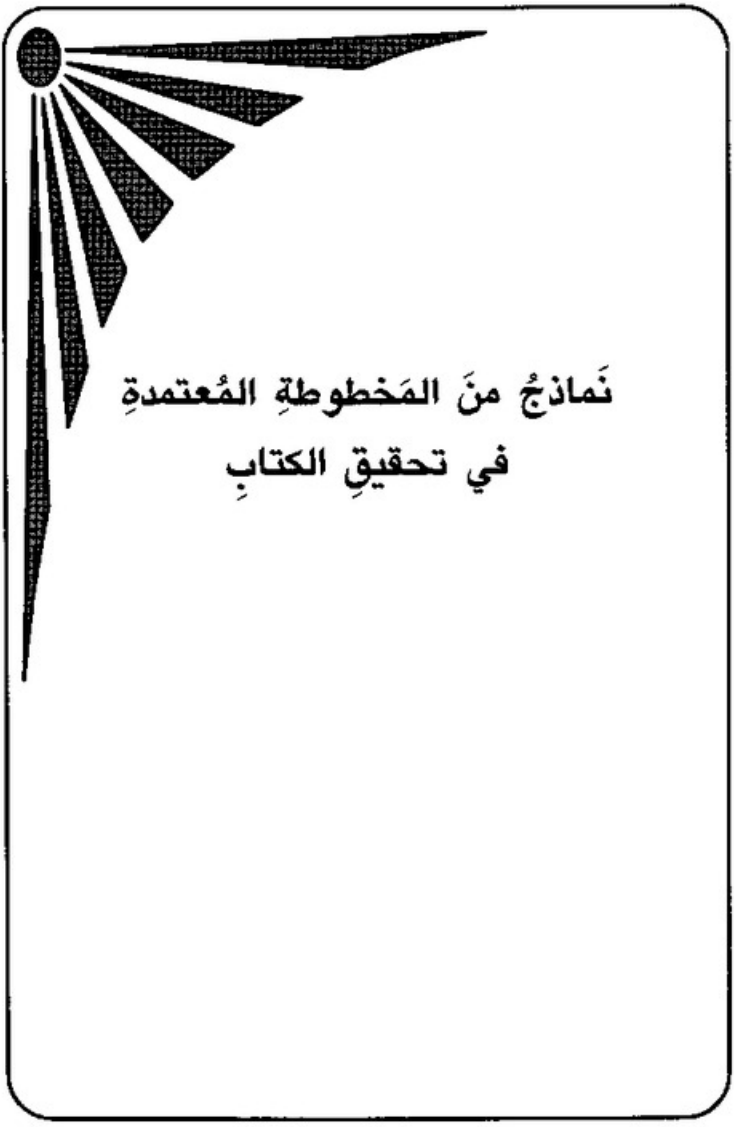

نَماذجُ منَ المَخطوطةِ المُعتمدةِ في تحقيقِ الكتابِ

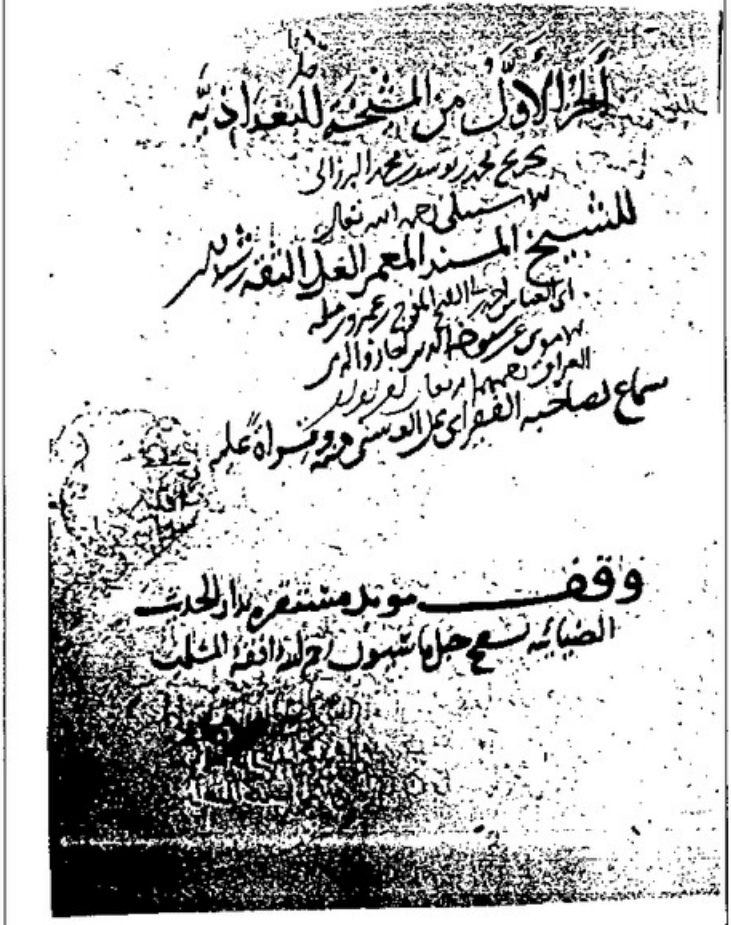

صفحة عنوان المشيخة

بسم الله الرحمن الرحيم

سمع أخبرنا يحيى بن بلدار بن ابراهيم بن بندار بن الحسن بن بندار
السمال ح وابو القاسم نا ابو المعالي كتابة في سنة سبع وخمسين وخمسمائة
بمدينة السلام حاطها الله ح واخبرنا ابو المعالي باسناده قراءة عليه هريرة انا ابو بكر
محمد بن عمر بن بكير البخاري وابو علي الحسن بن الحسين بن الصباس بن دوما قراءة عليه
وانا اسمع قالا انا ابو بكر احمد بن جعفر بن سالم البجلي قراءة عليه ح وحدثنا
ابو سهل الوصيفي حدثنا ابو داود سليمان بن داود بن حماد بن سليمان بن بكير حدثنا ابو جعفر محمد بن
ابي العلاء السمعت انا قتادة يحدث عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يخطب الى جذع فلما اتخذ منبرا تحول اليه فحن الجذع حتى سمع النبي صلى الله عليه وسلم فجعل
يبكي فكان قال لابي داود ابو جعفر بن العلاء اخو ابي عمرو وهم اربعة معاذ والعلاء
وابو سفيان وابو حمص ليس هو معاذ ولا يعرف اسمه كذا قال وهذا صريح بانه
امام اهل الصنعة ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري قد اخرجه
البخاري في صحيحه علامات النبوة في الاسلام عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان عن عمران
حصين اخبرنا عمرو بن العلاء اخبرنا يزيد بن ابي عمرو وهذا خرج البخاري عمه هذا
الحديث عن عمرو بن العلاء واخيه معلقا وقال عبد المجيد هو عبد الله بن بكير ح حدثنا عمر بن
حمدان وعبد المجيد هو ابن عبد العزيز بن ابي رواد قالا نا عبد الله بن ابي سلمة عن ابي طلحة وهو ابن عبد الله الخولاني
سراهنا الحب ولم نتبع ثما غا ح واخبرنا يحيى بن بلدار كتابة انا ابو بكر

المعالي انا ابو بكر محمد وابو علي الحسن بن دوما قالا انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان ح وابو طالب الفضل
ابن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن ابي سلمان انا ابو عبيدة قالا حدثنا
ابو عمر محمد بن العباس بن حيوة بن زهير بن سليم وزهير هو ابو العلاء وهو المنقذ الجهني
لان الذبابة يخصص بانها ماء ربي وزيد لانا وجدنا البجاريه بالتاء الى التباين
فرعتها البجارية حاملا وانا حاملا الى الشام فلكي ح هذا الشيخ عجلت بن محمد بن
ابيه الكثير صحيح الاسمعيلي وغيره وسمع ابا الفوارس طراد بن محمد الزينبي
وابا الحسن علي بن محمد بن علي العلاف وابا بكر بن محمد بن عبد العزيز الخياط وغيرهم
مولده سنة ست وستين وخمسمائة ح سمع اخرجها الشيخ ابو محمد عبد الله
ابن احمد بن احمد بن اجمد بن الخشاب النحوي اللغوي المحدث ثابت الدين مولده في
بغداد في سنة تسع وخمسين وخمسمائة ح ابو القاسم علي بن الحسين بن عبد الله
الربعي قراءة عليه انا ابو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الباقي البزاز قراءة عليه انا ابو عمرو
عثمان بن احمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق المعروف بابن السماك نا محمد بن عبيد الله
المنادي نا محمد بن عبيد الطنافسي نا الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه طرط الكعبة فلما رايته قلت كما
هم لا يحسبون ورت الكعبة هم لا يحسنون وزرت الكعبة قال فاخذني غم وجعلت
استغفر فلت هذا حديث لي طلت من هم ذا آل اي وابي قال هم الاخسرون الا
من قال هكذا وهكذا وعن يمينه وعن شماله وبين يديه وخلفه
وعليا ما هم ما من رطل ولا يابس تنزل عنها الا والما اونبز الربوة ركانها الاتباع الاخلم

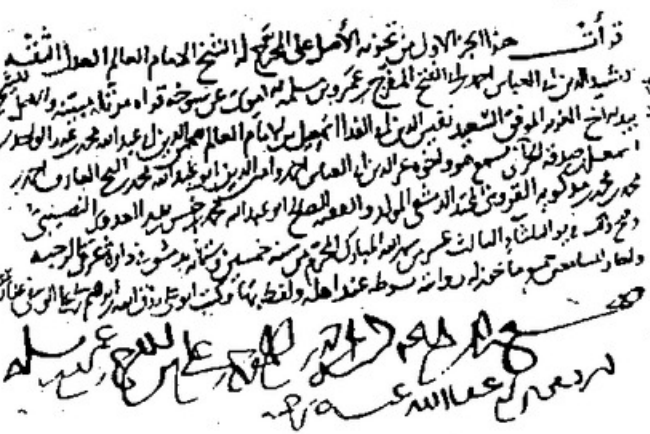

نهاية الجزء الأول

فاعطاه فوسبق دينار وفوقه من الغنم وكمل ولصدر من غلامه فقال فلتشهد ووقف
بين يديه وهو ينشده والله لا افعد فانى اعلم ان اليوم قد غلبنى وارتفع قدره وعلا
ولم يتم قصده، الى ابن حماد وقال عولن على قصد ابن المطهر فاما
وخلا وعنا وثيابا وس غره ما قاله ابى منصور هو براحهم رحمه الله
كل الذنوب بلدتى مغفورة الا الذى تعاطيها ان يغفرا
كون الجزيرة فيها ملقب ادبا وكون المغرب معتبرا
اما السير الكبير لم اقف صاحبه وجهول بقطنه بقول بعض الكرا
هذا الذى يعقد عليه الكلام الوزان بالرى وهو الحديث بعداد وغيرها وكان له معرفه
تامة بالادب وله باع فى النظم والنثر وله فصاحة بارعة وخط حسن وكتب كثيرة
تغنى عن الاطناب فى وصفه قال ابوه لو كنا نعرف اى من نبى مكتم حتى اجزر بذلك اى
فى شهوره انا من نبيم مدح الوزير ابا القسم وقال يوم طرد الوزير وغيره

آخر الجزء الثانى من المنتظم والحمد لله وحده

قرات جميع هذا الجزء من غربه الاصل على المخرج له الشيخ المعمر المسند العالم العدل الثقة رشيد الدين
ابى العباس احمد المفرج رسلمه فسمعه الشيخ الموفق السعيد نفيس الدين ابو الفداء اسمعيل بن الامام كمال الدين
محمد عبد الواحد بسماعه صدقة واصل المصنف بخطه وعارضا به نحن هذا الاصل وسمعه افقه
عز الدين عبد الله والد الموفق على الشيخ رشيد الدين محمد بن احمد القزوينى عرف بدكويه والفقيه الصالح ابو عبد الله
محمد بن حسين بن احمد القزوينى وصح ذلك سادس عشر المحرم سنة خمس عشرة وستمائة بدار الخلافة
ما علا محمد النيسى وكتب على يمينه الوسمى والحمد لله العالمين

صح ما سمعه صاحبه طاهر بن يحيى بن الحسن العلوى الاسترابادى
عفا الله عنه

نهاية الجزء الثاني

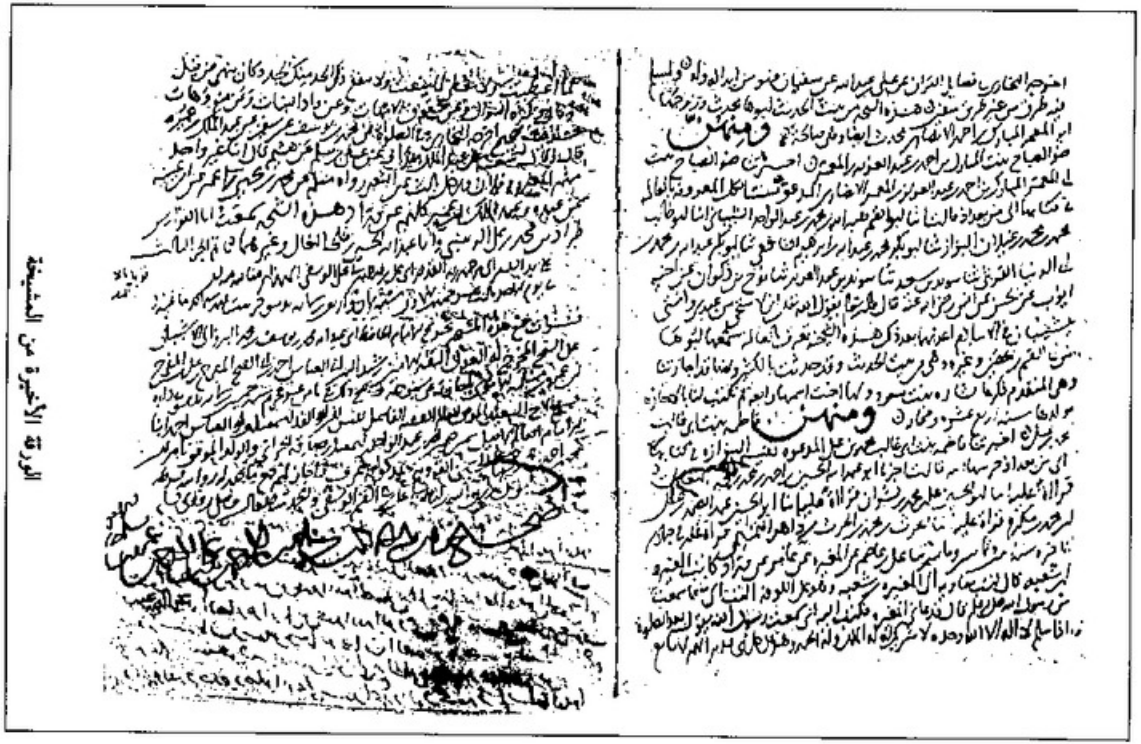

الورقة الأخيرة من المشيخة

الجزء الأول

من

المشيخةِ البغداديَّة

تخريج مُحَمَّد بن يوسفَ بن مُحَمّد البِرْزَالي

الإِشبيلي رحمه الله تعالى

للشيخِ المُسْنِدِ المُعَمَّرِ العَدْلِ الثِّقة رشيدِ الدِّين

أَبي العَبَّاس أَحمدَ بن أَبي الفَتْحِ المُفَرِّج بن عَمْرو بن مَسْلَمَةَ الأُمويِّ

عَنْ شَيوخِه الذِّين أَجازوا لَهُ مِنَ العراقِ، رَحِمهم الله تعالى

[الشيخُ الأَوَّلُ]

أَخبرَنا يَحْيَى بْنُ ثَابِتِ بْنِ بُنْدار بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بُنْدار بْنِ الحَسَنِ بن بُندار البَقَّالُ، أبو القَاسِمِ بْنِ أَبي المَعَالي، كِتَابةً في سنةِ تِسْعٍ وخَمْسِينَ وخَمْسِ مِئة، من مدينةِ السَّلامِ حاطها الله، أخبرنا أَبي أبو المَعَالي ثابتُ[1] قِرَاءةً عليه غَيْرَ مَرَّةٍ، أَخبرَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكير النَّجار[2]، وَأَبو عَليّ الحَسَنُ بْنُ الحُسَينِ بْنِ العَبَّاس بْنِ دُوما[3] قِراءةً عليهِ وَأَنا حَاضِرٌ أَسْمَعُ، قالَا: أَخبرَنا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْم الخُتُّلي[4] قِراءةً عليهِ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ مَسْلَمة الوَصِيفي[5]، حَدَّثنا ابنُ أَبي داود[6]،

---

(١) هو أبو المعالي البغدادي، الإمام الحافظ المقرئ الثقة، توفي سنة ٤٩٨، السير ٢٠٤/١٩.

(٢) هو أبو بكر البغدادي، الإمام المقرئ الثقة، السير ٤٧٢/١٧.

(٣) هو أبو علي النَّعالي البغدادي، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣٠٠/٧: كان كثيرَ السماع إلاَّ أنه أفسد أمره بأن ألحق لنفسه السماع في أشياء لم تكن سماعه.

(٤) هو أبو بكر الخُتلي البغدادي، المحدث الثقة الصالح توفي سنة ٣٦٥، السير ٨٢/١٦.
والخُتَّلي ـ بضم الخاء المشدّدة ـ هذه النسبة إلى قرية بنواحي بغداد على جِهة خراسان، انظر: الأنساب للسمعاني ٣٢٢/٢.

(٥) هو أبو عمر البغدادي، المحدث، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ١٥٣/٣.

(٦) هو عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو بكر البغدادي، الإمام العلامة المحدث الثقة، شيخ بغداد، توفي سنة ٣١٦، انظر: السير ٢٢١/١٣.

حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثنا يَحيَى بن كَثير، حَدَّثنا أَبو حَفْصٍ يَعْني ابنَ العَلاءِ، قالَ: سَمِعْتُ نافعاً يحدِّث عَن ابنِ عُمَرَ:

أَنَّ رَسُولَ الله صَلى الله عليه وسلم كانَ يَخْطُبُ إِلى جِذْعٍ فَلَمَّا اتَّخَذَ مِنْبَراً تَحَوَّلَ إِليهِ فَحَنَّ الجِذْعُ، فَمَشى النبيُّ ﷺ فَمَسَحَه بِيدِه فَسَكَن.

قالَ ابنُ أَبي داود: أَبو حَفْصِ بْنُ العَلَاءِ أَخو أَبي عَمْرو، وَهم أَربعةٌ: مُعَاذُ بنُ العَلَاءِ، وأَبو سفيانَ، وَأَبو حَفْصٍ ليسَ هو مُعَاذ ولا يُعرف اسمه.

كَذا قالَ، وَقد صَرَّح بِاسمِه إمامُ أهلِ الصَّنْعةِ أَبو عبدالله مُحَمَّدُ بْنُ إسماعيلَ البُخَاريّ.

وَالحديثُ فَقَدْ أَخْرَجَهُ البُخَاريُّ في صحيحِهِ في علاماتِ النُّبوةِ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ المُثَنَّى، عن يَحيَى بن كثيرٍ أَبي غَسَّان، عَن أَبي حَفْصٍ ـ اسمه عُمَر بن العَلاءِ أَخي أَبي عَمْرو بن العلاءِ ـ عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمر.

وَقد أَخرجَ البُخَاريُّ عَقِيبه هَذا الحديثَ عَن مُعاذ أَخيهِ مُعَلَّقاً فَقالَ: وَقالَ عبدالحميد: حَدَّثنا عُثمان بن عمر، حَدَّثنا مُعاذ[1].

وَعبدُالحَمِيد هو: عَبْدُ بن حُمَيد الكِشِّي فيما يَغْلِبُ على ظنّي، وَلَم يَذْكُر لَهُ البُخَاريُّ سِوى هَذا الحَديثِ وَلم يقعْ سماعاً.

[٢ب] وَأَخبرَنا يَحيَى بن ثابت في كتابِه، أَخبرَنا أَبي أَبو المَعَالي/، أَخبرَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ، وَأَبو عَليٌّ الحَسَنُ بنُ دُوما قالا: أَخبرَنا أَبو بَكْرٍ أَحمدُ بْنُ جَعْفَرٍ،

---

(١) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (٣٥٨٣).
وهذا الذي قاله الإمام البخاري نقل مثله عن أبي داود، والنسائي وغيرهما، انظر: تسمية الإخوة لأبي داود ص ٢٥٤، وتحفة الأشراف للمزي ٦/٢٣٢.

حَدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ، حَدَّثنا أَبو طالِبِ الكَاتِبُ[1]، حَدّثنا عبدُالرَّحمن بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصور[2]، حَدَّثنا ابن سَلَّام[3]، حدَّثنا أَبو عُبَيدة[4] قال:

جَلَسْتُ إلى ابنِ [عُمَيرٍ المَدَني][5] في مَجْلِسه في بَنِي سَدُوس وَهو في الصَّلاةِ فقالَ في التَّشَهُّدِ: الحَمْدُ لله، لَوْ كانَ البَلاءُ بالحِصَصِ ما نَالَنا ما نَرَى، وَمِنْ ذَلِكَ أَنّا وَجَّهنا الجَارِيةَ بالشَّاةِ إلى التَّيَّاسِ فَرَجَعَتِ الجَارِيَةُ حَامِلًا، والشَّاةُ حَائِلًا، السَّلَامُ عَليكم[6].

هَذا الشَّيخُ مُحَدِّثٌ ابنُ محدِّث، سَمِعَ مِنْ أَبيه الكَثِيرَ، صَحيحَ الإسْماعِيلي[7] وَغيره، وَسمِعَ أَبا الفَوَارِس طِرَادَ بْنَ مُحَمَّد الزَّينبي[8]،

---

(١) لعله المُفَضَّل بن سلمة البغدادي، الإمام الأديب اللغوي، صاحب التصانيف، انظر: تاريخ بغداد ١٢٤/١٣، والسير ٣٦٢/١٤.

(٢) هو أبو سعيد الحارثي البغدادي، لقبه (كُزبران) المحدث المعمَّر، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٨٣/٥: كتبت عنه مع أبي، تكلموا فيه، وسألت أبي عنه، فقال: شيخ، وانظر: السير ١٣٨/١٣.

(٣) هو أبو عبيد القَاسم بن سَلاَّم البغدادي، الإمام العلامة المُحَدِّثُ الفقيه اللُّغوي، صاحب التصانيف، توفي سنة ٢٢٤، روى له البخاري في جزء القراءة وأبو داود.

(٤) هو مَعْمر بن المثنى البصري النحوي، الإمام العلامة، صاحب المؤلفات في اللغة وغيرها، توفي سنة ٢٠٩، انظر: السير ٤٤٥/٩.

(٥) وقع في الأصل: ابن عمرو المزني، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وهو يحيى بن عُمَير المدني أبو زكريا البزاز، وهو من أتباع التابعين، روى له النسائي.

(٦) ذكره المزي في تهذيب الكمال في ترجمة ابن عمير المدني ٤٨٤/٣١، والآبي في نثر الدرر ٢١٩/٢.

(٧) الإسماعيلي هو أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجُرْجَاني، الإمام الحافظ الفقيه، ولد سنة ٢٧٧، وتوفي سنة ٣٧١، انظر: السير ٢٩٢/١٦.
وكتابه الصحيح يقع في أربع مجلدات كما قال الذهبي في السير ٢٩٣/١٦، وهو مُسْتَخرج على صحيح البخاري، ولم يصل إلينا، وقد استفاد منه الحافظ ابن حجر في فتح الباري ونقل كثيراً، انظر: مقدمة كتاب المعجم في شيوخه لمحققه الدكتور زياد منصور فقد ذكر فوائد الكتاب وأهميته ١٦٧/١ ـ ١٧٨.

(٨) هو أبو الفوارس الهاشمي البغدادي، الإمام المحدث الثقة المسند، توفي سنة ٤٩١، السير ٣٧/١٩.

وَأَبا الحَسَنِ عليَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عليّ بن العَلّاف[1]، وَأَبا ياسِر مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِالعَزِيز الخَيَّاطَ[2] وغيرهم، تُوفِّي سنة سِتٍّ وستّين وَخَمس مئة[3].

❁ ❁ ❁

(١) هو أبو الحسن الحاجب، الإمام العلامة المحدّث مُسْنِد العراق، من بيت الرواية والعلم، توفي سنة ٥٠٥، وقد استكمل تسعاً وتسعين، السير ٢٤٢/١٩.

(٢) هو أبو ياسر البغدادي، المحدث الثقة، توفي سنة ٤٩٥، السير ١٨٥/١٩، وشذرات الذهب لابن العماد ٤١١/٥.

(٣) هذا الشيخ من مشاهير المحدثين الثقات في بغداد، وهو أحد شيوخ الإمام عمر السهروردي، وانظر: السير ٥٠٥/٢٠.

شيخٌ آخرُ [الثاني]

أَخبرَنا الشَّيخُ أبو مُحَمَّدٍ عبدُالله بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الخَشَّابِ النَّحْويُّ اللُّغوي المُحدِّثُ، في كتابِه إليَّ مِن مدينةِ السَّلَامِ بغدادَ، في سنةِ تِسعٍ وخمسين وَخمس مئة، أَخبرَنا أبو القاسِمِ عَليُّ بْنُ الحُسَيْنِ بنِ عبدالله الرَّبَعي[1] قراءةً عليه، أَخبرَنا أبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَد البَزَّازُ قراءةً[2] عليه، حَدَّثنا أَبو عَمْرٍو عُثْمانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عبدالله بْنِ يَزيدَ الدَّقاقُ المَعْروفُ بابنِ السَّماكِ[3]، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيدِالله المُنَادي[4]، حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيدٍ الطَّنَافِسيُّ، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنِ المَعْرُورِ بنِ سُويدٍ، عَن أَبي ذَرٍّ، قالَ:

أَتيتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهو في ظِلِّ الكَعْبةِ، فَلَمَّا رَآني قَدْ أَقبلتُ، قالَ: «هُم الأَخسرونَ ورَبِّ الكعبةِ، هُم الأَخْسَرُونَ ورَبِّ الكَعبةِ»، قالَ: فَأَخذني غَمٌّ وَجعلتُ أَتَنَفَّسُ، قلتُ: هَذا شيء حَدَثَ بي، قلتُ: مَنْ هم

---

(١) هو أبو القاسم البغدادي الشافعي، الإمام الفقيه المُسْنِد، توفي سنة ٥٠٢، السير ١٩٤/١٩.

(٢) هو أبو الحسن الأزدي الواسطي، المحدّث الثقة، توفي سنة ٤٦٨، السير ٤١١/١٨.

(٣) هو أبو عمرو ابن السمّاك البغدادي، الإمام المُحَدِّث الثقة الزّاهد، مُسْنِد العِرَاق، توفي سنة ٣٤٤، السير ٤٤٤/١٥.

(٤) هو أبو جعفر البغدادي، المحدِّث الثقة، شيخ الإمام البُخَاري في الصحيح، توفي سنة ٢٧٢.

فِدَاكَ أَبي وَأُمّي؟ قالَ: «هُم الأَخسرونَ إلاّ مَنْ قَالَ في عِبادِ الله هَكَذا وَهَكَذا وَأَوْمَأَ أبو عبدالله بيدِهِ يَميناً وَشِمالاً وَخلْفه، وَقليلٌ ما هُم، مَا مِنْ رَجُلٍ [١٣] يَمُوتُ فيترك غَنَماً أَو إِبِلاً أَو بَقَراً لَمْ يُؤَدِّ زَكاتها إلاّ جَاءَته/ أَعْظَمَ ما تَكُون وَأَسمَنه، تَطؤُه بِأَظْلاَفِها، وَتَنطَحُه بِقُرونها، حَتَّى يُقْضَى بَين النَّاس، ثُم يَعودُ أولاها على أُخراها».

أَخرجُه البُخاريُّ مُخْتَصراً عَنْ عُمَرِ بْنِ حُفْصٍ، عن أَبيهِ، عنِ الأَعمشِ، عن مَعْرُور، في كتابِ النَّذْرِ من صحيحِه وأوّلِه: ما مِنْ رَجُلٍ يَكونُ لهُ إبلٌ، الحديثُ بمعناه[1].

وَأخرجهُ مُسْلِمٌ بقُصَّتِه وَكَمالِه في الزَّكَاةِ عن أَبي بَكر بن أَبي شيبة، عَن وَكِيع، وَعن أَبي كُرَيبٍ، عَن أَبي مُعَاوية، كِليهما عن الأعمشِ عن المَعْرورِ بنحوه[2].

هَذا الشَّيخُ سَمِع الكَثير بِنفسِه، وَحَصَّل وَجَمَعَ الأُصول الجِسانَ وَالكُتبَ والأجزاءَ، وَكانَ حَسَنَ الخَطِّ مَعَ مَعْرفةٍ تامّةٍ بِالأَدبِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغةِ والعَرُوضِ، وَلَم يكن أَحَدٌ في زَمانِه يُشارِكه في مَعارِفِه لِصِغَرِ سِنِّه مِنْ أَترابِه، وَانْضَافَ إِلى عِلْمِ العَرَبِيَّةِ معرفتُه بالحديثِ، وحُسْنُ إيرادِه في قراءَتِه لهُ.

ذكرَ أبو شُجَاع عُمَرُ بنُ أَبي الحَسَن البَسْطَامي[3]، قالَ: لمّا دَخلتُ بغدادَ قرأَ عَليّ أَبو مُحمَّد بن الخَشَّاب كتابَ (غريب الحديث) لأبي مُحمد بن قُتَيبةَ[4] قِراءةً ما سمعتُ قَبْلها مثلَها في الصّحةِ والسُّرْعةِ، وَحَضَر جماعةٌ مِنَ

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الأيمان، باب كيف كان يمين النبي ﷺ (٦٦٣٨).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة (٩٩٠).

(٣) هو عمر بن محمد بن عبدالله البَلْخي الشافعي، الإمام العلامة المحدِّث الفقيه، توفي سنة ٥٦٢، السير ٢٠/٤٥٢.

(٤) هو الإمام عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، الإمام المحدث الفقيه اللُّغوي، صاحب التصانيف الشهيرة، توفي سنة ٢٧٦، انظر: السير ١٣/٢٩٦. =

الفُضَلاء سَماعَهُ، وَكانُوا يُريدونَ أَنْ يَأْخُذوا عليهِ فَلْتةَ لِسانٍ فما قَدَروا عَلى ذلِك.

وشُهرته تُغني عن الإكثارِ في حَقّه، سَمعَ أَبَا القاسمِ عليَّ الرِّبَعيَّ، وَأَبا القاسِمِ عليَّ بْنَ مُحَمَّدِ بن بَيَان[1] وَمن دُونهم، وَوقفَ كُتُبَه عندَ مَوْته، وَكانتْ كُتبه فَاخِرةً بديعةَ الحُسنِ والصِّحةِ، مولدُه سنة اثنتين وتِسْعين وأَربع مئة، وَتُوفِّي يومَ الجُمُعةِ، ودُفِنَ مِنْ غَدِهِ، رابع شهرِ رَمَضانَ سنة سبع وَستِّين وَخمسِ مئة[2].

❁ ❁ ❁

= وكتابه غَريبُ الحديثِ طبع طبعات كثيرة، وأمثل طبعة له الطبعة التي حقّقها الدكتور عبدالله الجُبوري في بغداد، وتقع في ثلاثة مجلّدات، وفي النُّسخ التي وصلتنا نقص.

(١) هو أبو القاسم البغدادي، الشيخ الصدوق المُسْنِد، توفي سنة ٥١٠، انظر: السير ٢٥٧/١٩.

(٢) كان هذا الإمام من الأئمة الثقات المُتقنين، انظر: السير ٥٢٣/١٩.
والخَشَّاب - بفتح الخاء والشين المعجمة - هذا اسم لمن يبيع الخشب، انظر: الأنساب ٣٦٦/٢.

شيخٌ آخرُ [الثالث]

أَخبرَنا الشَّيْخُ أَبو بَكْرٍ عبدُالله بنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عبدِالله ابن النَّقُورِ أَبو بَكْرٍ في كِتابِهِ إِلَيَّ مِنْ مَدينةِ السَّلَامِ حَمَاها الله سنةَ تِسعٍ وَخمسين وَخمس مئة، أَخبرَنا أبو القاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عبدِالله الرَّبَعيُّ قراءةً عليه، أَخبرَنا أَبو الحَسَنِ مُحَمَّد بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
[٣ب] إبراهِيمَ قراءةً عليهِ، حدَّثنا أَبو عَمْرو عُثْمانُ بْنُ أَحمدَ بْنِ / عبدِالله بْنِ يَزِيدَ الدَّقَّاقُ المَعْروف بابنِ السمَّاكِ إملاءً، قالَ: حدَّثنا عَبدُالرَّحمنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الحَارِثِيُّ، حدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعيدٍ القَطَّانُ، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، حَدَّثنا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عبدِالله بْنِ مَسْعُودٍ، قالَ:

حدَّثنا رَسولُ الله ﷺ وَهُو الصَّادِقُ المَصْدُوقُ: «**إِنَّ أَحَدَكُم يُجْمَعُ خَلْقُه في بَطْنِ أُمِّه أَرْبَعينَ يوماً، أو قالَ: أَرْبَعين لَيلةً، ثُمَّ يكونُ عَلَقةً مِثْلَ ذلكَ، ثُمَّ يكونُ مُضْغةً مِثْلَ ذلك، ثُمَّ يُرْسِلُ الله تَعالى إِليه المَلَكَ فَيُؤمَرُ بأَرْبَعِ كَلِماتٍ، قالَ: فَيَكْتبُ رِزْقَه وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعيدٌ، ثُمَّ يُنْفَخُ فيه الرُّوحُ، قالَ: فَوَالذي لا إِلهَ غيره، إِنَّ أَحَدَكُم لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّة حَتَّى ما يَكُونُ بَيْنَه وَبينها إِلاَّ ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيهِ الكِتَابُ فيعملُ بعملِ أَهْلِ النَّارِ فَيكونُ مِنْ أَهلها، وَإِنَّ أَحَدَكُم ليعملُ بعملِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى ما يكونُ بينه وَبينَها إِلاَّ ذِرَاعٌ فَيَسْبقُ عليه الكتابُ، فَيَخْتُم لهُ بعملِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَكُونُ مِنْ أَهْلِها**[1]».

---

(١) رواه ابن النَّقور في مشيخته (٢٢) عن أبي القاسم الربعي به.

أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ في بَدْءِ الخَلْقِ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ[1]، وَفي خَلْقِ آدَمَ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، عن أبيه[2].

وَفي القَدَر عن أبي الوليدِ وَآدم كِليهما عن شعبة، كُلّهم عنِ الأعمشِ به[3].

وأخرجَه مُسْلِمٌ في القَدَر عن أَبي بَكرِ بْنِ أَبي شَيْبَةَ، عن أَبي مُعَاوِيَة ووكيع.

وعن [ابن][4] نُمَير عن أَبيهِ، وأَبي مُعَاوية، ووكيع.

وعن عُثْمانَ بْنِ أبي شَيْبَةَ، وَإسحاقَ بْنِ إبْراهيمَ، عن جَرير.

وعَن إسْحاقَ بْنِ إبراهيمَ، عن عِيسى بنَ يونُسَ.

وَعن الأَشَجِّ، عن وَكيع.

وعن عُبيدالله، عَن أَبيهِ، عن شُعْبَةَ، كُلُّهم عَنِ الأَعمشِ به[5].

هَذا الشَّيخُ سَمِعَ أَبا القاسمِ عليَّ بْنَ الحُسَينِ بْنِ عبدِالله الرَّبَعيَّ،

---

(١) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة (٣٢٠٨).
وأبو الأحوص هو سَلاَّم بن سُلَيم الكوفي.

(٢) باب خلق آدم (٣٠٨٥).

(٣) كتاب القَدَر باب قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾﴾ [الصافات: ١٧١] (٦٩٠٠).

(٤) في الأصل: أبي، وهو خطأ، وابن نُمير هو محمد بن عبدالله بن نمير.

(٥) صحيح مسلم، كتاب القَدَر، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله (٢٦٤٣).
جرير هو ابن عبدالحميد، والأشج هو عبدالله بن سعيد بن حصين الكوفي، وعبيدالله هو ابن معاذ بن معاذ العنبري.

وَأبا سَعْدِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبدِالكَريمِ بن خُشَيش[1]، وَأبا الحَسَنِ عَليَّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عليّ بْنِ العَلَّاف المُقرئ الحَاجِبَ وَغيرهم، تُوفِّي سنة خمس وستين وخمس مئة[2].

❁ ❁ ❁

(١) هو أبو سعد ابن خَشيش البغدادي، المحدث الصالح المُعَمَّر، توفي سنة ٥٠٢، السير ١٩/٢٤٠.

(٢) كان ابن الثَّلُور من كِبارِ المُحَدِّثين في بغداد، انظر: السير ٢٠/٤٩٨.

شيخٌ آخرُ [الرابع]

أَخبرَنا أَبو عَبدالله الحُسَيْنُ بْنُ عبدِالرَّحمنِ بْنِ مَحْبُوبٍ الغَزِّيُّ في كِتابِه إليَّ من مَدينةِ السَّلَامِ كَلأَها الله[1] سنةِ تِسْعٍ وَخمسين وَخمس مئة، أَخبرَنا أبو القاسِمِ عَلِيُّ بنُ أَحمد بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَيان الرَّزازُ / قِراءةً عليه، أَخبرَنا أبو [١٤أ] القاسِمِ عبدُالملك بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبدالله بْنِ بِشْرَان الزَّاهِد[2]، قِراءةً، أَخبرَنا أبو عَلِيٍّ أَحمدُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ خُزَيمة[3]، قراءةً عليه سنةَ سَبْعٍ وَأَربعينَ وثلاثِ مئة، حَدَّثنا عبدُالله بْنُ أَحمدَ الدَّوْرقي[4]، حَدَّثنا عَمْرو بْنُ مَرْزُوق، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ وخَالِدٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أُمِّه، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ:

عَنِ النبيِّ ﷺ أَنَّه قالَ في عَمَّارٍ: «تَقْتُلكَ الفِئَةُ الباغِيةُ».

وَقالَ خَالِدٌ: تَقْتُلُه[5].

---

(١) أي حَفِظها الله وحرسها، ومنه قوله تعالى في سورة الأنبياء ﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [الأنبياء: ٤٢].

(٢) هو أبو القاسم ابن بشران الوَاعظ، الإمام المُحَدِّث الثقة مُسْنِدُ العراق، وصاحب الأمالي، توفي سنة ٤٣٠، انظر: السير ١٧/٤٥٠.

(٣) هو أبو علي البغدادي، الإمام المُحَدِّث الثقة، توفي سنة ٣٤٧، انظر: السير ١٥/٥١٥.

(٤) عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدَّوْرقي البغدادي، المُحَدِّث الثقة، توفي سنة ٢٧٦، السير ١٣/١٥٣.

(٥) رواه ابن بشران في الأمالي ٢/٢٠٩، عن أحمد بن الفضل به.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَبَلَة وعُقْبَةَ بْنِ مُكْرِم وأَبي بَكْرِ بن نافع، عنْ غُنْدَر، عن شُعْبَةَ، عن خَالِدٍ الحذَّاءِ، عن سعيدِ بن أَبي الحَسَن، عن أُمِّ سَلَمَةَ.

وعَنْ إِسْحاقَ بْنِ مَنْصُور، عن عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ عبدِالوارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عن خَالِدِ الحَذَّاءِ، عن سَعيدِ بن أَبي الحَسَنِ والحَسَنِ، عن أُمِّهما، عن أُمِّ سَلَمَةَ به.

وعن أَبي بكر بن أَبي شَيْبَةَ، عن إِسْماعِيلَ بْنِ إِبْراهِيمَ، عن ابنِ عَوْن، عنِ الحَسَنِ، عن أُمِّه، عَن أُمِّ سَلَمَةَ عنِ النبيِّ ﷺ به[1].

وأَخبرَنا الحُسَينُ بْنُ مَحْبُوب إذناً، أَخبرَنا أَبو القاسِم عَليُّ بْنُ بَيَان قِرَاءةً عليهِ سنة سبْع وَخمس مئة، أَخبرَنا أَبو القاسِم عبدُالملكِ بن مُحَمّد، أَخبرَنا أَبو عَليّ أَحْمَدُ بْنُ الفَضْلِ، حدَّثنا مُحمَّد بن إسماعيلَ التِّرمذي[2]، حَدَّثنا محمدُ بْنُ عِيسى بْن الطَّبَاعِ أَبو جعفر، حَدَّثنا مُجَمِّع بْنُ يَعْقُوبَ بنِ مُجَمِّع بْنِ يَزِيد، عن أَبيهِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَمِّه عبدِالرَّحْمنِ بْنِ يَزيدَ، عَنْ عمِّه مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَة الأَنصاري ـ وَكانَ أَحَدَ القُرَّاء الذينَ قَرَأوا القُرآنَ ـ قال:

شَهِدتُ الحُدَيبيَّة مَعَ النبيِّ ﷺ، فإذا النَّاس يَهُزُّونَ الأَباعِرَ[3]، فقالَ بعضُ النَّاسِ لبعضٍ: ما للنَّاس؟ قالُوا: أُوحي إلى رَسولِ الله ﷺ، فَخَرَجنا نُوجِفُ[4] مع النَّاسِ فَإذا رَسولُ الله ﷺ وَاقِفٌ على راحِلَته عِنْدَ كُراعِ

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب لا تقوم الساعة حتى يَمُرَّ الرجل بقبر الرجل (٢٩١٥).

وأبو بكر بن نافع هو محمد بن أحمد بن نافع العبدي البصري.

(٢) هو محمد بن إسماعيل بن يوسف الترمذي ثم البغدادي، الإمام الحافظ الثقة، روى عنه: أبو داود والترمذي والنسائي.

(٣) أي يحركون ويسرعون رواحلهم، انظر: بذل المجهود ٢٣٩/١٢.

(٤) أي نسرع، انظر: مجمع بحار الأنوار ١٨/٥.

الغَمِيم[1] فَقَرَأَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝﴾ [الفتح: ١] فقالَ رَجُلٌ: يا رَسُولَ الله، أفتحٌ هو؟ قالَ: وَالذي نَفْسي بيدِهِ إنَّه لَفَتْحٌ، قالَ: فَقُسِّمتْ خيبرُ على أهلِ الحُدَيبيَة، لم يَدْخُلْ مَعَهُم أَحَدٌ غيرَهُم، قالَ: وَكانَ الجَيشُ أَلفاً وخمسَ مئة، فيهم /ثلاثُ مئة فارسٍ، فأعطى رَسُولُ الله ﷺ الفَارِسَ سَهْمينِ [٤ب] والرَّاجلَ سهماً.

رَواه أبو داود في الجِهادِ من سُننه عن مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عن مُجَمِّع بن يَعقوب[2]، فَوقعَ لنا موافقةً.

سَمعَ هَذا الشَّيخُ أَبا الحَسَن مُحَمَّدَ بْنَ مَرْزوق بْنِ عبدِالرَّزاقِ بْنِ مُحَمَّدِ الزَّعْفَراني[3]، وَأَبا سَعيد مُحَمَّدَ بْنَ عبدِالكريم بْنِ خُشَيش، وَأبا طَالِبِ عبدَالقادرِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عبدالقادِر[4].

شاهدتُ بِخَطِّه يقولُ: ذَكَرتْ والِدتي رَضِي الله عنها أَني كُنتُ حَمْلًا وقتَ مات السُّلْطانُ مَلِكْ شَاه[5] رحمه الله، وذلك في سنة خمس وثمانين وأربع مئة[6].

---

(١) كُراع الغَمِيم ـ بضم الكاف، وفتح الغين ـ موضع بين مكة والمدينة، وهو بقرب عُسفان، وتُعرف اليوم برقاء الغميم، تبعد خمسة عشر كيلاً في الجنوب الشرقي من عسفان، انظر: الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة للإمام الحازمي، مع تعليق العلامة حمد الجاسر ٢/٧٢٢، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص٢٣١.

(٢) سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب فيمن أسهم له سهما (٢٧٣٦).

(٣) هو أبو الحسن البغدادي الشافعي، الإمام الفقيه، توفي سنة ٥١٧، انظر: السير ١٩/٤٧١.

(٤) هو أبو طالب اليُوسفي البغدادي، الإمام العَلاّمة المُحَدِّث الثقة، توفي سنة ٥١٦، انظر: السير ١٩/٣٨٦.

(٥) هو السلطان أبو الفتح ملكشاه بن السلطان ألْبْ أَرْسَلان السَّلْجُوقي، كان حسنَ السيرة، وأبطل المُكوس، وكان مُغْرماً بالصيد، توفي سنة ٤٨٥، انظر: السير ١٩/٥٤.

(٦) لهذا الشيخ ترجمة في تكملة الإكمال ٤/٤٢٥، وقال: وسماعه صحيح، توفي في شعبان من سنة إحدى وستين وخمسمائة.

شيخٌ آخرُ [الخامس]

أَخبرنا الشَّيخُ أَبو الحَسَنِ عليُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ [الحَسَنِ][1] بْنِ عَلَّان الشُّروطي في كِتابِه إليَّ مِنْ بَغدادَ حَرَسها الله سنة تِسع وخمسين وخمس مئة، أَخبرَنا أَبو العِزِّ مُحَمَّدُ بْنُ المُخْتار بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِالواحد بْنِ المُؤَيِّدِ بالله[2]، قِراءةً عليه سَنةَ ثَمانٍ وتسعين وأربع مئة، حَدَّثنا أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ عَليّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الجَوْهَرِيُّ[3] إمْلاءً من لَفْظِهِ، أَخبرَنا أبو عليٍّ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عبدِالغَفَّارِ الفَارِسيُّ النَّحوي[4]، حدَّثنا عليُّ بْنُ الحُسَينِ بْنِ مَعْدانَ[5]، حدثنا إسْحاقُ بْنُ إبراهيمَ الحَنْظليُّ، أَخبرَنا المُلَائيُّ ـ وَهو أَبو نُعَيمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَينٍ ـ وعبيدُالله بنُ مُوسَى قالا: حَدَّثنا إسْرائيلُ، عن مُخَارِق، عن طارِقٍ، عن عبدِالله بن مَسْعُودٍ رَضِيَ الله عنهُ، قالَ:

«شَهِدتُ مِنَ المِقْدادِ بْنِ الأَسْوَدِ مَشْهَداً لأَنْ أَكونَ أَنا صاحِبُه أَحبُّ إليَّ

---

(١) جاء في الأصل: الحسين، وهو خطأ.

(٢) هو أبو العِزّ البغدادي، الإمام الثقة الصالح، توفي سنة ٥٠٨، السير ١٩/٣٨٣.

(٣) هو أبو محمد الجوهري الشيرازي ثم البغدادي المُقَنَّعي، الإمام المُحَدِّث الثقة المسند، توفي سنة ٤٥٤، وقد نيف على التسعين، انظر: السير ١٨/٦٨.

(٤) هو أبو علي الفارسي، إمام النحو، وصاحب التصانيف، توفي ببغداد سنة ٣٧٧، السير ١٦/٣٧٩.

(٥) هو أبو الحسن الفارسي، المُحَدِّث الصدوق، توفي سنة ٣١٩، السير ١٤/٥٢٠.

مِمّا عُدِلَ به، أَتَى رَسُولَ الله ﷺ وَهوَ يَدعُو على المُشْرِكينَ، فقالَ: يا رسولَ الله، إنّا لا نَقُولُ لكَ كَما قالتْ بَنو إسرائيلَ لِمُوسى: اِذْهبْ أنتَ وَرَبُّكَ فقاتِلا إنّا هَاهنا قَاعِدُون، وَلَكنّا نُقَاتِلُ بينَ يَدَيْكَ ومِنْ خَلْفِكَ وَعَنْ يَمينِكَ وعن شِمالِكَ، قالَ: فرأيتُ رَسولَ الله ﷺ يَشْرِقُ لِذَلِك وَيُسِرُّ بذلِك». أَخرَجَهُ البُخارِيُّ في المَغازِي / والتَّفْسيرِ عن أبي نُعَيم، عن [١٥أ] إسْرائيل[١].

وَفي التَّفسيرِ عن حَمْدانَ بْنِ عُمَرَ، عن أبي النَّضرِ، عن الأَشجعي، عن سفيان، كِليهما عن مُخَارِقٍ، عن طَارِقٍ، عن عبدالله.

ورواه وَكيعٌ، عَنْ سفيانَ، عن طَارِقٍ، أَنَّ المِقْدَاد[٢].

هَذا الشَّيخ سَمِعَ أبا البَرَكاتِ مُحَمَّدَ بْنَ عبدالله بن [يَحيَى] الوَكيلِ[٣]، وَأَبا الحُسَيْنِ المُبَارَك بْنَ عبدِالجَبّار الطُّيوري[٤] وغيرهما[٥].

❁ ❁ ❁

---

(١) كتاب المغازي، باب قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم...﴾ [الأنفال: ٩] (٣٦٥٨).

(٢) كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤] (٤٦٠٩).

وحمدان هو أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي النيسابوري، وأبو النَّضر هو هاشم بن القاسم البغدادي، والأشجعي هو عبيدالله بن عبدالرحمن الكوفي، ومُخارق هو ابن خليفة الأَخْمَسي، وطارق هو ابن شهاب الأَحْمَسي الكوفي.

(٣) هو أبو البركات البغدادي الشافعي، الإمام المحدِّث المقرئ الثقة، توفي سنة ٤٩٩، طبقات القراء الكبار للذهبي (٥٩٣)، وشذرات الذهب ٤٢٢/٥.

وجاء في الأصل: (بن علي) وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

(٤) هو المبارك بن أحمد بن القاسم البغدادي، المشهور بابن الطُّيوري، الإمام العلامة المحدث الثقة المسند، ولد سنة ٤١١، وتوفي سنة ٥٠٠، انظر: السير ٢١٣/١٩.

(٥) لهذا الشيخ ذكر في مشيخة ابن عساكر (٩٢٥).

شيخٌ آخرُ [السادس]

أَخبرَنا حَيْدَرَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ إبراهيمَ بن مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ الحُسَينيُّ أَبو المَناقِب الكُوفي في كِتابِه إليَّ مِنْ بَغْدادَ حَرَسها الله، حَدَّثنا أَبو الفَوارِس طِرَادُ بْنُ محمدِ بن عَليّ الزَّينبيُّ إمْلاءً، أَخبرَنا أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أحمدَ بن رِزْقويه[1] قراءةً عليه وأَنا أَسمع، أَخبرَنا أَبو جَعفرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ عليّ بْنِ حَرْبٍ[2]، حَدَّثنا جَدِّي عليُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائي، حَدَّثنا سُفْيانُ بْنِ عُيَينةَ، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هُرَيرَة، قال:

جاءَ الطُّفَيلُ بْنُ عَمْرو الدَّوسيُّ إلى رَسولِ الله ﷺ، فقالَ: «**إنَّ دَوْساً قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ، فَادْعُ الله عَلَيها، فاستقبلَ القِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ: اللَّهمَّ أَهْدِ دَوْساً وَأْتِ بهم**».

رواهُ البُخاريُّ عن عليٍّ ابْنِ المَدِيني عن سُفْيانَ[3].

وَرواهُ عَنْ أَبي اليَمانِ الحَكَمِ بْنِ نافِعٍ، عَنْ شُعَيبِ بْنِ أَبي حَمْزَةَ،

---

(١) هو أبو الحسن البغدادي، الإمام المحدث الثقة المُعَمَّر، توفي سنة ٤١٢، السير ١٧/٢٥٨.

(٢) هو أبو جعفر الموصلي، نزيل بغداد، كان محدِّثاً صدوقاً، توفي سنة ٣٤٠، السير ١٥/٣٥٧.

(٣) كتاب الدعوات، باب الدعاء للمشركين (٦٣٩٧).
وسفيان هو ابن سعيد الثوري.

كِلَيهما عن أَبي الزِّناد، عنِ الأعرجِ به[1].

وأخرجه مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُغِيرةَ بْنِ عبدِالرَّحْمنِ، عن أَبي الزِّنادِ، عن الأَعْرَجِ بمثلِه[2].

سَمِعَ أبا البَقاءِ المُعَمَّر بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عليّ[3]، وَأبا الفَوَارِسِ طِرادَ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّينبيَّ وغيرهما، مَوْلِدُه سنة إحدى وَثمانين وَأربع مئة[4].

❁ ❁ ❁

(١) كتاب الجهاد والسير، باب الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم (٢٩٣٧).
ورواه أيضاً في المغازي، باب قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي (٤٣٩٢) عن أبي نعيم عن سفيان به.

(٢) كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع... الخ (٤٥٨٦).

(٣) هو أبو البقاء ابن الحبّال الكوفي، يعرف بخُريبة، كان محدثاً ثقة، توفي سنة ٤٩٩، السير ٢٠٩/١٩.

(٤) توفي هذا الشيخ سنة ٥٦٣، انظر: الأنساب للسمعاني ١٨٨/٣، وكذا منتخب شيوخه ١٢٤٥/٢، ومعجم شيوخ ابن عساكر (١٧٨) والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي ص ١٧٨، والسير ٤٧٤/٢٠.

شيخٌ آخرُ [السابع]

أخبرنا الشَّيخُ المُبارَكُ بْنُ المُبارَكِ بْنِ صَدقةَ أبو الفَضْلِ السَّمْسارُ، في كِتابِه إليَّ بِمَدينةِ السَّلَام حَرَسَها الله، سنة تِسع وخمسين وخمس مئة،

[٥ب] أخبرَنا أبو عبدالله / الحُسَينُ بْنُ أَحْمدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحةَ[١]، أخبرَنا أبو القاسِمِ الحَسَنُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ المُنْذِر[٢]، وأخبرَنا أبو عَليّ [الحُسَينُ] بْنُ صَفْوانَ[٣]، حَدَّثنا أبو بَكْرٍ عبدُالله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنيا[٤]، حَدَّثني أَبي، حَدَّثنا هُشَيمٌ، عن يَعْلى بن عَطَاء، عن عبدِالله بْنِ سُفْيانَ، عن أبيهِ، قالَ:

قُلْتُ: يا رَسولَ الله، أَخبِرْني عنِ الإسلامِ بِأَمرٍ لا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحداً بعْدكَ؟ قال: «**قُل آمنتُ بالله ثُمَّ استَقِم، قلتُ: فَما أَتَّقي؟ فَأَوْمَأَ بيدِه إلى لِسانِه**[٥]».

---

(١) هو أبو عبدالله الثَّعالبي البغدادي، الإمام المحدِّث الثقة المُسْنِد، توفي سنة ٤٩٣، السير ١٠١/١٩.

(٢) هو أبو القاسم البغدادي، الإمام العَلاَّمة القاضي الثقة، توفي سنة ٤١٠، السير ٣٣٨/١٧.

(٣) هو أبو علي بن صفوان البَرْذعي البغدادي، المُحَدِّث الثقة، توفي سنة ٣٤٠، السير ٤٤٢/١٥.
وجاء في الأصل: الحسن، وهو خطأ، والصَّوابُ ما أثبته.

(٤) هو عبدالله بن محمد بن عبيد البغدادي، الإمام العَلاَّمة الزَّاهِدُ، صاحب المصنفات في الزهد والرقائق، توفي سنة ٢٧١، روى له ابن ماجه في التفسير.

(٥) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (١) عن أبيه به.
ملحوظة: جاء في كتاب ابن أبي الدنيا (نعيم) بدلاً من هشيم، وهو خطأ.

أخرَجه مُسْلمُ بْنُ الحَجَّاجِ في كِتابِهِ، عن أَبي بَكْرِ بْنِ أَبي شَيْبَةَ وَأَبي كُرَيبٍ، عن ابن نُمَير.

وَعن قُتَيْبَةَ بْنِ سَعيدٍ وَإِسْحاقَ بْنِ إبراهيمَ، عن جَرير، عن أَبي كُرَيبٍ، عن أَبي أُسامة، كُلُّهم عَنْ هِشامِ بْنِ عُرْوةَ، عن أَبيه، عن سُفْيانَ بْنِ عبدِالله الثَّقفي به[1].

سَمعَ أبا عبدَالله الحُسَيْنَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلحة النَّعاليّ، وتُوفِّي سنة اثنين [وستين] وخمسمائة[2].

❁ ❁ ❁

(١) كتاب الإيمان، باب جامع أوصاف الإسلام (٣٨).

(٢) لهذا الشيخ ترجمة في: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٤١، وتاريخ الإسلام للذهبي (٥٦١ ـ ٥٧٠) ص ١٤١.
وجاء في الأصل: (وسبعين) وهو خطأ، والتصويب من المَصْدَرين السابقين.

شيخٌ آخرُ [الثامن]

أخبرَنا الشَّيْخُ الصَّالِحُ لاحقُ بْنُ عَليّ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ إبْراهِيمَ بْنِ عبدِالله بْنِ كَارِه أَبو مُحمد، الفَقِيهُ المقرئ، في كِتابِهِ إليَّ مِنْ مَدينةِ السَّلَامِ حَرَسها الله، سنةَ تِسْع وخمسين وخمس مئة، أَخبرَنا أَبو عَليٍّ مُحَمَّدُ بْنُ سَعيدِ بْنِ إبْراهيمَ بْنِ نَبْهانَ الكاتِبُ[1]، أَخبرَنا أبو عَليٍّ الحَسَنُ بْنُ أَحْمدَ بْنَ إبْراهيمَ بْنِ شَاذان البَزَّارُ[2]، أَخبرَنا أَبو مُحمدٍ عَبدُالله بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَويه الفارِسي[3]، حَدَّثنا أبو يوسُفَ يَعْقوبُ بْنُ سُفْيانَ النَّسوي[4]، حَدَّثنا عبدُالله بْنُ يُوسُفَ هو الدِّمشقي[5]، حدثنا الوَليدُ بْنُ مُسْلِم، أخبرني مُحَمَّد بْنُ المُهَاجِر، عَنِ الضَّحَّاكِ المَعَافِرِيِّ[6]، عن سُلَيمانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ كُرَيبٍ مَوْلى ابنِ عَبَّاسٍ، حَدَّثني أُسَامةُ بْنُ زَيْدٍ:

---

(١) هو أبو علي البغدادي الكَرْخي، الإمام الحافظ المُسْنِد، توفي سنة ٥١١، السير ٢٥٥/١٩.

(٢) هو أبو علي ابن شَاذان البَغْدادي، الإمام المُحَدِّث الثقة المسند، توفي سنة ٤٢٥، السير ٤١٥/١٧.

(٣) هو أبو محمد ابن دَرَسْتويه النَّحوي، الإمام اللُّغوي الثقة، توفي سنة ٣٤٧، السير ٥٣١/١٥.

(٤) هو أبو يوسف النَّسوي الفَارسي، الإمام الحَافِظُ الحُجَّة، توفي سنة ٢٧٧، روى عنه الترمذي والنسائي وغيرهما.

(٥) هو التِّنِّيسي، شيخ الإمام البخاري وغيره.

(٦) الضحاك، دمشقي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٤٤٢/٤، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٦٢/٤، وسكتا عن حاله، وذكره ابن حِبّان في الثقات ٣٢٥/٨.

أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لأصحابه: «أَلاَ مُشَمِّرٌ للجَنَّة؟ إِنَّ الجَنَّة لا حَطَرَ لها، هي وَرَبِّ الكَعْبَة نُورٌ يَتَلأْلأُ، وَرِيحانَةٌ تَهْتَزُّ،/ وَقَصْرٌ مَشيدٌ، وَنَهْرٌ [٦أ] مِطْرِدٌ، وَفاكِهَةٌ كَثيرَةٌ نَضيجَةٌ، وَزَوْجَةٌ حَسناءُ جَميلَةٌ في حَبْرَةٍ وَنَعْمَةٍ، في مَقامٍ أَبَداً، في حَبْرَةٍ وَنَعْمَةٍ، في دارٍ عاليةٍ، بَهِيَّةٍ سَليمَةٍ، قالوا: يا رَسولَ الله، نحنُ المُشَمِّرونَ لها. قالَ: قُولوا إِنْ شاءَ الله، قالَ: ثُمَّ ذَكَرَ الجِهادَ، وحَضَّ عليه[1]».

هَذا حَديثٌ غَريبٌ، مِنْ حَديثِ سُلَيمانَ بْنِ مُوسَى الدِّمشقي، يُقالُ كُنْيَتُه أَبو أَيُّوبَ، وَيُقالُ لَهُ: ابنُ الأَشْدَقِ، عَنْ كُرَيْبٍ أَبي رِشْدِينَ مولى ابن عَباس، عَن أُسامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلى النبيِّ ﷺ، الحِبُّ بن الحِبِّ.

لا يُعْرَفُ إِلّا مِنْ حَديثِ الوَليدِ بْنِ مُسْلِمٍ الدِّمشقي، عَن مُحَمَّدِ بْنِ مُهاجِر، عن الضَّحّاكِ المَعافِريِّ، عن سُليمانَ بهذا، وسُلَيمان قد تُكُلِّمَ فيه[2].

هَذا الشَّيخُ فَقيهٌ، على مَذْهَبِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، مُقرِئٌ فاضِلٌ زاهِد مُتَقَلِّل، قَد انْقَطَعَ في مَسْجِدٍ بالحَريمِ الطّاهريِّ، مِنَ الجانبِ الغَرْبيّ[3].

---

(١) رواه يعقوب بن سفيان في كتابه المعرفة والتاريخ ٣٠٤/١.

ورواه ابن ماجه، في كتاب الزهد، باب صفة الجنة (٤٣٣٢)، وابن حبّان ٢٣٨/٩، والرامهرمزي في أمثال الحديث ص ١٤٧، وأبو نعيم في صفة الجنة ٥٠/١، والبيهقي في البعث والنشور ص ٩٨، والبغوي في شرح السنة ٢٢٣/١٥، بإسنادهم إلى الوليد بن مسلم به.

(٢) سليمان بن موسى الأشدق الدمشقي فقيه أهل الشام في زمانه، إلاّ أنه وقع في حديثه اضطراب، وقد روى أحاديث لا تعرف إلاّ من طريقه، روى له الأربعة.

(٣) الحَريم الطّاهري محلة كبيرة ببغداد على نهر دجلة، بالجانب الغَرْبي، وهي منسوبة إلى طاهر بن الحسين أحد القوّاد، انظر: الأنساب ٣٢/٤.

سَمِعَ هوَ وَأخوهُ دَهْبل[1] من جماعة.

مولدُه سَنَة خَمْس وَتسعين وَأربَع مِئة. وَتُوُفِّي في النِّصفِ مِن شعبانَ، سنةَ ثَلاثة وَسبعين وخمسمائة، وَدُفِنَ بباب حَرْب[2].

(١) هو دَهْبل بن علي الحنبلي، كان فَقيهاً مُحَدِّثاً ثقةً زَاهداً، توفي سنة ٥٦٩، انظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ص ١٨٣، وشذرات الذهب ٣٨٤/٦.

(٢) لهذا الشيخ ترجمة في: معجم شيوخ ابن عساكر (١٦١٧)، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٧٩، والسير ٧٧/٢١، والشذرات ٤٠٧/٦.

شيخٌ آخرُ [التاسع]

أَخبرَنا الشَّيخُ ضِياءُ بْنُ بَدْرِ بنِ عبدِالله البَغْدادِيُّ أَبو الفَرَجِ البزَّارُ، المَعْروفُ بِصَاحِبِ غَوَادي، في كِتابِهِ إِليَّ مِنْ مَدينَةِ السَّلامِ بَغْدادَ حَرَسَها الله، سنة تِسْعٍ وَخمسين وَخَمسِ مئة، أَخبرَنا أَبو بَكرِ بْنُ أَبي طاهِرٍ[1] إِملاءً سَنة ثمانٍ عَشْرَةَ وَخمسِ مئة، أَخبرَنا القاضِي أَبو الحُسَينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ مُحَمَّدٍ العَبّاسِي[2]، من لَفْظِه، حَدّثنا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ[3]، حَدثنا أَبو القاسِمِ البَغَوِيّ[4]، حَدّثنا عَلِيّ بن الجَعْدِ، أَخبرَنا شُعْبةُ، عن ثابِتٍ البُنَانِيّ، عن أَنَسٍ:

عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قالَ: «**لا يَتَمَنّى المُؤمنُ المَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، فإِنْ كانَ لا بُدَّ فاعِلاً؛ فَلْيَقُلْ: اللّهمَّ أَحْيِني ما كانَتِ الحَياةُ خَيراً لي، وَتَوَفَّني إِذا كانَتِ الوَفاةُ خَيراً لي**[5]».

---

(١) هو أبو بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد الأنصاري، المعروف بقاضي المرستان، البغدادي، الإمام العالم المتقن المسند، ولد سنة ٤٤٢، وتوفي سنة ٥٣٥، السير ٢٣/٢٠.

(٢) هو أبو الحسين ابن المهتدي بالله العباسي، المعروف بابن الغريق، الإمام المحدث الحُجَّة المُسْنِد، توفي سنة ٤٦٥، السير ٢٤١/١٨.

(٣) هو أبو حفص ابن شاهين البغدادي، الحافظ المتقن، وصاحب التصانيف، وُلد سنة ٢٩٧، وتوفي سنة ٣٨٥، السير ٤٣١/١٦.

(٤) هو أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي البغدادي، الإمام الحافظ الحجة، توفي سنة ٣١٧، وقد نيف على المئة، انظر: السير ٤٤٠/١٤.

(٥) رواه القاضي محمد بن عبدالباقي في مشيخته الكبرى، المسماة (أحاديث الشيوخ الثقات) ٤٧١/٢ (٥٠) عن القاضي أبي الحسين ابن المهتدي به. =

[٦ب] حَدِيثٌ صَحِيحٌ/ ، أَخْرَجَهُ الإمامُ أَبو عبدالله البُخاريُّ في صَحِيحِه، عن آدمَ بْنِ أبي إياس ـ واسمهُ ناهِيةُ الخُراسانيُّ، نَزَلَ عَسْقَلان[١].

وَأَخرَجَهُ مُسْلِمٌ في كِتابِ الدَّعواتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبي خَلَفٍ، عن رَوْحِ بن عُبَادةَ القَيْسي[٢]، جَميعاً عن شُعْبةَ بْنَ الحَجَّاج أَبي بِسْطام العَتَكي، نَزِيلِ وَاسِط، أَميرِ المُؤْمنينَ في الحَدِيثِ، وَهوَ بَصْريّ، يُكنى أَبا بِسْطَام، وَالحَديثُ مِنْ حَدِيثِه به[٣].

❁ ❁ ❁

= وهو في حديث علي بن الجعد لأبي القاسم البغوي (١٤٠٢).

(١) صحيح البخاري، كتاب المرضى، باب تمني المريض الموت (٥٦٧١).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والاستغفار، باب كراهية تمني الموت لضر نزل به (٤٨٤٠).

(٣) ذكر هذا الشيخ ابن الدُّبيثي، وقال: أجاز لي، توفي سنة ٥٨٢، انظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي ص ٢٠٣، ولم يذكره المنذري في التكملة مع أنه على شرطه.

شيخٌ آخرُ [العاشر]

أخبرَنا المُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُعَمَّرِ البَادَرائِي أبو المَكارِمِ الشَّيْخُ الصَّالِحُ، في كِتابِهِ إليَّ مِنْ بَغْدادَ، سَنَة تِسعٍ وَخَمْسين وَخمْسِ مئة، أخبرَنا أبو ياسِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عبدِالعزيز بْنِ عبدِالله الخَيَّاطُ، سَنة أربع وَتِسعين وأربع مائة، أخبرَنا أبو عَليّ الحَسَنُ بْنُ أحمدَ بنِ شَاذَانَ، أخبرَنا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمانَ بْنِ الحَسَنِ بْنِ إسرائيلَ، الفَقِيهُ النَّجَّاد[1]، حدثنا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ[2]، حَدَّثنا عَليُّ بْنُ عاصِمٍ، أخبرَني عُبَيْدُالله بْنُ أبي بَكْرٍ، قالَ: سَمِعتُ أَنَسَ بْنَ مالكٍ يقولُ:

«ما خَرَجَ رَسولُ الله ﷺ يَوْماً قَطُّ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَراتٍ ثَلاثاً، قالَ: فَكانَ أَنَسٌ يأكلُ خَمْساً، إنْ شاءَ أن يَزْدادَ، إلّا أنَّه يَجْعَلُهُنَّ وِتْراً».

أَخرَجَهُ البُخارِيُّ في صَلاةِ العِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ، عَن سَعيدِ بْنِ سُلَيمانَ، عَنْ هُشَيمٍ، عَن عُبَيدِالله بْنِ أبي بَكْرٍ، وَقالَ: قال: مُرَجَّأ بن زَجَاء: حَدَّثني عبيدالله، عن أنسٍ، عَن النبيِّ ﷺ: وَيَأْكُلُهنَّ وِتراً[3].

---

(١) هو أبو بكر النَّجّاد البغدادي، الإمام الحافظ الفقيه الحنبلي، ولد سنة ٢٥٣، وتوفي سنة ٣٤٨، السير ٥٠٢/١٥.

(٢) هو أبو بكر يحيى بن أبي طالب جعفر البغدادي، الإمام المحدث الثقة، توفي سنة ٢٧٥، السير ٦١٩/١٢.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج (٩٥٣).

سَمِعَ هَذا الشَّيخُ أَبا الخَطَّاب نَصْرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ البَطِر[1]، وَأَبا ياسِرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبدَالعَزيزِ وَغيرهما[2].

❁ ❁ ❁

(١) هو أبو الخطاب ابن البَطِر البغدادي البَزَّاز القارئ المسند الثقة، توفي سنة ٤٩٤، وقد نيَّف على التسعين، انظر: السير ٤٦/١٩.

(٢) توفي الشيخ المبارك سنة ٥٦٧، انظر: تكملة الإكمال لابن نقطة ٣٤٤/١، والسير ٤٩٤/٢٠.
والبَادَرَائي ـ بفتح الباء المنقوطة بواحدة والدال المهملة ـ هذه النسبة إلى بَادَرَيا، وهي قرية من أعمال واسط بالعراق، انظر: الأنساب ٢٤٩/١.

شيخٌ آخرُ [الحادي عشر]

أَخبرَنا مُظَفَّرُ بْنُ هِبةِ الله ابْنُ البَوَّابِ، أَبو عبدالله بن أبي نَصْرٍ البَغْدادِيُّ، في كِتابِه إِليَّ مِنْ بَغْدادَ، سَنة تِسْع وَخَمسين وَخمس مئة، أَخبَرَنا أَبو القاسِمِ هِبَةُ الله بْنُ أحمدَ بْنِ عُمَرَ الحَريرِي[1]، قِراءَةً عليه سنةَ خَمْسٍ وعشرين وخمس مئة، أَخْبَرَنا أبو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الفَتْحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الفَتْحِ، المَعْروفُ بابْنِ العُشارِيِّ[2]، قِراءَةً عَليهِ وَأَنا أَسْمَعُ/ فِي يَومِ [١٧أ]
الثُّلاثاءِ العشرين مِنْ ذي الحجة، سَنَةَ أربعٍ وأربعينَ وأربع مئة، أَخبَرَنا أبو طاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عبدِالرَّحمنِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ عبدِالرحمنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المُخَلِّصُ[3]، قِراءَةً عَليهِ فِي شَهْرِ رَمضانَ مِنْ سَنَةِ سبع وثمانين وثلاث مئة،

---

(١) هو أبو القاسم ابن الطَّبَر الحريري البغدادي المُعَمَّر، الإمام الحافظ المُتقن مُسْنِدُ القرّاء والمحدثين، توفي سنة ٥٣١، انظر: السير ٥٩٣/١٩.

(٢) هو أبو طالب العُشاري البغدادي، الإمام المحدث الفقيه الثقة، توفي سنة ٤٥١، السير ٤٨/١٨.
والعُشَاري ـ بضم العين المهملة وفتح الشين ـ هذه النسبة إلى جد أبي طالب، لقب بذلك لأنه كان طويلاً، انظر: الأنساب ١٩٨/٤.

(٣) هو أبو طاهر المُخَلِّص البغدادي، الإمام المُحدث المُعَمَّر، توفي سنة ٣٩٣، السير ٤٧٨/١٦.
والمُخَلِّص ـ بضم الميم وفتح الخاء وكسر اللام ـ هذه النسبة لمن يُخَلِّص الذَّهَب من الغِشّ ويفصل بينهما، انظر: الأنساب ٢٢٨/٥.

حَدَّثنا أبو القاسِمِ عبدُالله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِالعزيزِ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنا أبو بَكْرِ بْنُ أبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنا عبدُالله بْنُ مُبَارَكٍ، عَنْ إبْراهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي كُرَيْبٍ مَولَى ابْنِ عبَّاسٍ، قالَ: سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، قالَ:

أَفَاضَ رسولُ الله ﷺ مِنْ عَرَفاتٍ، فَلَمَّا انْتَهَى إلى الشِّعْبِ قامَ بَالَ، وَلَمْ يَقُلْ أُسامَةُ: أَهراقَ المَاءَ، قَالَ: فَدَعا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وُضوءً ليسَ بالبَالِغِ، قالَ: قلتُ: يَا رَسُولَ الله، الصَّلَاةَ. قالَ: «**الصَّلاةُ أَمَامَكَ**[1]».

أَخْرَجَهُ البُخارِيُّ، مِنْ رِوايةِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، أخي إبْراهِيمَ، في مَواضِعَ مِنْ كِتابِهِ[2].

وَأَخرَجَهُ مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ عَنْ أَبي بَكْرِ بْنِ أَبي شَيْبَةَ وَأَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ العَلَاءِ الهَمْدَانِيِّ، كِلَيْهِما عَنْ عبدِالله بْنِ المُبَارَكِ، كَمَا أَخْرَجْناهُ[3].

فَيَقَعُ لَنا مُوَافَقَةٌ ولله الحمد، وَلِمُسْلِمٍ فِيهِ طُرُقٌ، سِوى هَذا اقْتَصَرْنَا عَلى هَذا.

وَتُوُفِّيَ هَذا الشَّيخُ سَنَةَ أربعٍ وسبعين وخمس مئة[4].

❁ ❁ ❁

---

(١) رواه البغوي في مسند أسامة (٢٨، و ٤٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة به.
وهو في مصنف ابن أبي شيبة ٨١/٤، وفي المسند ١١٥/١ عن عبدالله بن مبارك به.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الحج، باب النزول بين عرفة وجمع (١٦٦٧) و (١٦٧٠)، وفي باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة (١٦٧٢).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة (٢٢٥٨).

(٤) لم أجد ترجمة لهذا الشيخ فيما لديّ من المصادر.

شَيْخٌ آخَرُ [الثاني عشر]

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بْنُ المُبَارَكِ بْنِ سَعْدٍ أبو العَبَّاسِ ابْنِ أبِي العِزِّ المُرقِّعَاتيُّ، فِي كِتَابِهِ سَنَةَ تسعٍ وخمسين وخمس مئة، أَخْبَرَنا جَدِّي أبو المَعَالِي ثَابِتُ بْنُ بُنْدَار، أَخبَرنا أبو الحَسَنِ بُشْرى بْنُ عبدِالله مَولى فَاتن[1]، أَخبرَنا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الهَيْثَمِ الأَنْبَارِي[2]، أَخبَرَنا الإمامُ أبو إسحاقَ إبْراهِيمُ بْنُ إسحاقَ الحَرْبِي[3]، حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنا جَرِيْرُ بْنُ حَازِمٍ، قالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّداً يحدِّث عَنْ أبي هُرَيْرَةَ:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قالَ: «كانَ فِي بَنِي/ إسرائيلَ رَجُلٌ، يُقالُ لَهُ جُرَيْجٌ، [٧ب] وَكانَ عَابِداً، فابْتَنَى صَوْمَعَةً، فَكانَ يُصَلِّي فِيها. فَأَتَتْهُ أُمُّهُ يَوْماً وَهو يُصلِّي، فَنادَتْهُ، فَقالَ: يا رَبِّ أُمِّي وَصَلاتِي، فَأَقْبَلَ عَلى صَلاتِهِ وَتَرَكَ أُمَّهُ، ثَلاثاً، فَقالَتْ: اللَّهمَّ لا تُمِتْهُ حَتَّى يَرْنِي، أو يَنْظُرَ فِي وُجوهِ المُومِسَاتِ، فَذَكَرَ يَوماً بَنُو إسْرائيلَ جُرَيْجاً وَفَضْلَه، فَقالَتْ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايا بَنِي إسْرائيلَ: إنْ شِئْتُمْ

(١) هو بشرى بن سَبِيس الرُّومي، مولى فاتن الأمير، قال الخطيب في تاريخ بغداد ١٣٥/٧: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً صالحاً، توفي سنة ٤٣١، وانظر: السير ٥٤٨/١٧.

(٢) هو أبو بكر الأنباري، الإمام المُحَدِّث المسند الثقة، توفي سنة ٣٦٠، السير ٦٣/١٦. والأَنْبَاري ـ بفتح الألف وسكون النون وفتح الباء ـ هذه نسبة إلى بلدة على الفرات، الأنساب ٢١٢/١.

(٣) هو أبو إسحاق الحَرْبي البغدادي، الإمام العلامة الحافظ الثقة الزاهد، صاحب التصانيف، توفي سنة ٢٨٥، السير ٣٥٦/١٣.

لأفتِنَنَّهُ لَكُمْ، قَالوا: قَد شِئنا، فانطَلَقَتْ فَتَعَرَّضَتْ لِجُرَيجٍ، فَلَم يَلْتَفِتْ إِلَيها، فَأَتَتْ رَاعِياً كانَ يَأْوِي إِلى صَوْمَعَةِ جُرَيجٍ فَأَمْكَنَتْهُ مِن نَفْسِها، فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ غُلاماً، وَقالَتْ: هُوَ مِن جُرَيجٍ، فَأَتاهُ بَنو إِسرائيلَ، فَضَرَبوهُ وَشَتَموهُ، قالَ: مَا شَأْنُكُمْ. قَالوا: زَنَيتَ بِهَذِهِ البَغِيِّ، وَوَلَدَتْ غُلاماً. قالَ: أَيْنَ الغُلامُ؟ فَجيءَ بِهِ، وَقَامَ يُصَلِّي وَدَعَا ثُمَّ انصَرَفَ، فَطَعَنَهُ بِإِصْبَعِهِ، وَقالَ: بِاللهِ مَنْ أَبوكَ؟ قالَ: أَبِي الرَّاعي؛ فَوَثَبَ النَّاسُ، فَجَعَلوا يُقَبِّلُونَهُ، وَقالوا: نَبْنِي لَكَ صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ، قالَ: لا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ، ابْنوهَا كَمَا كانَتْ».

حَديثٌ صَحيحٌ، أَخْرَجَهُ الإِمَامانِ أبو عبدِالله مُحَمَّد بْنُ إِسْماعِيلَ البُخَارِيُّ، وَأبو الحُسَيْنِ مَسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ فِي صَحِيحِهِمَا.

أَمَّا البُخارِيُّ فَأَخْرَجَهُ فِي أَحادِيثِ الأَنْبِياءِ وَالمَظالِمِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْراهِيمَ الأَزْدِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(١).

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الأَدَبِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ بِهِ بِكَامِلِهِ(٢).

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الأنبياء، باب قوله الله تعالى ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾﴾ [مريم: ١٦] (٣٤٣٦).

(٢) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والأدب، باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة وغيرها. (٢٥٥٠).

وكان هذا الشيخ شيخاً صالحاً ملازماً لخدمة الشيخ عبدالقادر الجيلي، توفي سنة ٥٧٠، انظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي ص ١٢٣، والسير ٥٥١/٢٠، والشذرات ٣٩١/٦.

شَيْخٌ آخَرُ [الثالث عشر]

أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ شَافِعِ بْنِ حَاتِمٍ الجِيْلِيُّ أبو الفَضْلِ، فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ مِنْ مَدِينَةِ السَّلامِ بَغْدَادَ، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى، سَنَةَ تسعٍ وخمسين وخمس مئة، أَخبَرَنا أبو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ المُقْرِئُ[1]، بِإفَادَةِ أَبِي[2] رَحِمَهُ اللهُ،/ وَقِراءَتِهِ عَلَيهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي سَنَةِ ست وعشرين وخمس مئة [١٨أ] بِمَسْجِدِنَا، أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشِّيرَازِيُّ قِرَاءَةً عَلَيهِ، أَخبَرَنا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ[3]، حَدَّثَنَا عبدُالله بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا سُفيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيمِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يقولُ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يقولُ: «**إِنَّمَا الأَعْمالُ بِالنِّيَّةِ، وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ تَعالى؛ فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيهِ، وَمَنْ**

---

(١) هو أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البنّاء البغدادي الحَنْبلي، الإمام المحدث الثقة الزاهد، توفي سنة ٥٢٧، السير ٦٠٣/١٩.

(٢) أبوه هو صالح بن شافع الجَيْلي الحنبلي أبو المعالي البَغْدادي، المُحَدِّث الصدوق، توفي سنة ٥٤٣، الشذرات ٢٢٠/٦.

(٣) هو أبو بكر القَطِيعي البغدادي الحنبلي، الإمام المحدث الثقة، رَاوي مُسْنَدِ الإمام أحمد والزهد وفضائل الصحابة عن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، وتوفي سنة ٣٦٨، السير ٢١٠/١٦.

كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيا يُصِيبُها، أَو امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا؛ فَهِجْرَتُهُ إِلى مَا هَاجَر إِليهِ[1]».

أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي صَحيحِهِ، عَن الحُمَيدي، عَنْ سُفيَانَ بْنِ عُيَينة[2]؛ فَوَقَعَ لَنا بَدَلًا.

وَرواهُ أبو الحُسَيْنِ ابنُ الحَجَّاجِ النَّيسابوريُّ فِي صَحيحِهِ، عَنْ أبي الرَّبيعِ الزَّهْرانِيِّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ.

وَعَنْ أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّدِ بنِ العَلاءِ الهَمَدانِيِّ، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ.

وعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِالله بْنِ نُمَير، عن يَزيدَ بْنِ هَارُونَ، كُلُّهم عَنْ يَحْيَى بن سَعِيد[3]، كَمَا أَخْرَجْناه، ولَهُما فيهِ طُرُقٌ سِوَاهُ.

وَلا يُعْرَفُ صَحِيحاً إِلّا من حَدِيث يَحْيَى بن سَعيد، رَوَاهُ الجَمُّ الغَفِيرُ وَالعَدَدُ الكَبِيرِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وقد رُوي مِنْ طُرُقٍ لا تَصِحُّ غيرُ رِوَايةِ يَحْيَى بن سَعِيدٍ، هُو حَدِيثٌ جَليلٌ.

قالَ الشَّافعيُّ رَحِمَهُ الله: يَدْخُلُ في حَدِيثِ الأَعْمالِ بالنِّياتِ ثُلُثُ العِلمِ.

وقالَ أبو دَاودُ سُلَيمانُ بْنُ الأَشْعَثِ: الفِقهُ يَدُورُ عَلى أَرْبَعَةِ أَحاديثَ: الحَلَالُ بَيِّنٌ والحَرامُ بَيِّنٌ، وَالأَعْمَالَ بِالنِّياتِ، وما نَهَيْتُكم عَنْهُ فَاجْتَنِبُوه وما أَمَرْتُكم بِهِ فَأْتوا مِنْهُ مَا اسْتَطعتم، ولا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ[4].

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند ١/٢٥، عن سفيان به.

(٢) صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، الحديث الأول.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب قوله ﷺ: (إنما الأعمال بالنية) (٣٥٣٠).
وأبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود.

(٤) انظر: فتح الباري ١/١١، فقد نقل أقوال أهل العلم في هذا الحديث.

هذا الشَّيخُ سَمِعَ أبا القَاسِمِ/ ابْنَ [الحُصَينِ][1] وأبا غَالِبٍ أَحْمَدَ بْنَ [٨ب] الحَسَنِ بْنِ البَنَّاءِ، وأبا القَاسِمِ هِبَةَ الله بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الحَرِيريَّ، وأبا الحُسَينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْلَى مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَينِ بْنِ الفَرَّاءِ[2]، وَالقَاضِي أبا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عبدِالبَاقِي الأَنْصَارِيَّ، وأبَا القَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ السَّمَرْقَنْدِي[3]، وَخَلْقاً سِوَاهم كَثِيراً.

وَقَرأَ البُخارِيَّ على أَبِي الوَقْتِ عبدِالأَوَّلِ بْنِ عِيسَى بْنِ شُعَيْبٍ السِّجزي[4]؛ لَمَّا قَدِمَ بَغْدادَ بِدارِ الوَزِيرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ[5] بِحُضُورِهِ، وَسَمِعَ بِقِراءَتِهِ عَدَدٌ كَثِيرٌ، وَكَانَ مِنْ أَفَاضِلِ النَّاسِ، وَتُوفِّيَ يَوْمَ الأربِعاءِ، ثالث شَعْبانَ سَنَةَ خمسٍ وستِّين وخمس مئة، وَلَهُ مِنَ السِّنِّ خمسٌ وأربعونَ سَنَةً، وَحدَّث وأَمْلَى، وَكَانَ لَهُ أُنسٌ بالحَديثِ رَحِمَهُ الله[6].

❁ ❁ ❁

---

(١) هو أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد الحُصَين الشيباني البغدادي، المحدث الجليل مسند الآفاق، تفرد برواية مسند أحمد وغيره، توفي سنة ٥٢٥، السير ٥٣٦/١٩. وجاء في الأصل: (بن الحسين) وهو خطأ.

(٢) هو القاضي أبو الحسين بن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفَرَّاء الحَنْبلي البغدادي، الإمام العلامة الفقيه، توفي سنة ٥٢٦، السير ٦٠١/١٩.

(٣) هو أبو القاسم ابن السمرقندي البغدادي، الإمام المحدث المفيد المسند، توفي سنة ٥٣٦، السير ٢٩/٢٠.

(٤) هو أبو الوقت السِّجْزي ثُمَّ الهَرَوي المالِيني، الإمام العَلاَّمة المُحَدِّث الثقة الزاهد مسند الآفاق، رواية صحيح البخاري وغيره، توفي سنة ٥٥٣، السير: ٣٠٣/٢٠.

(٥) هو أبو المظفر يحيى بن محمد بن هُبَيرة الشَّيْباني الدُّوري الحنبلي الوزير، الإمام العالم الفقيه المحدث، توفي سنة ٥٦٠، انظر: السير ٤٢٦/٢٠، وخريدة القصر وجريدة العصر لابن العماد (القسم العراقي) ٩٦/١.

(٦) ترجم لهذا الشيخ كثير من المؤرخين، وانظر: السير ٥٧٢/٢٠.
والجيلي - بكسر الجيم وسكون الياء - هذه النسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان يُقال لها: كيل وكيلان، فعرب ونسب إليها، فقيل: جيلي وجيلان، انظر: الأنساب ١٤٥/٢.

شَيْخٌ آخَرُ [الرابع عشر]

أَخْبَرَنا سَعْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ بْنِ طَاهِرٍ أبو [الحَسَنِ][1] الدَّقَّاقُ، فِي كِتابِهِ إِلَيَّ مِنْ بَغْدادَ حَرَسَها اللهُ سَنَةَ تسعٍ وخمسين وخمس مئة، أخبَرَنا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ بَدْرَانَ الحُلْوانِيُّ[2] قِراءَةً عَلَيهِ، سَنَةَ سبعٍ وخَمْسين وخمس مئة، أخبرنا أبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ عَلِيّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الجَوْهَرِيّ إملاءً، أَخبَرَنا القَاضِي أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيّ بْنِ مُطَرِّفٍ الجَرَاحي[3] قِراءةً عَلَيْه؛ فَأَقَرَّ بِهِ وَأَنَا حَاضِرٌ أَسْمَع، فِي شَهْرِ رَبيعِ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ إحدى وسبعين وثلاث مئة، حدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الخَطَّابِ[4]، حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ أَخْزَم[5]، حَدَّثَنا عَبدُالصَّمَدِ بْنُ عبدِالوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ مَنْصورٍ، عَنْ [عُمارَةَ][6] بْنِ عُمَيرٍ، عَنِ الرَّبيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ، عَنْ سُمْرَةَ بْنِ جُنْدب:

---

(١) زيادة من مصادر ترجمته.

(٢) هو أبو بكر ابن بَدْران البغدادي، الإمام المقرئ الثقة المسند، توفي سنة ٥٠٧، السير ١٩/٣٨٠.

(٣) هو أبو الحسن الجَرَّاحي البغدادي، محدِّث مُتَّهم، توفي سنة ٣٧٦، تاريخ بغداد ١١/٣٨٧، والشذرات ٤/٤٠٥.

(٤) هو أحمد بن محمد الخطاب الرزاز البغدادي، ذَكَره الخطيب في تاريخ بغداد ٥/٥.

(٥) هو أبو طالب الطائي البصري، وهو ثقة، روى عنه البخاري وأصحاب السنن.

(٦) في الأصل عمار وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وانظر: تهذيب الكمال ٢١/٢٥٦.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قالَ: «**أَحَبُّ الكَلامِ إلى الله تعالى أَرْبَعٌ: سُبْحانَ الله، وَالحَمْدُ لله، وَلا إله إلاّ الله، والله أكبرُ**».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الاسْتِئْذانِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ زُهَيرٍ، عَنْ مَنْصورٍ، عَنْ هِلالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ، عَنْ/ سُمْرَةَ، وَسِيَاقُهُ: [٦٩] «**أَحَبُّ الكَلامِ إلى الله سُبْحانَ الله، وَلا تُسَمِّ غُلامَكَ يَساراً، وَلا رَباحاً**». فِي كِتابِ مُسلِم[١].

وَأَخْرَجَهُ النَّسائِيُّ فِي اليومِ وَاللَّيْلَةِ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبدِالصَّمدِ بْنِ عَبدِالوَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، مِثْلَ مَا سُقْنَاهُ سَنَداً وَمَتْناً، فَهُو مِنْ أبدالِ النَّسائِيِّ[٢].

قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَخْبَرَنا أبو عُبَيْدِالله مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرانَ بْنِ مُوسَى المَرْزُبانِيُّ[٣] قِراءةً عَلَيهِ، وَأَنا حَاضِرٌ أَسْمَعُ، حَدَّثَنا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى المكّي، أَنْشَدَنا مُحَمَّدٌ يَعنِي أبا القاسِمِ بْنَ خَلّاد البَصْرِي[٤].

الحَمْدُ لله، نِعْمَ القَادِرُ الله ... الخيرُ أَجْمَعُ فيما يَصْنَعِ الله
إنَّ البَلايا بِأَقْوامٍ مُوَكَّلَةٌ ... مِنَ البَلايَا جَميعاً، حَسْبُنا الله
قَدْ يَصْنَعُ الله بَعدَ العُسْرِ مَيْسَرَةً ... إنَّا لَنَطْمَعُ فِيما يَصْنَعِ الله
وَالله مَا لَكَ غَيرَ الله مِنْ أَحَدٍ ... يَحْسِبُكَ الله مِنْ كُلِّ لَكَ الله

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الأدب، باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة... إلخ (٣٩٨٥).

(٢) السنن الكبرى للنسائي ٩/٣١٢ (١٠٦١٤).

(٣) هو أبو عبيدالله البغدادي الإمام العلامة الأخباري، صَاحب التصانيف، توفي سنة ٣٨٤، انظر: السير ١٦/٤٤٧.

(٤) لم أجد له ترجمة.

أَسْرُر أَخَاكَ تُرِيد الله مُخْتَسِباً ... مَنْ سَرَّ لله عَبْداً سَرَّه الله
ما أَحلم الله عنْ مَنْ لا يُراقبه ... كُلُّ مُسيءٌ، ولكن يَحلمُ الله
فاستغفرِ الله مِمَّا كانَ من زَلَلٍ ... طُوبى لمَنْ كَفَّ عَمَّا يَكْرهُ الله
طُوبَى لِمَنْ حَسُنَتْ مِنْه سَرِيرَتُه ... طُوبَى لِمَنْ يَنْتَهِي عَمَّا نَهَى الله

سَمِعَ هذا الشَّيخُ الرَّئِيسَ أبا عليّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعيدِ بْنِ إبراهيمَ بْنِ نَبْهان، وَأبا بَكْرٍ [أَحْمَدُ][1] بْنُ عَلِيّ بْنِ بَدْرانَ الحُلْوانيّ، وَتُوفِّي تاسع عشر ربيع الآخر سَنَةَ ثلاث وستين وخمس مئة بِبَغْدادَ[2].

❁ ❁ ❁

(١) جاء في الأصل: (محمد)، وهو خطأ.
(٢) لهذا الشيخ ترجمة في: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي ص ١٨٨، وغاية النهاية لابن الجَزَري ١/٣٠٣.

شَيْخٌ آخَرُ [الخامس عشر]

أَخْبَرَنا عبدُالقَادِرِ بْنُ أبِي صَالِحِ بْنِ جُنْكِي دُوستْ أبو مُحَمَّدٍ الجِيْلِيّ، إمامُ الحَنَابِلَةِ وَشَيْخُهُمْ، مِنْ أَهْلِ جِيْلَانَ، فِي كِتَابِهِ إليَّ/ مِنْ بَغْدادَ، سَنَةَ [٩ب] تسع وخمسين وخمس مئة، أَخبَرَنا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ المُظَفَّرِ بْنِ [الحُسَيْنِ] بْنِ سُوسَن التَّمار[١]، أَخبَرَنا أبو عَلِيِّ بْن شَاذَانَ، أَخبَرَنا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ بنِ نَجيحٍ[٢]، حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ[٣]، حَدَّثَنا عَفَّانُ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِر:

أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً فَخَفَّف فِيها، فَلَمَّا صَلَّى الصَّلَاةَ؛ ذَكَرتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقالَ: لَقَدْ دَعَوتُ بِدَعَواتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، قالَ: ثُمَّ انطلقَ عَمَّارٌ، فَقامَ إِلَيهِ رَجُلٌ فَأَتبعَه، قالَ: وَهوَ أَبِي؛ فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعاءِ، فقالَ: « **اللَّهمَّ بِعِلْمِكَ الغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا كانتِ الحَيَاةُ**

---

(١) هو أبو بكر ابن سُوسن البغدادي، الإمام المحدث الصدوق، المتوفى سنة٤٤٤، انظر: السير ٢٤١/١٩.

وجاء في الأصل: (بن الحسن) وهو خطأ.

(٢) هو أبو بكر ابن نَجِيح البغدادي البَزَّاز، الإمام المُحَدِّث، توفي سنة ٣٤٥، انظر: السير ٥١٣/١٥.

(٣) هو أبو محمد البغدادي الصَّائغ، الإمام المُحَدِّث الثقة الزَّاهد،توفي سنة ٢٧٩، السير ١٩٧/١٣.

خَيراً لِي، وَتَوَفَّنِي إذا كَانَتْ الوَفَاةُ خَيراً لِي، وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الغَيبِ وَالشَّهادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الحَقِّ فِي الرِّضا وَالغَضَبِ، وَأَسأَلُكَ نَعِيماً لا يَبِيدُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَينٍ لا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا عِندَ القَضاءِ، وَأَسأَلُكَ بَرْدَ العَيشِ بَعْدَ المَوتِ، وَأَسْأَلُكَ النَّظَرَ إلى وَجْهِكَ، والشَّوقَ إلى لِقَائِكَ، فِي غَيرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، ولا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُداةً مُهْتَدِين».

أَخْرَجَهُ النَّسائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ كَمَا أَخْرَجْناه[1]، فَهوَ مِن أَبدالِهِ.

هَذا الشَّيخُ فَقِيهُ الحَنَابِلَةِ بِبَغْدادَ، وَشَيخُ جَماعَتِهِم، وَلَهُ القَبُولُ التَّامُّ عِنْدَ الفُقَهاءِ وَالعَوَامِّ، وَهوَ أَحَدُ أَرْكانِ الإسْلَامِ، تَخَرَّجَ بِهِ جَماعَةٌ، وَلَهُ أَتْباعٌ وَمُحِبُّونَ، وَتَتَلْمَذَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقِ، وَكَانَ مُجَابَ الدَّعْوةِ، كَثِيرَ الدَّمْعَةِ، دَائِمَ الذِّكْرِ، كَثِيرَ الفِكْرِ، مَعَ قَدَمٍ راسِخٍ فِي العِبادَةِ وَالاجتِهادِ، وَكانَ يُدَرِّسُ بِمَدْرَسَتِهِ. تَفَقَّهَ عَلى القَاضِي المُخَرِّمي[2]، وَصَحِبَ حَمَّادَ الدَّبَّاسَ[3]، وَسَمِعَ أبا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ سُوسَن، وأبا غَالِبٍ مُحَمَّدَ بْنَ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ البَاقِلَاني[4]، وَأبا القَاسِمِ عَلِيَّ بْنِ بَيَانَ[5]، وأبا [١١٠] طَالِبٍ عبدَالقَادِرِ بْنَ يُوسُفَ[6]، وَغيرَهم مِنَ المُتَأَخِّرين، وَتُوفِّيَ/ فِي شَهْرِ

(١) سنن النسائي، كتاب السهو، نوع آخر، (١٣٠٥).

(٢) هو أبو سعد المبارك بن علي البغدادي الحنبلي، الإمام العلامة الفقيه، وهو الذي بنى مدرسة بباب الأزج، ثم درّس بها بعده تلميذه الإمام عبدالقادر، توفي القاضي المُخَرِّمي سنة ٥١٣، انظر: السير ٤٢٨/١٩.

(٣) هو أبو عبدالله حماد بن مسلم الدباس، الشيخ الصالح الزاهد، توفي سنة ٥٢٥، السير ٥٩٤/١٩.

(٤) هو محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد البَاقِلاّني، المحدث الثقة، والشيخ الصالح، توفي سنة ٥٠٠، انظر: السير ٢٣٥/١٩.

(٥) هو علي بن أحمد بن محمد البغدادي، تقدّم التعريف به.

(٦) هو عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر اليوسفي البغدادي، تقدّم التعريف به أيضاً.

ربيع الأولَ سَنَةَ إحدى وستين وخمس مئة[1].

❁ ❁ ❁

(١) كان الإمام عبدالقادر شيخ المسلمين ومرجعهم في زمانه، قال الإمام موفق الدين ابن قدامة المقدسي: لم أسمع عن أحد يُحكى عنه من الكرامات أكثر مما يُحكى عنه، ولا رأيت أحداً يعظّمه الناس للدين أكثر منه، وسمعنا عليه أجزاء يسيرة.
ويقول عنه تلميذه الإمام عمر السهروردي رحمه الله: عزمت على الاشتغال بأصول الدين، فقلتُ في نفسي: أستشير الشيخ عبدالقادر، فأتيته، فقال قبل أن أنطق: يا عُمر، ما هو من عُدة القبر، يا عمر ما هو من عِدّة القبر، توفي الشيخ عبدالقادر بعد أن عمَّر تسعين سنة ودفن في مدرسته المشهورة، وقبره ظاهر إلى اليوم، رحمه الله تعالى وجمعنا وإيّاه في مستقر رحمته. انظر: السير ٢٠/٤٣٩.

شَيْخٌ آخَرُ [السادس عشر]

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بْنُ عبدِالبَاقِي بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ أبو بَكْرٍ، فِي كِتابِهِ إِلَيَّ مِنْ مَدينةِ السَّلَامِ حَرَسَها الله، سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسين وَخَمْس مئة، أَخْبَرَنا أبو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الحُسَينِ الرُّبَعِيُّ، أَخبَرَنا أبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إبراهيمَ بْنِ مَخْلدٍ البَزَّاز، أَخْبَرَنا أبو عَلِيّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْماعِيلَ بْنِ صَالِحٍ الصَّفَّارُ المُلَحِيُّ[1] قِراءَةً عَليهِ، حَدَّثَنا أبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ بْنِ يَزِيدَ العَبْدِيُّ، حَدَّثَنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ المُغيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:

قَالَ رَسولُ الله ﷺ: «**آتي يومَ القِيامَةِ بابَ الجَنَّة، فَأَسْتَفْتِحُ، فَيقولُ الخَازِنُ: مَنْ أنتَ؟ فَأقولُ مُحَمَّدٌ، فَيقولُ: بِكَ أُمِرْتُ أَنْ لاَ أَفْتَحَ لأَحَدٍ قَبْلَكَ**[2]».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ في الإيمانِ، عَنْ عَمْرٍو النَّاقِدِ وَزُهَيرِ بْنِ حَرْبٍ، كِلَيْهِمَا

---

(١) هو أبو علي الصفار البغدادي، الإمام العلامة المحدث الثقة المسند الأديب، توفي سنة ٣٤١، انظر: السير ١٥/٤٤٠.
والمُلَحي - بضم الميم وفتح اللام - هذه النسبة إلى المُلَح، يعني النَّوادر والطُّرف، وعرف أبو علي بهذا لكثرة ما يرويه من المُلَح، انظر: الأنساب ٥/٣٧٨.

(٢) رواه الحسن بن عرفة في جزئه (١) عن أبي النضر به.

عَنْ هَاشِمِ بْنِ القَاسِمِ[1].

فَيَقَعُ لِي بَدَلًا عَالِياً وَالحَمْدُ لله[2].

❁ ❁ ❁

(١) صحيح مسلم، كتاب الأيمان، باب قول النبي ﷺ: «**أنا أول الناس يشفع في الجنة**» (٢٩٢).

(٢) هذا الشيخ هو أخو الشيخ العالِم أبي الفَتْح ابن البَطِّي، توفي سنة ٥٦٥، انظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي ص ١١٠، والوافي بالوفيات للصدفي ١٣/٧.

شَيْخٌ آخَرُ [السابع عشر]

أَخبرنا عبدُالله بْنُ مَنْصُورِ بْنِ هبةِ الله أبو مُحَمَّدٍ المَوْصلِّي، الشَّاهِدُ في كِتَابِهِ مِن مدينة السَّلَام حَرَسها الله، إليَّ، سنة سَبْعٍ وَخَمْسِين وخمس مئة، أخبرنا أبو عبدِالله الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَة النَّعاليُّ قِرَاءةً عليه، أخبرنا أبو عُمَرَ عَبْدُالوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِالله بْنِ مهدي الفَارِسيّ[1]، حدثنا القَاضِي أبو عبدِالله الحُسَينُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِليّ[2]، حدثنا أحمدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ[3]، حدثنا مَالِك، عَنْ يَحْيَى بْنِ سعِيدٍ، أخبرني عُبَادَةُ بْنُ الوَلِيدِ بْنِ عُبَادَة بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ:

بَايَعْنَا رَسُولَ الله ﷺ عَلى السَّمْعِ والطَّاعَةِ، في العُسْرِ واليُسرِ، والمَنْشَطِ والمَكْرَهِ، وأنْ لا نُنَازِعَ الأمرَ أَهْلَهُ، وأَن نَقُولَ أو نَقُومَ بالحَقِّ حيثُ ما كُنَّا، لا نَخَافُ في الله لَوْمَةَ لائِمٍ.

أَخْرَجَهُ الإمامُ أبو عبدِالله مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ في الأَحْكَامِ، [١٠ب] عن إِسْمَاعِيلِ بْنِ أبي/ أُوَيْس، عن مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ،

---

(١) هو أبو عمر ابن مهدي الفارسي البغدادي، الشيخ الصدوق المُعَمَّر المُسْند، توفي سنة ٤١٠، السير ٢٢١/١٧.

(٢) هو القاضي المحاملي البغدادي، الإمام الحافظ المُتقن، توفي سنة ٣٣٠، السير ٢٥٨/١٥.

(٣) هو أبو حُذَافة السهمي نزيل بغداد، وهو متروك الحديث، وحدث عن مالك بن أنس بأحاديث باطلة، روى عنه ابن ماجه.

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ، حدَّثني أبي، عن عُبَادَةَ به[1].

وأَخرجهُ مُسْلِمٌ في المَغَازِي، عن أَبي بَكْرِ بْنِ أبي شَيْبةَ، عَنْ ابنِ إدْرِيسَ، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وعُبَيدِالله بْنِ عُمَرَ.

وعَنْ ابنِ نُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِالله بْنِ إدْرِيسَ، عن ابْنِ عَجْلانَ، وعُبَيدِالله بْنِ عُمَرَ، ويَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ.

وعنِ ابنِ أبي عُمَرَ، عن عبدِالعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّراوَرديّ، عن يَزِيدَ بْنِ الهَادِ، كُلُّهم عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الوَلِيدِ به[2].

فَيقَعَ لنا بَدَلًا عَالِياً فِي رِوايَةِ البُخَارِيِّ حَسْبُ ولله الحَمْدُ.

وَأَخبَرَنَا أبو عبدالله الشَّاهِدُ في كِتابه، أخبرنا المُبَارَكُ بْنُ عبدِ الجبَّارِ الصَّيرفي[3]، أخبرنا عبدُالعَزِيز بْنُ عَلِيّ الأَزَجِيّ[4]، حَدَّثَنا أبو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ عَطِيَّةَ[5]، حَدَّثني أبو بَكْرٍ الطُّوسيُّ بمكةَ[6]، سَمِعتُ إسحاقَ بْنَ إبراهيمَ الدَّبَرِيّ[7]، يقولُ: سَمِعْتُ عبدَالرَّزَّاقِ بْنَ هَمَّامٍ، يَقولُ: سَمِعْتُ مَعْمَراً، يقولُ: سَمِعتُ الزُّهريَّ، يقولُ:

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الأحكام، باب كيف يبايع الإمام الناس (٧١٩٩).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية (٣٤٢٦).

(٣) هو الإمام ابن الطُّيوري، تقدم التعريف به.

(٤) هو أبو القاسم عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الفضل الخَيَّاط البغدادي، المحدث الصدوق، توفي سنة ٤٤٤، انظر: السير ١٨/١٨.

(٥) هو أبو طالب المَكِّي الإمام الزَّاهد، صاحبُ كِتَابِ قُوت القُلُوب، توفي سنة ٣٨٦، السير ٥٣٦/١٦.

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) هو أبو يعقوب الصنعاني، المُحَدِّث الثقة المُسْنِد، وهو رَاوية عبدالرزاق بن همام، توفي سنة ٢٨٥، وله تسعون سنة، انظر: السير ٤١٦/١٣.
والدَّبَري ـ بفتح الدال المهملة والباء المنقوطة ـ هذه النسبة إلى الدَّبَر، وهي قرية من قرى صنعاء، انظر: الأنساب ٤٥٣/٢.

مَنْ طَلَبَ العِلْمَ جُمْلَةً فاتَهُ جُمْلَةً، وإنَّمَا يُدْرِكُ العِلْمُ حديثاً وحديثانِ[1].

هَذا الشَّيخُ أَحَدُ المُعَدَّلينَ بِبَغْدادَ، وسَمِعَ أبا عبدِالله الحُسَيْنَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ طَلْحَةَ، وأبا الحُسَيْنِ المُبَارَكَ بْنَ عَبْدِ الجَبَّارِ وغيرَهُما[2].

❁ ❁ ❁

(١) رواه أبو الحُسَين ابن الطُّيوري في الطُّيُوريّات ص ٧٣٦، عن عبدالعزيز الأَزَجي به.
ورواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٣٥٦/٢، وذكره القرطبي في التفسير ٤٠/١، والسيوطي في تدريب الراوي ١٥٢/٢.

(٢) كان هذا الشيخ أحد شيوخ بغداد الثقات، وهو من شيوخ الإمام عمر السُّهْروردي، ولد سنة ٤٨٨، وتوفي سنة ٥٦٧؛ انظر: مشيخة السُّهروردي، الشيخ الثامن، ففيها بعض مصادر ترجمة هذا الشيخ.

شَيْخٌ آخَرُ [الثامن عشر]

أخبرَنَا عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أبو الحَسَنِ بْنُ أبي مُحَمَّدٍ بْنِ الطَّرَّاحِ البَغْدادِيُّ، فِي كِتَابِهِ إلَيَّ مِنْ مَدينةِ السَّلامِ حَرَسَها الله تَعَالى، أَخبَرَنا أبو مَنْصُورٍ عبدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِالواحِدِ القَزَّاز[1] قِرَاءَةً عَليهِ، سنةَ سَبْعٍ وَعِشرينَ وخمسِ مِئَةٍ، أخبَرَنَا القَاضِي الشَّريفُ أبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيدِ الله بْنِ عَبدِالصَّمَدِ بْنِ المُهْتَدي بِالله، حَدَّثَنا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دُوست العَلاف[2] إملاءً، حَدَّثَنا عبدُالله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالعَزيزِ البَغَويّ، حَدَّثَنا أبو الجَهْمِ العَلاءُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَطِيَّةَ البَاهِليُّ[3]، حَدَّثَنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:

رأى/ رسولُ الله ﷺ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ المَسْجِدِ وهوَ يُصَلِّي بَيْنَ يَدَي النَّاسِ؛ [١١١أ] فَحَتَّها، ثُمَّ قَالَ حينَ انْصَرَفَ مِنَ الصَّلاةِ: «**إنَّ أَحَدَكُم إذا كَانَ فِي الصَّلاةِ؛ فَإنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قِبَلَ وَجْهِهِ، فَلا يَتَنَخَّمْ أَحَدُكُمْ قِبَلَ وَجْهِهِ وَهوَ فِي الصَّلاةِ**[4]».

---

(١) هو أبو منصور القَزَّاز البغدادي، الإمام المحدّث الثقة، توفي سنة ٥٣٥، السير ٦٩/٢٠.

(٢) هو أبو بكر ابن دُوست العَلاَّف البغدادي، الشيخ المُحَدِّث الثقة، توفي سنة ٣٨١، انظر: تاريخ بغداد ٤٠٩/٣، وشذرات الذهب ٤٢٩/٤.

(٣) هو أبو الجهم البغدادي، المُحَدِّث الصدوق، وهو صاحب الجزء العالي المعروف عند المحدثين، وذكر الحافظ ابن حجر في المَجْمع المؤسس ١٧١/١ أن هذا الجزء أعلى ما وقع له بالسماع المتصل، توفي أبو الجهم سنة ٢٢٨، انظر: السير ٥٢٥/١٠.

(٤) الحديث في جزء أبي الجَهْم (٤٢) عن اللَّيث بن سعد به.

أَخْرَجَهُ البُخارِيُّ فِي الصَّلاةِ مِنْ كِتَابِهِ، عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ لَيْثٍ، كَمَا أَخْرَجْنَاهُ[1].

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ وابْنِ رُمْحٍ كِلَيْهِمَا عَنْ لَيْثٍ، عَنْ نَافِعٍ بِهِ[2].

فَيَقَعُ لَنا بَدَلًا فِي شَيْخَي البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَالِياً وَلله المِنَّة.

سَمِعَ أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أبي عُمَرَ البَزَّاز[3]، وَأَبَاهُ يَحْيَى بْنَ عَلِيّ[4]، وأبا القَاسم هِبَةَ الله بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الحَرِيرِيَّ، وأبا عَبْدِالله يَحْيَى بْنَ الحَسَنِ بْنِ البَنَّاءِ[5]، وَأبا مَنْصُورٍ عَبْدَالرَّحْمنِ القَزَّازَ، وغيرَهم، مَوْلِدُهُ سنةَ إحدى وخمسمائة، وتُوفِّي بِبَغدادَ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ المُعَظَّمِ، سَنَةَ أربع وثمانين وخمس مئة[6].

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح البُخَاري، كتاب الأذان، باب هل يلتفت لأمر ينزل به أو يرى شيئاً (٧٥٣).

(٢) صحيح مسلم، كتاب المساجد، باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها (٨٥٢).

(٣) هو أبو الحسن ابن الباقلاني البغدادي، الشيخ الفقيه، توفي سنة ٥٤٩، انظر: تاريخ الإسلام (٥٤١ ـ ٥٥٠) ص ٣٧٠.

(٤) أبوه أبو محمد يحيى بن علي بن محمد بن الطرّاح البغدادي المدير، الشيخ المُحَدِّث الصالح، توفي سنة ٥٣٦، انظر: السير ٧٧/٢٠.

(٥) هو أبو عبدالله يحيى بن الحسن بن أحمد البغدادي الحنبلي، الإمام المحدث الثقة الزاهد، توفي سنة ٥٣١، انظر: السير ٦/٢٠.

(٦) كان أبو الحسن مُحَدِّثاً ثقة، من بيت الحديث، وُلد في صفر سنة إحدى وخمس مئة، انظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي ص ٣٢٠، ومشيخة النعال ص ٨٨.

شَيْخٌ آخَرُ [الشيخ التاسع عشر]

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ مُحَمَّدٍ أبو طَاهِرٍ، فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ مِنْ بَغْدَادَ، سَنَةَ تسع وخمسين وخمس مئة، أَخْبَرَنا الشَّيخُ وَالِدي أبو الحَسَنِ عَلِيّ[1]، أَخْبَرَنا الشَّيخُ أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الحَمَّامِيّ[2]، أَخْبَرَنَا أبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى البَزَّازُ، المَعْرُوفُ بابْنِ الأَدَمِيّ[3]، حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنا سُفْيانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ، عَنْ أبي مَسْعُودٍ، فَلَقِيتُ أَبا مَسْعُودٍ وَهُو يَطُوفُ بِالبَيْتِ؛ فَحدَّثني عَنِ النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم، قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ الآيتينِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ في لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ».

أَخْرَجَهُ البَخَارِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْماعِيلَ، عَنْ أبي عَوَانَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبدِالرَّحمنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ أبي مَسْعُودٍ بِهِ، قالَ عبدِالرحمن: ثُمَّ لَقِيتُ أبا مَسْعُودٍ فَحدَّثنيه[4].

---

(١) والده هو الإمام المسند علي بن محمد البغدادي ابن العَلاّف الحَاجِب، وقد تقدم التعريف به.

(٢) هو أبو الحسن الحَمَّامي البغدادي، الإمام المُحَدِّث المُقْرئ، توفي سنة ٤١٧، السير ٤٠٢/١٧.

(٣) هو أبو الحسن ابن الأَدَمي البَغْدادي، المُحَدِّث الثقة المُسْنَد، توفي سنة ٣٤٩، السير ٥٦٨/١٥.

(٤) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بدراً (٤٠٠٨).

وَفِي فَضائلِ القُرآنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إبْراهِيمَ، عَنْ عَبدِالرَّحْمنِ، عَنْ أبي مَسْعُودٍ[1].

[١١ب] وَأَخْرَجَهُ/ عَنْ أبي نُعيمٍ، عَنْ سُفْيانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إبْرَاهِيمَ، عَنْ عبدِالرَّحمنِ بْنِ يَزيدَ، عَنْ أبي مَسْعُودٍ[2].

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبدِالله بْنِ المَدِيني عَنْ سُفْيانَ، عَنْ مَنْصُورٍ بِهِ، فِي قِصَّةِ ابْنِ شُبْرُمَةَ[3].

وَعَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبيهِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إبْراهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، وَعَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزيدَ، عَنْ أَبي مَسْعُودٍ[4].

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّلاةِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إبْرَاهيمَ، عَنْ عبدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزيدَ، قالَ: لَقيتُ أبا مَسْعُودٍ[5].

وَأَخْرَجَهُ مِنْ طُرُقٍ سِوى هذا الطَّرِيقِ، تَؤُولُ إلى عَلْقَمَةَ مَرَّةً، وَإلى عَبْدِالرَّحْمَنِ مُرَّةً.

هذا الشَّيْخُ مِنْ أَوْلادِ المُحَدِّثِين، سَمِعَ أَبَاهُ وَغيرَهُ وَحَدَّثَ[6].

❁ ❁ ❁

---

(١) كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة (٥٠١٠).
(٢) الكتاب والباب السابق.
(٣) كتاب فضائل القرآن، باب في كم يقرأ القرآن (٥٠٥١).
(٤) كتاب فضائل القرآن، باب من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة وسورة كذا (٥٠٤٠).
(٥) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الفاتحة وخواتيم سورة البقرة (١٣٤٠).
(٦) لم أجد ترجمة لهذا الشيخ فيما لديَّ مِنَ المصادر.

شَيْخٌ آخَرُ [العشرون]

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ أبو الرِّضا الثَّاقِدُ، فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ مِنْ مَدِينَةِ السَّلامِ بَغْدَادَ حَرَسَها الله، أَخْبَرَنَا أبو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الكَرْخِيُّ قِرَاءةً عَلَيهِ، أَخْبَرَنَا أبو عَلِيّ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْراهِيمَ بْنِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ، أَخْبَرَنا أبو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالله بْنِ زِيَادَ القَطَّان[1]، حَدَّثَنَا عبدُالكَرِيمِ بْنِ الهَيْثَمِ الدِّيْرِ عَاقُولي[2]، حَدَّثَنَا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنا حَمَّادٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ عِطيَّة، عَنْ أيوبَ، عَنْ أبي قِلابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

قالَ رَسُولُ الله صلّى الله عليه وسلّم: «**إذا أُقيمتِ الصَّلاةُ، وَحَضَرَ العَشَاءُ، فابْدَؤوا بِالعِشاءِ**».

أَخْرَجَهُ الإمامُ أبو عبدِالله مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، في الأَطعمةِ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ أَسَدٍ، عن وُهَيْبٍ، عن أَيُّوبَ بِهِ[3].

---

(١) هو أبو سهل القطان البغدادي، الإمام المُحَدِّث الثقة مُسْنِدُ العراق، وكان أديباً شاعراً، توفي سنة ٣٥٠، انظر: السير ٥٢١/١٥.

(٢) هو أبو يحيى عبدالكريم البغدادي، الإمام الحافظ الحُجَّة، توفي سنة ٢٧٨، السير ٣٣٥/١٣.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الأطعمة، باب إذا حَضَرَ العشاء فلا يُعَجِّل عن عشاءه (٥٤٦٤).

سَمِعَ هَذا الشَّيخُ مِنْ أَبي طَالِبِ عَبْدِالقادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالقَادِرِ بْنِ يُوسُفَ، وَأَبي غَالِبِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ البَاقِلّاني، وَأَبِي المَعَالي ثَابِتِ بْنِ بُنْدَار بْنِ إِبْرَاهيمَ الدِّينَوَرَي، وأبي سَعْدِ مُحَمَّدِ بْنِ
[١١٢أ] عَبْدِالكَريم بْنِ خُشَيش، وأبي المُعَمَّرِ المُبَارَكِ بْنِ/ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدُالعَزيزِ بْنِ المُعَمَّرِ الأَنْصَارِيِّ[١]، وَسَمِعَ مِنْهُ أَيْضاً ابْنُهُ عبدِالعَزيزِ[٢]، وَتُوُفِّيَ فِي ثَانِي ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ تسع وخمسين وخمس مئة[٣].

❁ ❁ ❁

(١) هو المبارك الأنصاري الأزجي، الإمام الحافظ الثقة، توفي سنة ٥٤٩، السير ٢٦٠/٢٠.

(٢) هو أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد الخَصَّاص البغدادي المُقرئ، قال ابن الدُّبيثي: حدّث وهو ثقة، سمعنا منه، ولد سنة ٥٥٣، وتوفي سنة ٦١٦، انظر: المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ص ٢٥٨، والسير ٩٣/٢٢.

(٣) كان هذا الشيخ من الشيوخ الثقات، انظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ص ١٢٤.

شَيْخٌ آخرُ [الحادي والعشرون]

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبدِالغَنِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنِيفَةَ أبو المَعَالِيِّ البَاجِسْرَائِيُّ، فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ مِنْ مَدِينَةِ السَّلامِ، سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِين وخمس مئة، أَخْبَرَنَا أبو الخَطَّابِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبدِالله بْنِ البَطِرِ بِبَغْدادَ، أَخْبَرَنا أبو مُحَمَّدٍ عبدُالله بْنُ عُبيدِالله بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيّا بْنِ البَيِّعِ[1]، أَخْبَرَنَا القَاضِي أبو عبدِالله الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِيُّ إملاءً، حَدَّثَنَا إبراهيمُ بْنُ هانِئٍ[2]، حَدَّثَنا عبدُالله بنُ صَالِحٍ، حَدَّثني اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أبي حَبِيبٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ عَبْدِالله بْنِ الأَشَجِّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ بُسرَ بْنَ سَعِيدٍ، يقولُ: سَمِعتُ سَعْدَ بْنَ أبي وَقَّاصٍ، يقولُ: سمعتُ خَوْلَةَ بنت حَكِيم السُّلَمِيَّةَ، تقولُ:

سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلّى الله عليه وسلّم، يقولُ: «**مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً، ثُمَّ قالَ: أَعُوذُ بِكَلِماتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لَمْ يَضُرُّه شَيءٌ، حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ**[3]».

---

(١) هو أبو محمد ابن البيع البغدادي، الإمام المحدث الثقة المسند، توفي سنة ٤٠٨، السير ٢٢١/١٧.

(٢) هو أبو إسحاق النيسابوري نزيل بغداد، الإمام الحافظ القدوة العابد، توفي سنة ٢٦٥، السير ١٧/١٣.

(٣) هذا الحديث غير موجود في أمالي المَحَاملي من رواية ابن البَيِّع، وهي المطبوعة.

حَديثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الدَّعواتِ، عَنْ قُتَيْبَةَ وَابنِ رُمْحٍ، عنِ اللَّيْثِ، عَنْ يزيدَ بْنِ أبي حَبِيب، عَنِ الحارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ، أنَّ يعقوب بن عبدالله، حدّثهُ عنْ بُسْرِ بْنِ سَعيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاصٍ، عَنْ خَوْلَةَ بنتِ حَكيمٍ.

وَعَنْ هَارُونَ بْنِ مَعْروفٍ، وأبي الطَّاهِرِ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عن عَمْرو بْنِ الحَارِثِ، عَنْ يَزيدَ بْنِ أبي حَبيبٍ، وَالحارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ، حَدَّثاهُ عَنْ يعقوبَ بْنِ عبدِالله بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعيدٍ بِهِ، عنْ سَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاص، عنْ خَوْلَةَ بنت حَكيمٍ السُّلَميَّة[1] بِهِ.

وَالصَّحيحُ عن يَزيدَ بْنِ أبي حَبيبٍ، وَالحَارِث بالواو لا [عَنْ][2] يَعْقُوبَ، وقد أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَلى كِلَا الرِّوايَتَيْنِ وَالطَّريقين مَعاً.

هذا الشَّيخُ سَمِعَ أبا أَحْمَدَ مَنْصُورَ بْنَ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
[١٢ب] جِيْد[3]/ ، وأبا الغَنَائِم مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُون الكُوفي، المُلَقَّبِ بِأُبَيّ[4]، والشَّرِيفَ أبا الفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ عبدِالسَّلامِ بْن أَحْمَدَ الأَنْصارِيّ[5] وَغَيْرَهُمْ.

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره (٤٨٨١).
وقتيبة هو ابن سعيد، وابن رمح هو محمد بن رمح، وأبو الطاهر هو أحمد بن عمرو بن السرح المصري، وابن وهب هو عبدالله بن وهب المصري.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) هو أبو أحمد النيسابوري التاجر نزيل بغداد، الشيخ المحدث الجليل، توفي سنة ٤٩٤، السير ١٨١/١٩.

(٤) هو أبو الغنائم النَّرْسي الكوفي، الإمام المُحَدِّث الثقة، توفي سنة ٥١٠، وهو صاحب كتاب (قضاء حوائج الإخوان)، وقد طبع بتحقيقي.

(٥) هو أبو الفضل الأنصاري الخَزْرَجي، المُحَدِّث، توفي سنة ٤٩٨، انظر: شذرات الذهب ٤٢١/٥.

مَوْلِدُهُ سَنَةَ تسع وثمانين وأربع مئة، وتُوفِّي بهَمَذَانَ[1] في رَمَضَانَ سَنَةَ ثلاث وستين وخمس مئة[2].

❁ ❁ ❁

(١) هَمَذان ـ بالهاء والميم المفتوحتين ـ بمدينة بالجِبال مشهورة بين العراق وإيران. انظر: الأنساب ٦٤٩/٥.

(٢) كان هذا الشيخ ثقة، وكان قد خَرَجَ مِنْ بَغْدادَ بسبب دَيْنٍ عليه، انظر: السير ٤٧٢/٢٠. والبَاجِسْرَاني، نسبة إلى بَاجِسْرا ـ بكسر الجيم وسكون السين وفتح الراء ـ قرية كبيرة بنواحي بغداد، انظر: الأنساب ٢٤٥/١.

شَيْخٌ آخَرُ [الثاني والعشرون]

أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبدِالمَلِكِ بْنِ عَلِيّ بْنِ مُحَمَّدِ أبي طَالِبٍ، أبو المَحَاسِنِ بْنِ أبي المُظَفَّرِ الهَمَذَانِيّ ثُمَّ البغداديُّ، فِي كِتابِهِ إِلَيَّ سَنَةَ تسع وخمسين وخمس مئة، أَخبَرَنا أبو عَلِيّ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ البَاقَرْحِيّ[1]، فِي سَنَةِ خمس عشرة وخمس مئة، أَخبَرَنا أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بْنِ إِسحاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ القَطِيعيّ[2]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْن إِبْرَاهِيمَ القُوهُسْتَانِيّ[3]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ[4]، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبي بُرْدَةَ، عَنْ أَبي مُوسى، قَالَ:

---

(١) هو أبو عليّ البَاقَرْحي البغدادي، الشيخ المُحَدِّث المُسْنِد، توفي سنة ٥١٦، السير ١٩/٣٨٤.
والبَاقَرْحي، نسبة إلى بَاقَرْح ـ بفتح الباء والقاف وسكون الراء ـ وهي قرية من نواحي بغداد، انظر: الأنساب ١/٢٦٤.

(٢) هو أبو بكر القَطِيعي البغدادي، قالَ الخطيب في تاريخ بغداد ١/٢٦١ نقلاً عن ابن أبي الفوارس: كان يَدَّعي الحفظ وفيه بعض التساهل.

(٣) هو أبو جعفر القُوهُسْتَاني، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ١/٤١١، وقال: قَدِمَ بغداد وحدّث بها عن محمد بن إسحاق السرّاج النيسابوري.
والقُوهُسْتَاني، نسبة إلى قُوهُسْتَان ـ بضم القاف والهاء وسكون السين وفتح التاء ـ وتعني الجبال، وفي كل إقليم ولاية فيها جبال يُقال لها قُوهُسْتَان، انظر: الأنساب ٤/٥٦١.

(٤) هو أبو العباس السرَّاج النيسابوري، الإمام الحافظ الثقة، مُحَدِّث خُرَاسان، وصاحبُ المُسند الكبير على الأبواب وغيره، ولد سنة ٢١٦، وتوفِّي سنة ٣١٣.
وكان هذا الإمام قد أقام ببغداد مدة طويلة، وكان يقول بعد أن استقر في نيسابور: يا بغداد وا أسفى عليك، متى يُقضى لي الرجوع إليك، انظر السير: ١٤/٣٨٨.

قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا نِكاحَ إلاّ بِوَلِيٍّ».

إسنادٌ حَسَنٌ، أَخْرَجَهُ أبو داودَ في النِّكاحِ، عن مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أبي عُبَيْدَةَ الحَدَّادِ، عَنْ يُونُسَ وإِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ.

قَالَ أبو دَاود: وهو يُونُسُ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، وَإِسْرائيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ[1].

وَقَدْ أَوْدَعَهُ أبو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيسى التِّرْمِذِيُّ في جَامِعِهِ، عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، عَنْ شَرِيكٍ.

وَعَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ.

وَعَنْ بُنْدار، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِسْرائِيلَ.

وَعَنْ عبدِالله بْنِ أَبِي زيادٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ، عَنْ يُونُسَ [بْنِ][2] أَبِي إِسْحَاقَ، كُلُّهم عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ[3].

وَرَواهُ ابْنُ مَاجَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِالملكِ بْنِ أبي الشَّوارِبِ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ[4].

هَذا الشَّيْخُ مِنْ أَوْلادِ المُحَدِّثين، أَسْمَعَهُ أَبُوهُ[5] مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ

---

(١) سنن أبي داود، كتاب النكاح، باب في الولي (٢٠٨٥).
وأبو عبيدة الحداد هو عبدالواحد بن واصل السَّدوسي مولاهم البصري.

(٢) جاء في الأصل: عن، وهو خطأ ظاهر.

(٣) جامع الترمذي، كتاب النكاح، باب ما جاء لا نكاح إلا بولي (١١٠١).

(٤) سنن ابن ماجه، كتاب النكاح، باب لا نكاح إلاّ بولي (١٨٨١).

(٥) هو أبو المُظَفَّر البَزَّاز، ذكره ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ١١٧/١، وقال: كان شيخاً صدوقاً... إلا أنه قليل البضاعة في العلم، توفي سنة ٥٥٢.

هَمَذانَ وَأَخاهُ، وَاهْتَمَّ بِهِمَا، وَسَمِعَا بِبَغْدَادَ، وَتَفَرَّدَ مُحَمَّدُ شَيْخُنَا هَذا عَنْ جَمَاعَةٍ بِالرِّوايَةِ عَنْهُمْ.

وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ثمانٍ وسَبعينَ وخمس مئة، مُستهلّ ذي الحِجَّةِ مِنَ السنَةِ. [١١٣أ] وَدُفِنَ بِبَابِ حَرْبٍ رَحِمَهُ الله[1]/.

(١) ذكر هذا الشيخ ابن الدُّبيثي، وقال: كان ثقة سهل الأخلاق، سمع منه أصحابنا وأجاز لي، انظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي ص ٤٠.

الجـزْءُ الثّاني

من

المشْيَخَةِ البغداديَّةِ

تَخْريجُ محمد بن يوسف بن محمد البِرْزَالي

الإشبيليّ رحمه الله تعالى

للشيخ المُسْنِدِ المُعَمَّر العَدْلِ الثِّقةِ رَشيدِ الدِّين

أبي العَبَّاسِ أحمد بن أبي الفتح المُفَرِّج بن

عمرو بن مَسْلَمَةَ الأُموي

عن شيوخِه الذين أجازوا لَهُ مِنَ العراق، رحمهم الله تعالى

شيخ آخَرُ [الثالث والعشرين]

أَخْبَرَنا [عُبَيدُ]الله[1] بْنُ عبدِالله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَجَا بْنِ شَانِيلَ، أبو الفَتْحِ الدَّبّاس فِي كِتَابِهِ إليَّ، مِنْ كِتَابِهِ سَنَةَ تسع وخمسين وخمس مئة، أَخْبَرَنا أبو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ البَاقِلَّانِيُّ قِرَاءَةً، أَخْبَرَنا أبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ البَزَّازُ قِراءَةً عَليهِ، فِي يَوْمِ الأَحَدِ الثَّالِث عشر مِنْ جَمَادَى الآخِرَةِ، سَنَةَ خمسٍ وعشرين وأربع مئة، أَخْبَرَنا أبو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِالله بْنِ زِاد القَطَّان، حَدَّثَنا عبدُالكَرِيم بْنُ الهَيْثَم بْنِ زَيادٍ الدَّيْر عَاقُولِيُّ، حَدَّثَنا إِبْراهيمُ بْنُ بَشَّار[2]، حَدَّثَنا سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَنْ عُبَيدِالله بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قالَ:

قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَكُنِ القُرآنُ جُمِعَ فِي شَيْءٍ، إِنَّمَا كَانَ فِي العُصُبِ، أَو العُسُبِ، وَالكَرانِيفِ[3]، وَجَرائِدِ النَّخلِ، فَلَمَّا قُتِلَ سَالِمٌ مَولَى أَبِي حُذَيْفَةَ يَوْمَ اليَمَامَةِ؛ قالَ سُفْيانُ: خَشِيَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ أَنْ يَذْهَبَ القُرآنُ، وَكانَ سَالِمٌ أَحَدَ الأَرْبَعَةِ الَّذِينَ قالَ رسولُ الله ﷺ: خُذوا القُرآنَ

---

(١) جاء في الأصل: عبدالله، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

(٢) هو أبو إسحاق الرَّمادي البصري، وهو ثقة، روى عنه أبو داود والترمذي.

(٣) العُصُب أو العُسُب: السعفة التي لا ينبت عليها الخوص، والكرانيف، جمع كرنافة: وهي أصل السعفة الغليظة، انظر: مجمع بحار الأنوار ٥٩٢/٣، و ٣٩٥/٤.

مِنْهُم. فَجَاءَ إِلى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه، فقالَ: إِنَّ القَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ بِأَهْلِ القُرْآنِ، وَقَدْ قُتِلَ سَالِمٌ مولى أبي حُذَيْفَةَ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ لا يَلْقَى المُسْلِمُونَ زَحْفاً آخرَ، إِلَّا اسْتَحَرَّ القَتْلُ بِأَهْلِ القُرْآنِ؛ فَاجْمَعِ القُرْآنَ فِي شَيْءٍ، فإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَذْهَبَ، فَقَالَ لَهُ أبو بَكْرٍ: وَكَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسولُ الله ﷺ؟! قالَ: فلمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى شَرَحَ الله صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ أبو بَكْرٍ رَحِمَهُ الله: أما إِذْ عَزَمْتَ عَلى هَذا، فَأَرْسِلْ إِلَى زَيدِ بْنِ ثابِتٍ فَادْعُهُ؛ فَإِنَّهُ كانَ شَاباً حَدَثاً ثَقِفاً يَكْتُبُ الوَحْيَ لِرسولِ الله ﷺ، فَأَرْسِلْ إِلَيْهِ؛ حَتَّى يَجْمَعَهُ مَعَنَا، قالَ زيدُ بنُ ثابِتٍ: فَأَرْسَلا إِليَّ فَأَتَيْتُهُما، فَقالا لِي: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَجْمَعَ القُرآنَ فِي شَيْءٍ، فَاجْمَعْهُ مَعَنَا؛ فَإِنَّكَ/ قَارِئٌ كُنْتَ شَاباً ثَقِفاً تَكْتُبُ الوَحْيَ لِرَسولِ الله ﷺ. فَقُلْتُ [١٤ب] لَهُمَا: وَكَيْفَ تَفعَلانِ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسولُ الله ﷺ؟! قالَ أَبو بَكْرٍ: قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ لِهَذا. قالَ زَيْدٌ: فَلَمْ يَزَالَا بِي حَتَّى شَرَحَ الله صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صُدُورهما، فَتَتَبَّعْتُهُ فَجَمَعْتُهُ.

قالَ سُفيانُ: وَأهلُ المَدينةِ يُسَمُّونَ زَيْدَ بْنَ ثابِتٍ كَاتِبَ الوَحْيِ.

أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ بِلَفْظٍ أَتَمَّ مِنْ هَذا وَأَطْوَلَ فِي التَّفْسيرِ وَالجِهادِ، عَنْ أَبِي اليَمانِ الحَكَمِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي ابْنُ السَّبَّاقِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، قالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ، مَقْتَلَ أَهْلِ اليَمَامَةِ[1].

وَعَنْ يَحْيَى بْنِ عَبدِالله بْنِ بُكَيْرٍ، وَتابَعَهُ عُثْمانُ بْنُ عُمَرَ، وَاللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[2].

---

(١) صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب قوله تعالى ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] (٤٦٧٩).

(٢) تكرر في الأصل جملة (عن الليث عن يونس) وهو خطأ، والصواب حَذْفها مراعاة للسياق، وانظر: صحيح البخاري، الموضع السابق في التفسير.

وَفِي الأَحْكَامِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِالله أَبِي ثَابِتٍ، وَمُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ[1].

وَفِي فَضَائِلِ القُرآنِ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ يُونُسَ[2].

وَفِي التَّوحِيدِ مُعَلَّقاً، قَالَ: وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عبدُالرَّحمنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَتَابِعِهِ يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِيهِ[3].

وَبِهِ إِلى عبدِالكَرِيمِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عبدِ ربِّهِ الجُرْجُسِيّ[4]، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عبدِالرَّحمنِ بْنِ عَوْفٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ المِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ، قَالَ:

إِنَّ الرَّهْطَ الَّذِينَ وَلَّاهُمْ عُمَرُ، اجْتَمَعُوا فَتَشَاوَرُوا، فَقَالَ لَهُمْ عبدُالرَّحمَنِ بْنُ عَوْفٍ: لَسْتُ بِالَّذِي أُنَافِسُكُم هَذا الأَمْرَ، وَلَكِنَّكُمْ إِنْ شِئْتُمْ اخْتَرْتُ لَكُمْ مِنْكُمْ، فَجَعَلُوا ذَلِكَ إِلى عبدِالرَّحمنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: فَوَالله، مَا رَأَيْتُ رَجُلًا بَذَّ[5] قَوْماً أَشَدَّ مِمَّا بَذَّهُم بِهِ حِينَ وَلَّوْهُ أَمْرَهُم، حَتَّى مَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ النَّاسِ يَبْتَغِي شَيْئاً عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أُولئكَ الرَّهْطِ رَأْياً، وَلا يَطَأُ عَقِبِيهِ[6]، وَمَالَ النَّاسُ عَلى عبدِالرَّحمنِ بْنِ عَوْفٍ يُشاوِرونَهُ، وَيُناجُونَهُ

---

(١) كتاب الأحكام، باب يستحب للكاتب أن يكون أميناً عاقلاً (٧١٩١).

(٢) كتاب فضائل القرآن، باب فضائل القرآن (٤٩٨٦).

(٣) بل هو في تفسير القرآن، باب قوله ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ [التوبة: ١٢٨] (٤٦٧٩).
وعبدالرحمن بن خالد هو ابن مُسَافر المصري.

(٤) الجُرْجُسي ـ بضم الجيمين بينهما راء ساكنة ـ هذه النسبة إلى أبي الفضل يزيد بن عبدربه الحِمْصي الجُرْجُسي، كان ينزل بحمص عند كنيسة جُرْجُس، فنسب إليها، انظر: الأنساب ٤٣/٢.

(٥) أي بذل غاية جهده في هذا الذي ولّوه أمرهم، انظر: مجمع البحار ١٤٧/١.

(٦) عقبه ـ بفتح العين وكسر القاف ـ أي عقب أحد من أولئك الخمسة، وهو كناية عن الإعراض، أي لا يمشي أحد خلفه وهو على طمع بالخلافة، انظر: مجمع بحار الأنوار ٧٨/٥.

[١١٥] فِي تِلْكَ/ اللَّيالِي، لا يَخْلو بِهِ رَجُلٌ ذو رَأْيٍ فَيَعْدِلُ بِعُثْمانَ أَحَداً.

حَتَّى إِذا كَانَ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي أَصْبَحَ مِنْهَا، فَبَايَعَ عُثْمانَ رَحِمَهُ الله. قَالَ المِسْوَرُ: طَرَقَنِي عبدُالرَّحمنِ بْنُ عَوْفٍ بَعْدَ هَجْعٍ[١] مِنَ اللَّيْلَةِ، فَضَرَبَ البَابَ؛ حَتَّى اسْتَيْقَظْتُ، فَقَالَ: ألا أَرَاكَ نَائِماً، وَاللهِ مَا اكْتَحَلْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ كَثِيرَ نَوْمٍ، انْطَلِقْ فَادْعُ لِي زُبَيْراً وَسَعْداً، فَدَعَوْتُهُمَا لَهُ، فَشَاوَرَهُمْ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي بَعْدَمَا ابْهَارَّ اللَّيلُ[٢]، فَدَعَوْتُ لَهُ عَلِيّاً عَلَيهِ السَّلَامُ، فَنَاجَاهُ طَوِيلًا، ثُمَّ قَامَ مِنْ عِنْدِهِ، ثُمَّ دَعَانِي، فَقَالَ: ادْعُ لِي عُثْمَانَ، آخِرَ مَنْ نَاجَاهُ وَآخِرَ مَنْ دَعَاهُ، فَنَاجَى هُوَ وَعُثْمانُ، حَتَّى بَرَقَ المُنَادِينَ لِلْفَجْرِ، فَلَمَّا صَلُّوا صَلَاةَ الفَجْرِ، جَمَعَ عبدُالرَّحْمَنِ الرَّهْطَ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلى مَنْ كَانَ حَاضِراً مِنَ المُهاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ، فَدَعاهُمْ، وَأَرْسَلَ إِلى أَهْلِ السَّابِقَةِ مِنَ الأَنْصارِ، ثُمَّ أَرْسَلَ أُمَراءَ الأَجْنادِ، ـ وَكانُوا قَدْ وَافَوا تِلْكَ الحَجَّةَ مَعَ عُمَرَ رَحِمَهُ الله ـ فَلَمَّا اجْتَمَعوا تَشَهَّدَ عبدُالرَّحمن، ثُمَّ قالَ: أَمَّا بَعْدُ، يا عَلِيُّ فَإِنِّي نَظَرْتُ فِي النَّاسِ فَلَمْ أَرَهُم يَعْدِلُونَ بِعُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ، فَلا تَجْعَلَنَّ عَلى نَفْسِكَ سَبِيلًا، ثُمَّ أَخَذَ عبدُالرَّحمنِ بِيَدِ عُثْمانَ، فَقالَ: نُبايِعُكَ عَلى سُنَّةِ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، وَسُنَّةِ الخَلِيفَتَيْنِ بَعْدَهُ، فَبَايَعَهُ عبدُالرَّحْمنِ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ المُهاجِرونَ وَالأَنْصارُ وَأُمَراءُ الأَجْنَادِ وَبَايَعَهُ المُسْلِمُون[٣].

هَذا الشَّيْخُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِالله الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ البُسرِيّ[٤]، وَأَبا

---

(١) الهُجْع، الطَّائفة من الليل، الهجوع النوم ليلاً، انظر: مجمع البحار ١٣٩/٥.

(٢) البهار، انتصاف الليل، وقيل: إذا طلعت نُجومه واستنارت، والأول أكثر، انظر: مجمع البحار ٢٣٠/١.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الأحكام، باب كيف يبايع الإمام الناس (٧٢٠٧).

(٤) هو أبو عبدالله ابن البسري البُندار البغدادي، الشيخ الصالح الثقة، توفي سنة ٤٩٧، السير ١٨٥/١٩.

القَاسِمِ عَلِيُّ بْنَ الحُسَيْنِ الرُّبعيُّ، وَالحَاجِبَ أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ العَلَّاف، وَأبا القَاسِمِ عَلِيَّ بْنَ أَحمدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَيانَ، وَغَيرَهُم. مَوْلِدُهُ سَنَةَ إِحْدى وتسعين وأربع مئة، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدى وثمانين وخمس مئة[1].

❁ ❁ ❁

(١) لهذا الشيخ ترجمة في كثير من المصادر، ومنها: سير أعلام النبلاء ٢١/١١٧.

شَيْخٌ آخَرُ [الرابع والعشرون]

أَخْبَرَنا مَسْعُودُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُبَيدِالله بْنِ النَّادِرِ، أَبُو الفَضْلِ العَدْل، فِي كِتَابِهِ، أَخْبَرَنا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ[1]، وَأَبُو القَاسِمِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[2]، قَالا: أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الكَرْخِيّ[3]، حَدَّثَنا أَبُو القَاسِمِ
[١٥ب] عِيسى بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسى الكَاتِبُ[4] إِمْلاءً، حَدَّثَنا أَبُو/ القَاسِمِ عبدُالله بْنُ مُحَمَّدِ البَغَوِيّ، حَدَّثَنا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنا إِبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ، أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**إِيمانٌ بِالله**. قِيلَ: **ثُمَّ مَاذا؟ قَالَ: ثُمَّ الجِهادُ فِي سَبِيلِ الله**. قِيلَ: **ثُمَّ مَاذا؟ قَالَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ**».

أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي الإِيمانِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، وَمُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ[5].

وَعَنْ عَبدِالعَزِيزِ بْنِ عبدِالله، عَنْ إِبْراهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،

---

(١) هو أبو عبدالله ابن البُسري، تقدم التعريف به.

(٢) هو ابن الطَّبَر الحريري البغدادي، تقدم التعريف به أيضاً.

(٣) هو أبو الحسين ابن النَّقُّور البغدادي، الإمام المسند، توفي سنة ٣٨١، السير ٣٧٢/١٨.

(٤) هو أبو القاسم بن الجرَّاح، والد الوزير العادل أبي الحَسَن البغدادي، كان إماماً عالماً جليلاً مُسْنِداً، توفي سنة ٣٩١، السير ٥٤٩/١٦.

(٥) صحيح البخاري، كتاب الايمان، باب من قال بأن الإيمان هو العمل (٢٦).

عَنْ سَعِيدٍ بِهِ[1].

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الإِيمانِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي مُزَاحِمٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرَ بْنِ زِيادَ الوَرْكانِي، كِلَيْهِما عَنْ إِبراهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ بِهِ[2].

فَيَكونُ مُوَافَقَةً لِي فِي رِوايةِ مُسْلِمٍ وَشَيْخِهِ، وَالحَمْدُ لله وَحْدَهُ.

هَذا الشَّيخُ مِنْ أَفاضِلِ المُحَدِّثينَ، وَلَدَيْهِ أَدَبٌ، كَانَ مِمَّنْ اعْتَنَى بِنَفْسِهِ، وَكانَ لَهُ خَطٌّ حَسَنٌ، مُجِدٌّ فِي تَحْصيلِ السَّماعِ وَالأُصولِ، أَحَدُ المُكْثِرينَ المُحَصِّلينَ، سَمِعَ أبا القَاسِمِ هِبَةَ الله بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الحَريرِيَّ، وَأبا مَنْصُورٍ عبدَالرَّحمنِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِالواحِدِ، وَأبا عَبدِالله يَحْيَى بْنَ الحَسَنِ بْنِ البَنَّاء، وَمَنْ دُونَهُم، وَكَانَ سَريعَ النَّقْلِ فِي الكِتابَةِ، حَسَنَ الطَّريقَةِ فِي القِراءةِ مَعَ الصِّحَّةِ التَّامَّةِ.

وَمِمَّا قَالَهُ فِي كِتابِ المُذَيِّلِ عَلى كِتابِ تَاريخِ بَغْدادَ[3]:

---

(١) كتاب الحج، باب فضل الحج المبرور (١٥١٩).
وعبدالعزيز بن عبدالله هو أبو القاسم الأويسي.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الايمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (٨٣).

(٣) هذا الكتاب ذَيْلٌ على تاريخ مدينة السَّلام بغداد للخطيب البغدادي، قال عنه ابن الأثير: أتى فيه بكل فضيلة، وأبان عن كل نكتة جليلة، وهو نحو خمسة عشر مجلداً، انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٨٤/٧، وقد فُقِد هذا الكتاب الجليل، ولم نعرف عنه شيئاً سوى قِطْعةٍ منه مختصرة للإمام ابن منظور- صاحب لسان العرب - وتقع في المتحف البريطاني، من أوّل الكِتَاب إلى بداية حَرْفِ الخاء، وفي خزانتي مُصَوَّرتها، وقد حُقِّقتْ في بغداد من قِبل أحد طلاب الدراسات العليا.
ومصنفه الإمام أبو سعد عبدالكريم بن الإمام الحافظ أبي بكر محمد بن الإمام العلامة مُفتي خراسان أبي المظفر منصور بن محمد التميمي السمعاني الخُراساني، الإمام الحافظ الجوّال محدث الإسلام، وصاحب التصانيف الحسنة الغزيرة الفائدة، ولد سنة ٥٠٦، وتوفي سنة ٥٦٢، وله ست وخمسون سنة، انظر: السير ٤٥٦/٢٠.

أيَا طَالِبَ العِلْمِ الشَّرِيفِ المُفَضَّلِ ... عَلَيْكَ بِمَا يَحْوِي كِتابُ المُذَيَّلِ
لَقَدْ جَمَعَ الأَغْرَاضَ وَالعِلْمَ كُلَّهُ ... وَأَوْضَحَ فِيهِ كُلَّ صَعْبٍ وَمُشْكِلِ
مُصَنِّفِهِ أَوْفَى البَرِيَّةِ كُلِّها ... وَأَعْلَمُهُم نَجْلُ الإمامِ المُبَجَّلِ
إِمَامٌ زَكَى أَصْلاً فَطَابَتْ فُروعُهُ ... كَريمُ سَجَايَا، الهَزْلُ عَنهُ بِمَعْزَلِ
بِصِدْقِ أَبِي ذَرٍّ وَهَدْيِ مُحَمَّدٍ ... وَمَنْزِلُهُ فِي العِلْمِ أَشْرَفُ مَنْزِلِ
[١١٦أ] يَجودُ بِما تَحْوِي يَدَاهُ تَكَرُّمَاً ... وَمَنْهَلُهُ فِي الحَدْبِ أَعْذَبُ مَنْهَلِ/
أَقَرَّ لَهُ بِالفَضْلِ كُلُّ مُقَدَّمٍ ... فَأَضْحَى لَهُ فَضْلاً عَلَى كُلِّ مُفْضِلِ
حَوَى فِيهِ عِلْمَاً لا يُقاسُ بِغَيْرِهِ ... وَبَيَّنَ حَالَ النَّاسِ غَيْرَ مُطَوِّلِ
وَأَضْحَى إِمَامَاً جَارِحَاً وَمُعَدِّلاً ... فَطُوبَى لَهُ مِنْ جَارِحٍ وَمُعَدِّلِ
فَلا زَالَ فِي الإِقْبالِ مَا لاَحَ كَوْكَبٌ ... وَمَا هَبَّ رِيحٌ فِي جَنوبٍ وَشَمأَلِ

تُوُفِّيَ العَدْلُ أَبُو الفَضْلِ مَسْعُودُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِاللهِ بْنِ النَّادِرِ الصَّفارُ، يَوْمَ الأَرْبِعاءِ الثَّانِي وَالعشرين مِنْ مُحَرَّمٍ، سَنَةَ سِتٍ وثمانين وخمس مئة[1].

❁ ❁ ❁

(١) ترجمة هذا الشيخ في كثير من المصادر، ومنها: التكملة لوفيات النقلة للمنذري ١٢٨/١، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي ص ٣٥١، والسير ١٥/٢١.

شيخ آخر [الخامس والعشرون]

أَخبرَنا أَبو القاسِم خَلَفُ بْنُ أَبي البَرَكاتِ بْنِ فَضْلان المُشاهِرُ، في كتابِه إِليَّ مِنْ بَغْدادَ حَرَسَها الله، في سنةِ تِسْع وَخَمسين وخمس مئة، أخبرنا أبو غالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ البنَّاءُ، قِراءةً عليه وأنا أسمعُ، سَنة خَمْسٍ وَعشرينَ وَخمسِ مِئةٍ، أَخبرَنا أَبو الحُسينِ مُحَمَّدُ بْنُ أحمدَ الآبَنُوسي[1]، أَخبرَنا أَبو إِسْحاقَ إِبراهيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الفتحِ الجَلِيّ المِصّيصِيّ[2]، حَدَّثنا أَبو يُوسُفَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسى الصَّفارُ المِصّيصِيّ[3]، حَدَّثَنا أَبو عُثْمانَ سَعيدُ بْنُ رَحْمةَ بْنِ نُعَيمٍ الأَصْبَحيّ[4]، قالَ: سَمِعتُ ابنَ المُباركِ، عن مَعْمَرٍ، عنِ الزُّهريِّ، حَدَّثني سَالِمٍ، عن أبيه:

---

(١) هو أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي ابن الآبنوسي البغدادي، الشيخ المحدث الثقة، توفي سنة ٤٥٥، انظر: السير ٨٥/١٨.

(٢) هو أبو إسحاق الجلي المصيصي، المحدث الثقة، توفي سنة ٣٨٥، انظر: مشيخة ابن الآبنوسي (١١٩)، وتاريخ بغداد ١٧١/٦.
والمِصِّيصي، نسبة إلى المِصّيصة ـ بكسر الميم والياء بين صادين، الأولى مُشَدّدة، وهي بلدة على ساحل بحر الشام، وهي قريبة من اللاذقية، انظر: الأنساب ٣١٥/٥، و٦٦٢.

(٣) هو محمد بن سعد بن موسى الصفار، كما سيأتي في الشيخ رقم (٥١) ولم أجد له ترجمة.

(٤) يروي عن ابن المبارك، قال ابن حبان: لا يجوز أن يحتج به لمخالفته الأثبات، وانظر: لسان الميزان ٢٨/٣.

أنّه سَمِعَ رَسولَ الله ﷺ إذا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكوعِ، في الرَّكعَةِ الأخيرةِ منَ الفجرِ، يقولُ: «اللَّهمَّ الْعَنْ فُلاناً وَفُلاناً، بعدَ ما يَقولُ: سَمِعَ الله لِمن حَمِدَهُ، رَبَّنا وَلَكَ الحَمْدُ»، فأنزلَ الله تعالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾ [آل عِمرَان: ١٢٨].

أَخْرَجَهُ الإمامُ أبو عبدِالله مُحَمَّدُ بْنُ إسْماعِيلَ البُخَارِيُّ في الاعتصامِ، عن يَحيَى بن عبدِالله السُّلَمي[١].

وفي التفسيرِ عن حِبَّان بْنِ مُوسَى[٢].

وَفي مَوْضِعٍ آخرَ مِنْ كِتابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وهو ابنُ مَرْدُويه[٣]، ثلاثتُهم [عن عبدِالله بن المبارك][٤] عَن مَعْمَر، عَنِ الزُّهريِّ، مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَن سَالِمٍ، عن أَبيهِ، كَما أَخرَجناهُ.

سَمِعَ هَذا الشَّيخُ أَبا الفَضْلِ عبدَالمَلِكِ بْنِ عليّ بْنِ عبدِالمَلِكِ بْنِ يُوسُف[٥]، وَأَبا مُحَمَّدَ يَحْيَى بْنَ عليّ بْنِ الطَّرَّاحِ، وَأَبا غالِبٍ أَحمد، وأَبا [١٦ب] عبدِالله يَحيَى ابني الحَسَنِ بن/ أَحمدَ بْنِ البَنَّاء، وَأَبا جَعْفَرٍ أَحمدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِالعزيزِ العَبَّاسيَّ الشَّرِيفَ[٦] وغيرهم[٧].

---

(١) كتاب المغازي، باب (ليس لك من الأمر شيء...) (٤٠٧٠).

(٢) كتاب التفسير، باب ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨] (٤٥٥٩).

(٣) كتاب الاعتصام، باب قوله تعالى ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨] (٧٣٤٦).

(٤) زيادة لا بد منها، فإن الشيوخ الثلاثة المذكورين يروون عن ابن المبارك، وابن المبارك يروي عن معمر، وهو كذلك في صحيح البخاري.

(٥) هو أبو الفضل البغدادي، الإمام المحدث الثقة، توفي سنة ٥٣١؛ انظر: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/١١٥.

(٦) هو أبو جعفر العباس المَكّي، الإمام الصالح العابد المُسْنِد الثقة، توفي سنة ٥٥٤، انظر: السير ٢٠/٣٣١.

(٧) ذكر هذا الشيخ ابن الدُّبيثي في تاريخه، وذكر أن وفاته كانت في رجب سنة ٥٦٥، انظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي ص ١٨٠.

شيخ آخر [السادس والعشرون]

أَخبرَنا عبدُالحَقّ بْنُ عَبْدِالخَالِقِ بْنِ أحمدَ بْنِ عبدِالقادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ أَبو الحُسَينِ بْنِ أَبي الفَرَجِ بْنِ أَبي الحُسَينِ، في كِتابِهِ إِليَّ مِنْ بَغدادَ سنةَ تِسْعٍ وَخَمْسين وَخَمس مِئة، أَخبرَنا أَبو عَبْدِالله هِبَةُ الله بْنُ أَحمدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ المَوْصِلِيّ[1]، قِراءةً علية، وَأَنا أَسْمَعُ سَنة سَبْع وَتِسعين وَأربع مئة، أَخبرَنا أَبو القاسِمِ عبدُالمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِالله بْنِ بِشْرانَ السُّكريّ، أَخبرَنا أَبو الحَسَنِ أَحمدُ بْنُ إِسْحاقَ بْنِ نَيْخابَ الطِّيبي[2]، أَخبرَنا أَبو عبدِالله مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَحيَى بْنِ الضُّرَيسِ بْنِ يَسار البَجَلي بالرَّي[3]، أَخبرَنا سَهْلُ بْنُ بَكَّار الدَّرامِيُّ، عَن أَبانَ بْنِ يَزِيدَ العَطَّارِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبي كَثير، عَنْ هِلالِ بْنِ أَبي مَيْمُونةَ، عن عَطاءِ بْنِ يَسَار، عَنْ مُعَاوِيةَ بْنِ الحَكَم السُّلَمي، قال:

صَلَّيتُ معَ النبيِّ ﷺ؛ فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ؛ فقلتُ: يَرْحَمُكَ الله، فَرَماني القَوْمُ بِأَبْصَارِهم، قالَ: فقلتُ: وَاثُكْلَ أُمِّياه، مَا لَكُم تَنْظُرونَ إِلَيّ في

---

(١) هو أبو عبدالله ابن المَوْصلي ثم البغدادي، الشيخ المُسْنِد الثقة، توفي سنة ٥٠٢، انظر: السير ١٩/٢٦٠.

(٢) هو أبو الحسن ابن نيخاب الطيبي، الشيخ الصدوق، قال الخطيب في تاريخ بغداد ٤/٣٥: لم نسمع فيه إلا خيراً، وانظر: السير ١٥/٥٣٠.

(٣) هو ابن الضريس البجلي، الإمام المحدث الثقة المُعَمَّر، توفي سنة ٢٩٤، السير ١٣/٤٤٩.

الصَّلاةِ؟ فَضَرَبُوا بِأَيْدِيهِم عَلى أَفْخاذِهِم، فَلَمّا رَأَيْتُهُم يُصَمِّتُوني، سَكَتُّ، فَلَمّا صَلّى رسولُ الله ﷺ دَعاني، فَبِأَبِي هُوَ وَأُمّي، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّماً أَحْسنَ تَعْليماً مِنْهُ، مَا سَبَّني وَلا كَهَرَني[1] وَلا ضَرَبَني، قال: «**إِنَّ هذهِ الصَّلاةَ لا يَصْلُحُ فيها شَيءٌ مِنْ كَلامِ النّاسِ، إِنَّما هُوَ التَّكبِيرُ وَالتَّسْبيحُ وقِراءةُ القُرآنِ والتَّحْميدُ، أَو كَما قالَ رَسُولُ الله ﷺ**».

حَدِيثٌ صَحِيحٌ، مِنْ حَديثِ أَبي مُحَمَّدٍ عَطاءِ بْنِ يَسَار مَوْلى أُمِّ المُؤْمنينَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الحَارِثِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الحَكَمِ السُّلَميِّ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ بْنُ الحَجّاجِ، في كتابِ الصَّلاةِ وَالطِّب، عَن مُحَمَّدِ بْنِ الصبَّاحِ وَأَبي بَكْرِ بْنِ أَبي شيبة، عن إسماعِيلَ بْنِ إبراهيمَ، عن حَجّاج الصَّوّافِ، عَن يَحْيَى بْنِ أَبي كَثيرٍ، عن هِلالِ بْنِ أَبي مَيْمونةَ، عَنْ عَطاءٍ به.

[١٧ب] وَعن إِسْحاقَ بْنِ إِبراهيمَ، عَن عِيسى بْنِ يُونُسَ، عن/ الأَوْزَاعِيِّ، عَن يَحيَى بْنِ أَبي كَثير بِإِسنادِه نَحوِه[2].

وَفيهِ ذِكْرُ الكُهّانِ والخَطِّ وقِصّةِ الجَارِيةِ[3].

وَوافَقَ أَبانَ العَطّارَ في مَتْنِهِ دُونَ الزِّيادَةَ كَما سُقْناهُ: أَيُّوبُ بْنُ أَبي تَمِيمة وغيرُه.

وَقد رَواهُ حَجّاجُ بْنُ أَبي عُثْمانَ الصَّوّافُ، وَشَيْبانُ النَّحويُّ، وَحَرْبُ بْنُ

---

(١) كهرني، أي استقبلني بوجه عبوس، انظر: مجمع بحار الأنوار ٤٤٨/٤.

(٢) صحيح مسلم، كتاب المساجد، باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته (٨٣٦).

(٣) حديث الجارية هي التي سألها النبي ﷺ: «أين الله؟ فقالت: في السماء...» وهو حديث صحيح، رواه جم غفير من العلماء، وانظر: جزء (أين الله؟ دفاع عن حديث الجارية رواية ودراية) للشيخ سليم الهلالي، فقد استعرض الكلام عن هذا الحديث وأقوال العلماء فيه.

شَدَّادٍ، وَهَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، فَرَوُوه عَنْ يَحيَى بْنِ أَبِي كَثِير، عنْ عَطَاءِ بْنِ يَسار، عَنْ مُعَاوِيَةَ.

وَرَوَى مَالِكٌ بَعْضَ هذا الحَدِيثِ، قِصَّةَ الجَارِيةِ حَسْبٌ، فقالَ: هِلالُ بْنُ أُسَامةَ[1].

وَرَوَى عنهُ فُلَيحُ بْنُ سُليمانَ، فقالَ: هِلالُ بْنُ عَليّ، وَوافِق يَحيَى بْنَ أَبي كَثِيرٍ عَلَى تَسْمِيةِ هِلالِ بْنِ أَبي مَيْمونَةَ: زِيادُ بْنُ سَعْدٍ، إلّا أَنَّ مالِكاً رَحمه الله، يقولُ: عُمَرُ بْنُ الحَكَمِ بَدَلَ مُعَاوِيةَ، وَهوَ مِمّا أُخِذَ عَليهِ[2].

هَذا الشيخُ مِنْ بيتِ الحَديث، سمَّعَهُ أَبوه[3] مِنْ جَمَاعَةٍ، مِثل: جَعْفَرِ بْنِ أحمدَ السرّاجِ[4]، وَأَبي الحَسَنِ عليِّ بْنِ مُحَمَّد بْنِ العَلّاف، وهبةِ الله المَوْصليّ، وَأَبي غالِبٍ عبدِالوَهّابِ [بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عبيدِالله المُسْتَعْمِل[5]، وأَبي الحُسَيْنِ المُبارِكِ بنِ عبدِالجَبّارِ الصَّيْرفيّ، وَأَبي مَنْصورٍ مُحَمَّدِ بْنِ أحمدَ بْنِ طَاهِرٍ الخازِنِ][6] وغيرهم، وَحَدَّث وعَمَّر حَتَّى تفرّد وَكانَ منَ المُكثرين.

---

(١) موطأ مالك، كتاب العتق، باب ما يجوز من العتق في الرقاب الواجبة (٥٥٢).
وهلال بن أسامة هو هلال بن علي بن أسامة، وهو أيضاً: هلال بن أبي ميمونة، وانظر: التمهيد لابن عبدالبر ٧٨/٢٢.

(٢) قال ابن حجر في التلخيص الحبير ٢٢٢/٣: أكثر الرواة عن مالك يقولون: عمر بن الحكم، وهو من أوهام مالك في تسميته.

(٣) هو عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر اليوسفي البغدادي، الإمام الحافظ الثقة المسند، توفي سنة ٥٤٨، السير ٢٧٩/٢٠.

(٤) هو أبو محمد السراج البغدادي، الإمام المحدّث المُسند الثقة، توفي سنة ٥٠٠، السير ٢٢٨/١٩.

(٥) هو أبو غالب البغدادي، المحدث الثقة، توفي سنة ٥٠٧. انظر: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣١٩/١.

(٦) ما بين المعقوفتين جاء في الأصل بعد قول المصنف: (فقال: هلال بن أسامة) وهو خطأ من الناسخ لا شكّ في ذلك.

مَوْلِدُه سَنة أربَعٍ وَتِسعينَ وَأربَع مائةٍ، وَتُوفِّيَ سَنة خَمسٍ وَسبعينَ وَخمسِ مئةٍ، رَحمه الله وقد، ذَكرهُ أَبو سَعْدٍ عبدُالكَريمِ ابنُ السَّمْعانِيُّ في مُذيَّلِهِ[1].

❁ ❁ ❁

(١) لهذا الإمام ترجمة في كثير من الكتب، انظر: السير ٢٠/٥٥٢، وحاشية محققه.

شيخٌ آخَرُ [السابع والعشرون]

أَخبرَنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ الحُسَيْنِ الشُّرُوطي، أَبو بَكْرٍ الأَزَجيُّ، المَعْروفُ بابنِ النَّاعِمِ، في كِتابِهِ إِليَّ مِنْ بَغْدادَ، سَنة تِسع وَخَمسين وَخَمس مئة، أَخبرَنا أَبو عبدِالله هِبةُ الله بْنُ أَحمدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابنُ المَوْصِليّ، قِراءةً عَليهِ، أَخبرَنا أَبو القاسِمِ عبدالمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِالله بْنِ بِشْران، أَخبرَنا أَبو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِالله بْنِ زِيادٍ القَطَّانُ، حَدّثنا أَبو يَحيَى عبدُالكَريمِ بْنُ الهيثمِ الدِّيْرعاقُوليّ، حَدّثنا أَبو اليَمانِ الحَكَمُ بْنُ نافِعٍ البَهْرانيُّ، أَخبرَني شُعَيبٌ، عَن الزُّهْرِيِّ، أَخبرَني عَطاءُ بْنُ/ يَزيدَ الجُنْدَعيّ، أَنْ [١١٨أ]
عُبيدَالله بْنَ عَدِيّ بْنِ الخَيَارِ أَخْبَره عَنِ المِقْدادِ بْنِ عَمْرٍو، فارسِ رَسُولِ الله ﷺ، وَهوَ رجلٌ من كِندةَ حَليفٌ لِبَني زُهرة، أَنَّه قالَ:

قلتُ: يا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ مُشْرِكاً فَاخْتَلَفنا ضَرْبَتينِ فَأَبانَ إِحْدى يَدَيَّ بِضَرْبةٍ، ثُمْ قَدِرْتُ على قَتْلِه، فقالَ حينَ أَرَدْتُ أَنْ أَهْوِي إليهِ بِسِلَاحي: لا إِلهَ إِلّا الله أَأَقْتُلُه أَم أَتْرُكُهُ؟ قالَ: **لا، بلِ اتْرُكهُ**، قلتُ: يا رَسولَ الله فإِنْ قَطَعَ إِحدَى يَدَيَّ؟ قالَ: **وَإِنْ فَعَلَ**، ثمّ عَاودتُه، فقالَ ذَلكَ، فَراجَعْتُه؛ فقالَ: **«إن قَتَلْتَه بعدَ أن يقولَ لا إله إلاّ الله؛ فَأَنت بِمنزِلتِه قبلَ أَنْ يَقُولَها وَهوَ بِمَنْزِلتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ»**.

صَحِيحٌ مِنْ حَديثِ أَبي سَعِيدٍ المِقدادِ بْنِ عَمْرٍو بن الأَسْوَدِ، حَليفِ

بَنِي زُهْرَةَ، وَمِنْ رِوايةِ الزُّهري، عنْ عَطاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيدِالله بنِ عَدِيّ.

وأَخْرَجَهُ البُخارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ هَذا الطَّريق، فَأَمّا البُخارِيُّ فَرَواهُ عَنْ أَبي عَاصِمٍ، عَن ابن جُرَيج[1].

وَفي الدِّياتِ عَنْ عَبْدانَ، عَنْ عبدِالله، عَن يونُسَ[2].

وَفي المَغَازِيّ عَن إِسْحاقَ بْنِ إبراهيمَ، عنْ يعْقوبَ بْنِ إبراهيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَن ابنِ أَخي الزُّهريّ كُلُّهم عن الزُّهري، عن عطاء بِهِ[3].

وَأَما مُسْلِمٌ فَرواهُ في الإيمانِ عَنْ قُتَيبةَ بْنِ سَعيدٍ وابنِ رُمْح، عَنِ اللَّيْثِ.

وَعن إِسْحاقَ بْنِ إبْراهيمَ وَعَبْدِ بْنِ حُمَيدٍ، عَن عَبدالرَّزاقِ، عَنْ مَعْمر، ح: وَعن إِسْحاقَ بن مُوسَى، عَنِ الوَليدِ، عنِ الأَوْزاعِيّ، ح:

وَعن مُحَمَّدِ بنِ رافِعٍ، عَنْ عبدِالرَّزاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ.

وَعَنْ حَرْمَلَةَ، عَن ابنِ وَهْبٍ، عَن يُونُسَ، كُلُّهم عَن الزُّهريّ، عَن عَطاءِ بْنِ يَزيد بِهِ[4].

وَقالَ الحَاكِمُ: لَمْ يَسْمَعِ الأَوْزَاعِيُّ مِنَ الزُّهرِيِّ، بَينهُما إِبْراهيمُ بن

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الديات، باب قول الله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣] (٦٨٦٥).

(٢) الموضع السابق.

وعبدان هو عبدالله بن عثمان بن جَبَلة المَرْوَزي، وعبدالله هو ابن المبارك، ويونس هو الايلي.

(٣) كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بدراً (٤٠١٩).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الايمان، باب تحريم قتل الكافر بعد أن يقول: لا إله إلا الله (١٣٩).

مرّة[1]، وقد رَواهُ هَكَذا أَصْحابُ الأَوْزَاعِيِّ: الفِرْيابيُّ، وَعبدُالقُدُّوسِ بْنُ الحَجّاجِ، وَعَمْرو بن أَبي سَلَمَة[2]/. [١٨ب]

هَذا الشَّيخُ سَمِعَ أَبا الغَنائِمِ مُحَمَّدَ بْنَ عليّ النَّرْسِيّ، وَأَبا طَالِبِ عبدَالقَادِرِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِالقادرِ بن يُوسُفَ، وهبةَ الله بْنَ المَوْصِليّ، وَهوَ أَحدُ شُيوخِ أَميرِ المُؤْمِنينَ الخَليفةِ الناصِرِ لِدينِ الله أَبي العَبَّاس أَحْمَد[3] الذينَ أَجازُوا لَهُ، تُوفِّي بعدَ السَّبعين وَخمس مائة، وَقَدْ قاربَ الثَّمانين سنة، رَحِمَهُ الله[4].

❁ ❁ ❁

(١) هو إبراهيم بن مرة الواسطي الشامي، وهو صدوق لا بأس به، وروى له ابن ماجه.

(٢) قال النووي في شرح صحيح مسلم ١/٣٨٣: حاصل هذا الخلاف والاضطراب إنما هو في رواية الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، وأما رواية الليث ومَعْمر ويُونس وابن جُريج [عن الزهري] فلا شك في صحتها، وهذه الروايات هي المستقلة بالعمل وعليها الاعتماد، وأما رواية الأوزاعي فذكرها متابعة... الخ.

(٣) هو الخليفة الناصر لدين الله أحمد ابن المستضيء بأمر الله الحسن ابن المستنجد بالله يوسف، العباسي، كان محدثاً أجاز لجماعة من العلماء، ولم يلِ الخلافة أحد أطول دولة منه، وكان شجاعاً شهماً مَهيباً، ذا فكر صَائِب، وعقلٍ رَصِين، توفي سنة ٦٢٢، انظر: السير ٢٢/١٩٢.

(٤) لهذا الشيخ ترجمة في تاريخ الإسلام للذهبي (٥٧١ ـ ٥٨٠) ص ١٣٨، وفي السير ٢٠/٥٤٣.

شَيْخٌ آخَرُ [الثامن والعشرون]

أَخبَرَنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ المُعَمَّرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ المُعَمَّرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيدِالله بْنِ عَلِيّ بْنِ عُبَيدِالله بْنِ عليّ بْنِ عبيدالله بْنِ الحُسَينِ بْنِ عَلِيّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيّ بْنِ أَبي طَالِبٍ أَبو عبدالله العَلَوي الحُسَيني نَقيبُ العَلَويين، المَعروفُ بالنَّقيب الطَّاهِرِ إِجازةً كَتَبَ بِها إِليَّ مِنْ مَدينةِ السَّلَامِ في سنةِ تسعٍ وَخمسين وَخمس مِئة، أَخْبَرَنا أَبو الحُسَين المُبَارَكُ بْنُ عَبدِالجَبَّارِ بْنِ أَحمد الصَّيرفيُّ، المَعْروفُ بابنِ الطُّيُوريِّ قِراءةً عَليهِ وَأَنا أَسمع، أَخبَرَنا أَبو عليّ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبراهيمَ بْنِ شَاذَانَ، أَخبَرَنا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيمانَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ إِسْحاقَ العَبَّاداني[1] في رَجَبٍ سَنة أَربع وَأَربعين وَثَلاثِ مِئةٍ حَدَّثنا عَليُّ بْنُ حَرْبِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائيُّ بِسامِراءَ، سنةَ أَربع وَستين وَمائتين، حَدَّثنا القَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الجَرْميُّ، حَدَّثنا سُفْيانُ الثَّوريُّ، عَن عبدِالله بْنِ عِيسَى[2]، عَن الزُّهريِّ، عن عَليِّ بْنِ الحُسَينِ، [عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمانَ بْنِ عَفَّان][3]، عَنْ أُسامَةَ، قالَ:

قالَ رَسولُ الله ﷺ: «لا يَرِثُ المُسْلِمُ الكَافِرَ، ولا الكَافِرُ المُسْلِمَ».

حَديثٌ صَحيحٌ مِنْ رِوايةِ أَبي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهريِّ المَدَني،

---

(١) هو أبو بكر العَبَّاداني، المُحَدِّث الصدوق المُعَمَّر، توفي بعد سنة ٣٤٤، السير ٤٧٩/١٥.

(٢) هو عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الكوفي، روى له الستة.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ولا بد من إثباته، وسيأتي ما يدل على ذلك من كلام المصنف.

عَنْ زَيْنِ العَابِدِين أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، عَن عَمْرِو بْنِ عُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ، عن حِبِّ رَسولِ الله ﷺ أَبي زَيْدٍ، ويُقَالُ: أَبو يَزيدَ، وَأَبو مُحَمَّدٍ، وَأَبو خَارِجَةَ أُسَامَةَ بْنِ زيدٍ وابنِ الحِبِّ.

أَخرَجَه البُخَارِيُّ في الفَرائِضِ عَن أَبي عَاصِمٍ الضَّحاكِ بْنِ مَخْلد، عن ابنِ جُرَيجٍ، عنِ الزُّهريِّ، عنْ عليِّ بْنِ الحُسَين، عَنْ عَمْرِو بْنِ عثمانَ به[1].

وَأَخرَجهُ مُسْلِمٌ في الفَرائضِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحيَى وَأَبي بَكْر بن أَبي شَيْبَة وَإِسْحاقَ بْنِ إبراهيمَ، عَن ابن عُيَينةَ، عن الزُّهْريِّ، بإِسْنادِه مثله[2].

وروى هذا الحديثَ مالِكُ بْنُ أَنَسٍ الإمامُ، فَكَانَ يقولُ: عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ، ويقولُ: هُما أَخَوانِ، وخَالَفَ الجَمَاعَةَ في ذلِكَ، ويقولُ: أَتْرَاني لا أَعْرِفُ عَمْراً من عُمَرَ/، هذه دارُ عُمَرَ وهذه دارُ عَمْرٍو، فالله أعلم[3]. [١١٩]

مَوْلِد الشَّريفِ النَّقيبِ في شوال سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة، وتُوُفِّيَ سنة تِسْعٍ وسِتِّينَ وخمسمائة ببغداد، رحمه الله، وكانَ جَليلَ القَدْرِ، له حُرْمةٌ ظاهِرَةٌ وَجاهٌ عَرِيضٌ[4].

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الفرائض، باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم (٦٧٦٤).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الفرائض باب في الفرائض (٣٠٢٧).

(٣) موطأ مالك، كتاب الفرائض، باب ميراث أهل الملل (٩٥٩).
وذكر ابن عبدالبر في التمهيد ٩/١٦٠ أنَّ أهل النسب لا يختلفون في أن لعثمان بن عفان ابناً يسمى عمر، وله أيضاً ابن يسمى عمراً، وإنما الاختلاف في هذا الحديث هل هو لعمر أو لعمرو، فاصحاب الزهري ـ غير مالك ـ يقولون عنه عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان، ومالك عن الزهري عن علي عن عمرو بن عثمان، ثم قال: مالك لا يقاس به غيره حفظاً وإتقاناً، لكن الغلط لا يسلم منه أحد، وأهل الحديث يأبون أن يكون في الإسناد إلا عمرو ـ بالواو ـ... الخ.

(٤) كان هذا الشيخ يحب الرواية ويكرم أهل الحديث، وله شعر فائق وحَدَّث بالكثير، انظر: المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ص ١١١، والمستفاد لابن الدمياطي ص ٦٣، والمنتظم لابن الجوزي ١٨/ ٢٠٨، ومعجم الأدباء ٤/٧٠.

شَيْخٌ آخَرُ [التاسع والعشرون]

أَخبرَنا ظَاعِنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ الفَرَجِ بْنِ رَزِين بْنِ قَاسِمِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ يَحيَى بْنِ عبدِالله بْنِ عبدِالرَّحيم بْنِ عُبَيْدِالله بْنِ مصعَب بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعْد بن ثَابِتِ بْنِ عبدِالله بن الزُّبيرِ بْنِ العَوَّامِ القُرَشي حَوَاري رَسُولِ الله ﷺ وابن عَمَّته، أَبو مُقِيم في كِتابِهِ إِليَّ مِنْ بَغدادَ حَرَسها الله، سَنة تسع وخمسين وخمس مئة، أَخبرَنا أبو عُثْمَانَ إِسْماعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَصْبَهانِي[1] إِمْلاءً، أَخبرَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عبدِالله بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيذَةَ الضَّبي[2]، أَخبرَنا سُليمانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثنا إِسْحاقُ بْنُ إِبْراهيمَ الدَّبرَيُّ، حَدَّثنا عبدُالرَّزاقِ، أَخبرَنا الثوريُّ، عن خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَن أَبي قِلابةَ، عَن أَبي الأَشْعث الصَّنْعَانيِّ، عَن شَدَّادِ بن أَوْسٍ الأَنصاريِّ، قالَ:

حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ اثْنَتَيْنِ، أَنَّه قالَ: «**إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذا قَتَلْتُم فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ، وإِذا ذَبَحْتُم فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**[3]».

---

(١) هو إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن مَلَّة الأصبهاني، المحدث الثقة الواعظ، توفي سنة ٥٠٩، السير ١٩/٣٨٢.

(٢) هو أبو بكر ابن رِيذة الأصبهاني، الإمام المُحَدِّث الثقة المسند، راوي معاجم الطبراني وغيرها، توفي سنة ٤٤٠، وله أربع وتسعون، انظر: السير ١٧/٥٩٥.

(٣) رواه عبدالرزاق في المصنف (٨٦٠٤) عن سفيان الثوري به.

حَدِيثٌ صَحِيحٌ مِنْ رِوَايةِ أَبِي المَنَازِلِ خَالِدِ الحَذَّاء، عَن أَبي قِلابَةَ عبدِالله بنِ زَيْدٍ الجَرْميِّ، عَن أَبي الأَشْعثِ الصَّنْعَانيِّ شَرَاحيل بْنِ رَادّه الصَّنْعانيِّ، عَن أَبي يَعْلى شَدَّادِ بْنِ أَوْسِ بْنِ ثابتِ بْنِ المُنْذِر بْنِ حَرَامِ ابْنَ أخي حَسَّانِ بْنِ ثابتِ الأَنْصارِيِّ.

أَخْرَجهُ مُسْلِمُ بْنُ الحَجّاجِ في الذَّبَائِحِ عن أَبي بَكْرِ بْنِ أَبي شَيْبةَ، عن ابنِ عُلَيَّةَ، عن خَالِدٍ الحَذَّاءِ.

وَأَخرَجهُ أَيضاً عَن يَحْيَى بْنِ يَحيَى، عن هُشَيم.

وَعن إِسْحاقَ بْنِ إِبْراهِيمَ، عن عبدِالوهابِ الثَّقَفي. وَعن مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، عن غُنْدر، عن شُعْبة.

وَعن عبدِالله بْن عبدالرَّحمن الدَّارميِّ، عن مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، عَن سُفْيانَ.

وَعن إِسْحاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عن جَرِير، عن مَنْصورٍ، كُلُّهم عَن خَالِدٍ الحَذَّاء، عَن أَبي قِلابَة، عنْ أَبي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانيِّ، عَن شَدَّاد بن أَوس[1]، كَما أَخرَجْناه.

مَوْلِدُ هذا الشَّيخِ قبلَ الخَمْس مئة، وَذَكَر أَنَّ المُسْتَرْشِدَ بِالله أَبا مَنْصُورٍ[2] أَميرَ المُؤْمنين/ كَنَّاه بِأَبي مُقِيمٍ، سَمِعَ ابنَ مَلَّةَ وَطَبَقَتَه[3]. [١٩ب]

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الصيد والذبائح، باب الأمر بإحسان الذبح والقتل (١٩٥٥).

(٢) الخليفة المسترشد بالله الفضل بن أحمد المُسْتَظهر بالله العباسي، بويع بالخلافة سنة ٥١٢، وقتله الباطنية سنة ٥٢٩، وكان شُجاعاً شَهماً أديباً، انظر: السير ٥٦١/١٩.

(٣) توفي هذا الشيخ سنة ٥٨٤، انظر: التكملة لوفيات النَّقَلة ٨٥/١، ومشيخة النعال ص٨٥، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي ص٢٠٨، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢٠٧/٨.

شَيْخٌ آخَرُ [الثلاثون]

أَخبرَنا الشَّيخُ المُبَارِكُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عبدِالملك بْنِ خَمِيسٍ الغَسَّالُ أَبو الكَرَمِ البَزَّازُ، في كِتَابةً إِليَّ مِنْ مَدِينةِ السَّلامِ كَلأَها الله، سنة تسع وخمسين وخمس مئة، أَخبرَنا أَبو الحَسَنِ عليُّ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عليٍّ المُقرىءُ بِبغدادَ قِراءةً عَليهِ، أَخبرَنا أَبو القاسِمِ عبدُالمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبدُالله بن بِشْرانَ السُّكريُّ، أَخبرَنا أَبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبراهيمَ بْنِ عليّ الكِنْدي بِمكَّةَ[1]، أَخبرَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَهْلٍ الخَرَائِطيُّ[2]، حَدَّثنا عَليُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، حَدَّثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيدٍ، عن زَكَرِيَّا بْنِ أَبي زَائِدةَ، عَنِ الشَّعْبيِّ، عنِ النُّعمانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ الله عَنهُ، قالَ:

«إِنَّ في الإِنسانِ مُضْغَةً إِذا صَلُحَتْ صَلُحَ سَائِرُ جَسَدِهِ، وَإِذا فَسَدَتْ فَسَدَ سائِرُ جَسَدِه، أَلا وَهيَ القَلْبُ[3]».

أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ في صَحِيحيهما أَتَمَّ مِنْ هَذا المَتْنِ وَأَطولَ، فَأَخرَجهُ البُخَارِيُّ عَنْ أَبي نُعَيْمٍ، عَن زَكَرِيَّا بنِ أَبي زَائِدةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ بِنحوِه[4].

---

(١) هو أبو العباس الكندي البغدادي، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ١٨/٤.

(٢) هو أبو بكر الخرائطي السامري، الإمام المحدث الثقة، صاحب التصانيف، توفي ٣٢٧، السير ٢٦٧/١٥.

(٣) رواه الخرائطي في كتاب اعتلال القلوب ١٥/١ عن علي بن حرب به.

(٤) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه (٥٢).

وَأخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبدالله بن نُمَيْر، عَن أبيهِ، عَن زَكَرِيَا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَن النُّعْمَانِ به[1].

وَلَهُما طُرُقٌ غيرُ ما ذكرتُ في صَحيحِهما، اقتصرتُ عَلَى طَريقِ زَكَرِيَا بن أَبي زَائِدَة الذي سُقْنا طَرِيقَهُ في حَديثِنا هَذا، وَلَمْ يَقُلْ وَاحِدٌ مِنْ رُوَاةِ هَذا الحَديثِ (أَلا وَإنَّ في الجَسَدِ مُضْغَةً) غير زَكَرِيَا، فَلِذلِكَ أَعْرَضْتُ عَنْ ذِكْرِ طُرُقِهم.

وَهَذا الحَديثُ مَشهورٌ مَعْروفٌ، مَع صِحَّتِه لا يُعرفُ إلّا مِن طَرِيقِ الشَّعبيِّ، عَن النُّعمانِ بْنِ بَشيرٍ الأَنْصارِيِّ.

وَأخبرَنا أَبو الكَرَمِ أيضاً في كِتابِهِ، أَخبرَنا عَليُّ بْنُ أَبي طَاهِرٍ البَغْدَادِيُّ بِها، أَخبرَنا عبدُالمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِالله القَنْدِيُّ، أَخبرَنا أَحمدُ بْنُ إبراهِيمَ بْنِ عَليّ الكِنْدي، أَخبرَنا مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَر بن سَهْلٍ السَّامريّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن العَلاءِ الرَّقي، حَدَّثنا العَبَّاسُ بْنُ تَمِيمٍ، عَن أَبي الجَحَّاف[2]، قال:

إنّي لَفِي الطَّوافِ وَقدْ مَضى أَكثرُ اللَّيلِ، وَخَفَّ الحُجَّاجُ، فَإذا امْرَأَةٌ كَأَنَّها الشَّمْسُ عَلَى قَضِيبِ غَرْسٍ، وَهيَ تَقُولُ:

رَأَيتُ الهَوى حُلْواً إذا اجتمعَ الوَصْلُ ... ومُرّاً عَلى الهِجْرانِ لا بَلْ هُوَ القَتْلُ
وَمَنْ لَمْ يَذُقْ لِلْبَيْنِ طَعْماً فَإنَّهُ ... إذا ذَاقَ طَعْمَ الحُبِّ لَم يَدْرِ مَا الوَصْلُ/ [٢٢٠أ]
وَقدْ ذُقْتُ طَعْمَيْهِ عَلى القُرْبِ وَالنَّوى ... فَأَوَّلُـه خَـتْـلٌ وَآخِـرُه خَـبْـلُ

ثُمَّ الْتَفتتْ فَرَأَتْني، فَقَالَتْ: يا هَذا، مَنْ ضَعُفَتْ قُوَّته عَنْ حَمْلِ شَيْءٍ

---

(١) صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب أخذ الحلال وترك الشبهات (٢٩٩٦).

(٢) هو داود بن أبي عوف التميمي الكوفي، وهو صدوق من أتباع التابعين، وحديثه في السنن الأربعة إلا سنن أبي داود.

أَلْقاهُ طَلَباً لِلرَّاحةِ، وَفِراراً مِنْ ثِقْلِ المَحَبَّةِ، وَقدْ نَطَقْتُ بِما عَلِمَ الله وَأَحْصَاهُ المَلَكانِ، فَإِن تَعْفُ عَنْ أَهْلِ السَّرَائِرِ أَكنْ معهم، وَإِن تُعاقب فَيا خَيْبةَ المُذْنِبينَ، وَبكتْ بُكاءَ شَدِيداً، فَمَا رَأَيتُ عِقْدَ دُرٍّ انْقَطَعَ سِلْكُه فَانْتَثر كانَ أَحْسَنَ مِنْ تَناثُرِ دُمُوعِها، وَالجُفُونُ غَرِقَةٌ، وَالمَحَاجِرُ مُتْرَعَةٌ[1]، قال: فَاعتزلْتُ ـ وَالله ـ خَوْفاً أَن يَصبوَ إِليْها قَلْبِي، وَإِن كانَ بِمثلِها يُحْسُنُ التَّصَابِي[2].

هَذا الشَّيخُ سَمِعَ أَبا مُحَمَّدٍ جَعْفَرَ بْنَ أَحْمَد السَّراجَ، وَأَبا الحُسَينِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ العَلّاف المُقْرِىءَ، وَأَبا القَاسِم عليَّ بْنَ الحُسَينِ الرَّبَعي، وَأَبا غَالِبٍ، وَغيرهم مِنَ المُتَأَخرينَ، مَوْلِدهُ سَنة أَربع وَتسْعين وَأربع مئة، وَكانَ يَحْفَظُ كَثيراً مِنَ التَّفْسِ وَالأَشْعارِ وَالحِكاياتِ القِصَارِ[3].

❁ ❁ ❁

(١) المحاجر، جمع محجر، وهو ما أحاط بالعين، أراد أن عينها ممتلئة بكاء، انظر: لسان العرب (حجر).

(٢) رواه الخرائطي في اعتلال القلوب ٣٢٥/٢، عن محمد بن العلاء الرقي به. ورواه من طريقه: ابن قدامة في كتاب المُحبِّين (١٤٠)، ونقله المناوي في فيض القدير ٣٥٨/٦، والأبيات في كتاب تزيين الأسواق في أخبار العُشّاق لداود الأنطاكي ص ٢٢.

(٣) توفي هذا الشيخ في ربيع الأول من سنة ستين وخمس مئة، انظر: تكملة الإكمال لابن نقطة ٣٢١/٤، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢٦٣/٦.

شَيْخٌ آخَرُ [الواحد والثلاثون]

أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عبدِ الله بْنِ العَبَّاسِ بْنِ عبدِالحَميدِ الحَرَّانيُّ أبو عبدِالله إذْناً مِنْ مَدينةِ السَّلامِ سنةَ تِسعٍ وخمسين وخمس مئة رَحِمهُ الله، أخبرنا أبو الحَسَنِ هبةُ الله بْنُ عبدِالرزاق الأَنصاري[1] قِراءَةً عليه وأَنا أَسْمَعُ، قال: أَخبرنا أبو الحُسَيْنِ عَليُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِ الله بْنِ بِشْران السُّكَّريُّ قِراءَةً عليه، أخبرنا أبو عَليٍّ إسماعيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إسماعيل الصَّفارُ قِراءَةً عليه وأنا أسمعُ في شهر رَمَضان سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة، حدثنا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ[2]، حدثنا سُفْيَانُ، عَنْ عبدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ:

عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «**الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ الذي أُنزِلَ على بَني إسرائيلَ، وماؤها شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ**»[3].

صَحِيحُ المَتْنِ والإسْنادِ، أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ في التفسيرِ عن أَبي نُعَيم، عن سفيانَ، عن عبدالملك بن عُمَيرٍ، عن عَمْرٍو به، كَمَا سُقْنَاهُ، فَيَقَعُ لي

---

(١) هو أبو الحسن البغدادي، المحدث الجليل المعمَّر، توفي سنة ٤٩١، السير ١٩/٤٤.

(٢) هو أبو عثمان الثقفي البغدادي، المحدث العالم الثقة، توفي سنة ٢٦٥، وقد نيف على التسعين، السير ١٢/٣٥٧.

(٣) جزء سعدان بن نصر (٨) عن سفيان بن عيينة به.

بَدَلًا عَالِيًا[1].

[٢٠ب] وأخرجهُ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إبراهيمَ/، عن شعبةَ، عن عبدِالمَلِكِ به[2].

وفي الطِّبِ عَنْ محمدِ بْنِ المُثَنَّى، عن غُنْدَر، عن شُعْبَةَ، عن عبدِالملك. وقال [شعبة][3]: أخبرني الحَكَمُ، عن الحَسَنِ العُرَنيِّ، عن عَمْرِو بْنِ حُرَيثٍ به[4].

وأخرجهُ مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ في الأَطعمة عن قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عن جَرِير به.

وعن إسحاقَ بْنِ إبراهيمَ، عن جَرِيرٍ، وعمر بن عبيد.

وعن أبي موسى مُحَمَّدِ بْنِ المُثَنَّى، عن غُنْدَر، عن شُعْبة، كُلُّهم عن عبدالملك بن عُمَيرٍ به.

وعن ابن مُثَنَّى، عن غُنْدَرٍ، عن شُعْبَةَ، عن الحَكَمِ، عن الحَسَنِ العُرَنيِّ، عن عَمْرِو بْنِ حُرَيثٍ عنه.

وعن سعيد بن عَمْرٍو، عن عَبْثَر، عن مُطَرِّفٍ، عن الحَكَمِ، عن الحَسَنِ العُرَنيِّ به.

وعن إسحاق بن إبراهيمَ، عن جَرِيرٍ، عن مُطَرِّفٍ، عن الحَكَمِ، عن الحَسَنِ العُرَنيِّ به.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ﴾ [البقرة: ٥٧] (٤٤٧٨).

(٢) كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا..﴾ [الأعراف: ١٤٣] (٤٦٣٩).

(٣) في الأصل: شعيب، وهو خطأ، والتصويب من الصحيح.

(٤) كتاب الطب، باب المن شفاء للعين (٥٧٠٨).

وَعن ابنِ أَبي عُمَرَ، عن ابنِ عُيَيْنَةَ عَن عَبدِالملكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن عَمْروِ بن حُرَيْثٍ بِهِ.

وَعَنْ يَحْيَى بن حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، عَن حَمَّادِ بن زَيْدٍ، عَن مُحَمَّدِ بْنِ شَبيب، سَمِعَهُ مِن شَهْرِ بْنِ حَوْشَب، عَن عبدِالملكِ، قال: فَلَقيتُ عَبدَالملكِ بن عُمَيرٍ فَحدَّثني بِهِ عَن عَمْروِ بْنِ حُرَيث[1].

فَيَقَعَ لي أيضاً بَدَلًا فِي رِوايَةِ مُسْلِمٍ، عَن ابنِ أَبي عُمَرَ، عن سُفْيانَ عَالِياً.

مَوْلِدُ شَيْخِنا هَذا سنة أربع وثمانين وأربع مئة، وَتُوفِّيَ في [ثاني عَشر جُمَادى الأولى، سنة ستين وخمس مئة][2].

❁ ❁ ❁

(١) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب فضل الكمأة (٢٠٤٩).
والحسن العرني، هو الحسن بن عبدالله البَجَلي الكوفي، وعبثر هو ابن القاسم الكوفي.

(٢) ما بين المعقوفتين فراغ في الأصل، واستدركته من مصادر ترجمته، وكان هذا الشيخ محدثاً جليلاً، انظر: السير ٣٥٢/٢٠.

شَيْخٌ آخَرُ [الثاني والثلاثون]

أَخبرَنا عبدُالرَّحْمَنِ بْنُ يَحيَى بْنِ عبدِالبَاقي بْنِ الزُّهريُّ أَبو مُحَمَّدٍ في كِتابِهِ إِليَّ مِنْ بَغدادَ سنةَ تِسْعٍ وَخَمْسينَ وَخَمْس مِئة رَحِمَهُ الله، أَخبرَنا الشَّريفُ أَبو الحُسَينِ هبةُ الله بنُ عَبْدِالرَّزاقِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَنصاري[1]، حَدَّثنا أَبو الفَضلِ عبدُالواجِد بْنُ عَبدِالعَزيزِ بنِ الحَارِث التَّميمي[2]، حَدَّثنا أَحمدُ بنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْم، حَدَّثنا أَبو مُسْلِمٍ إِبْراهيمُ بنُ عبدالله[3]، حَدَّثنا سُلَيمانُ بْنُ أَحمد[4]، حَدَّثنا الوَليدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عنِ الأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثني شَدَّادُ أَبو عَمَّار[5]، عن وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ، قالَ:

قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الله تَعالَى اخْتارَ مِنْ وَلَدِ إِسْماعيلَ كِنَانَةَ، ثُمَّ اخْتارَ مِنْ كِنانَةَ وَلَدِ النَّضرِ، ثُمَّ اخْتارَ مِنْ وَلَدِ النَّضرِ قُرَيْشاً، ثُمَّ اخْتارَ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، ثُمَّ اخْتَارَنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ**».

---

(١) تقدم التعريف به في الشيخ السابق.

(٢) هو أبو الفضل الحنبلي البغدادي، الإمام الفقيه شيخ الحنابلة ببغداد، توفي سنة ٤١٠، السير ١٧/٢٧٣.

(٣) هو أبو مسلم الكجّي، الإمام العلامة الحافظ المعمَّر، مات ببغداد سنة ٢٩٢، وقد قارب المئة، السير ١٣/٤٢٣.

(٤) لم أقف له على ترجمة، ولعله سليمان بن داود الهاشمي شيخ أبي مسلم الكجّي.

(٥) هو شداد بن عبدالله القرشي الأموي، تابعي ثقة، روى له مسلم والأربعة والبخاري في الأدب المفرد.

هَذا حَديثٌ صَحيحُ المَتْنِ وَالإسْنادِ وَعالٍ، مِنْ حَديثِ الإمامِ أبي عَمْرٍو عبدِالرَّحمَنِ بْنِ/ عَمْرٍو الشَّاميِّ الأَوْزَاعي. [١٢١]

أَخْرَجَه أبو الحُسَينِ مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ في فَضَائِلِ النَّبي ﷺ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرانَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عبدِالرَّحمَنِ بنِ [سَهْم][1]، عَن الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَن الأَوْزَاعِيِّ بِسندِه[2].

فَيَقَعَ لِي عَالِياً بَدَلًا، وَلله الحَمْد.

وَلا أَعْرِفُ لِوَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ في صَحيحِ مُسْلِمٍ سِوَى هَذا الحَديثِ، وَيُكَنَّى أَبا قِرْصَافَةَ.

وَالحَدِيثُ شامِيُّ السَّنَدِ، فالوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ شَامِيٌّ، وَالأَوْزَاعيُّ فَقِيهُ الشَّامِ، وَشَدَّادٌ شَامِيٌّ، وَوَاثِلَةُ نَزَلَ الشَّامَ.

هَذا الشَّيخ سَمِعَ أَبا عبدالله السِّرَاجَ[3]، وَأَبا الحسينِ هبةَ الله بْنَ عبدِالرَّزاقِ الأَنْصَارِيَّ وَطَبَقَتَهما، مَولده سَنة سَبع وَسبعين وَأَربع مئة[4].

❁ ❁ ❁

---

(١) جاء في الأصل: سهل، وهو خطأ.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب فضل نسب النبي ﷺ (٤٢٢١).

(٣) هو الحسين بن محمد بن الحسين ابن السراج البغدادي النصري، توفي سنة (٤٨٩)، تاريخ الإسلام وفيات (٤٨٩).

(٤) توفي في ثامن عشر ذي الحجة سنة ٥٦٢، انظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي ص٢٤٦.

شَيْخٌ آخَرُ [الثالث والثلاثون]

أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسحاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِلالِ بْنِ المُحَسِّنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِلالٍ أَبو الحَسَنِ الصَّابِيّ، في كِتابِهِ إِلَيَّ مِنْ مَدينةِ السَّلامِ سنةَ تِسْعٍ وَخَمسِين وَخمس مئة، أَخبرَنا أَبو عبدِالله الحُسَيْنُ بْنُ أَحمدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ النِّعالِيُّ قِراءةً عَليهِ، أَخبرَنا أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَويه، أَخبرَنا أَبو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِالله بْنِ زِيادٍ القَطَّانُ، حَدَّثنا عبدُالله بْنُ رَوْحٍ[1]، حَدَّثنا سَلّامُ بْنُ سُلَيمانَ أَبو العَبّاسِ المَدائِنِي[2]، حَدَّثنا الحَارِثُ بْنُ حَصِيرةَ، حَدَّثنا إِبْراهيمُ الهَجَرِيّ[3]، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبيعِ، عَن إِسْماعِيلَ بْنِ أَبي خالِدٍ، عَن عبدِالله بن أَبي أَوْفَى، قالَ:

كُنَّا مَعَ النَّبيِّ ﷺ في سَفَرٍ، فَلَمَّا [وَجَبَتِ][4] الشَّمْسُ، قالَ: «**يا بلالُ، اجْدَحْ لنا**[5]»، قُلْنا: **يَا رَسُولَ الله لَو انْتَظَرْتَ، قالَ: يَا بِلالُ، اجْدَحْ لَنا، إِذا وَجَبتِ الشَّمسُ أَفْطَر الصّائِمُ**».

---

(١) هو أبو محمد عبدوس المدائني، الشيخ المحدث الثقة، توفي سنة ٢٧٧، السير ٥/١٣.

(٢) هو أبو العباس الدمشقي الضرير المدائني الأصل، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٥٩/٤: سمع منه أبي بدمشق، وقد سُئل عنه، فقال: ليس بالقوي.

(٣) هو إبراهيم بن مسلم الهَجَري.

(٤) في الأصل: رحبت، وهو خطأ.
ومعنى وجبت سقطت في الأفق وغابت.

(٥) الجَدْح هو أن يحرك السويق بالماء حتى يستوي. والمراد أنه قد دخل وقت الإفطار للصائم، انظر: مجمع بحار الأنوار ٣٢٥/١.

صَحِيحٌ مِنْ حَديثِ عبدِالله بن أَبي أَوْفَى أَبي إِبْرَاهيمَ، وَقيلَ: أَبو مُعاويةَ الأَسْلَمي، وَاسمُ أَبي أَوْفَى: عَلْقَمَةُ الأَسْلميُّ، مِنْ أَصْحابِ الشَّجَرَةِ، آخِرُ الصَّحَابةِ مَوْتاً بِالكُوفةِ.

رَواهُ البُخَارِيُّ في الصَّوْمِ عَن عليِّ بْنِ عبدِالله، عَنْ سُفْيانَ[1].

وَعَنْ إِسْحاقَ بْنِ شاهينَ، عَن خَالدٍ الوَاسِطي[2].

وَعَنْ مُسَدَّدٍ، عَن عبدِالواحِد[3].

وعَنْ أَحمدَ بْنِ يُونُسَ، عَن أَبي بَكْرِ بْنِ عَيَّاش[4].

وَفي الطَّلاقِ عَن عليِّ بن عبدِالله، عَنْ جَرير[5]، كُلُّهم عَنْ أَبي إِسْحاقَ الشَّيْبانيِّ سُلَيمانَ بْنِ فَيروزَ[6]، عَن عَبدِالله بن أَبي أَوْفَى.

وَأَخرَجهُ مُسْلِمٌ في الصَّومِ عَنْ يَحيَى بنِ يَحيَى، عَنِ هُشيم.

وَعن أَبي بَكْرِ بْنِ أَبي شَيْبَةَ، عَن عليِّ بْنِ مُسْهِر وَعَبَّادِ بْنِ العَوَّامِ.

وَعَن أَبي كامِل، عَن عبدِالواحِدِ.

وَعن ابنِ أَبي عُمَرَ، عَنْ سُفْيانَ.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب الصوم في السفر والإفطار (١٩٤١).

(٢) باب متى يحل فطر الصائم (١٩٥٥).

(٣) باب يفطر بما تيسر من الماء أو غيره (١٩٥٦).
وعبدالواحد هو ابن زياد.

(٤) باب تعجيل الإفطار (١٩٥٨).

(٥) كتاب الطلاق، باب الإشارة في الطلاق والأمور (٥٢٩٧).
وجرير هو ابن عبدالحميد الضبي، وعلي هو ابن المديني.

(٦) جاء في الأصل: عن أبي إسحاق الشيباني وسليمان بن فيروز، وهو خطأ، والصواب حذف الواو.

وَعَنْ إِسْحاقَ، عَنْ جَرِيرٍ.

[٢١ب] وَعَن ابنِ مُعَاذٍ/ عَن أَبِيهِ.

وَعَن ابنِ مُثَنَّى، عَن غُنْدَر، كلَيْهما عَنْ شُعْبَةَ، كُلُّهم عَنِ الشَّيْبانيِّ عنهُ[1].

هَذا الشَّيخُ سَمِعَ أَبا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ عَليّ بْنِ بَدْرانَ الحُلْوانيَّ، وَأَبا عبدِالله الحُسَينَ بنَ أَحمدَ بنِ طَلْحَةَ وَغَيْرهما[2].

❁ ❁ ❁

(١) صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار (١١٠١).
وأبو كامل هو فُضَيل بن حسين الجَحْدري، وابن معاذ هو عُبَيدالله بن معاذ بن معاذ العنبري.

(٢) توفي هذا الشيخ سنة ٥٦٣، وكان ثقة صحيح السماع، انظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ص ١٤، والسير ٤٧٩/٢٠، والشذرات ٣٤٨/٦.

شَيْخٌ آخَرُ [الرابع والثلاثون]

أَخبرَنا هِبةُ الله بْنُ الحَسَنِ بْنِ هِلالِ بْنِ عَليّ بْنِ حَمْصاءَ بْنِ نافِعٍ أَبو القَاسِمِ الدَّقّاق، في كِتابِهِ إليَّ مِنْ مَدينةِ السَّلامِ سَنة تِسْع وَخَمْسينَ وَخَمْس مِئة، أَخبرَنا أَبو الفَضْلِ عبدُالله بْنُ عَليّ بْنِ زِكْرِي الدَّقّاق[1] سنَة ثلاثٍ وثَمانِين وَأربَع مِئة، أَخبرَنا أَبو الحُسَينِ عليّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِالله بنِ بِشرانَ، سَنةَ ثلاث عَشرة وَأربع مئة، أَخبرَنا أَبو الحُسَينِ عليّ إِسْماعيلُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْماعيلَ بْنِ صَالِحٍ الصَّفّارُ في شَهْرِ رَمَضَانَ سنة خَمْسٍ وَثلاثين وثلاث مئة، حَدَّثنا سَعْدانُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورٍ البَزّازُ، حَدَّثنا شَبَابةُ بنُ سَوّارٍ، عَن ابنِ أَبي ذِئْبٍ، عَنِ ابنِ قُسَيطٍ، عَن أَبي سَلَمَةَ[2] أَنَّهُ قالَ:

سَأَلَتْ فاطِمةُ بنتُ قيسٍ عَنْ أَمْرِها فقالتْ: طَلَّقني زَوْجي ثَلاثاً، فَكانَ يَرْزُقُني طَعامأفيهِ شيءٌ، فقلتُ: فإنْ كانَت لي النَّفَقةُ لأَطْلُبَنَّها وَلا أَقبلَ منهُ هذا، فَقالَ الوَكِيلُ: لَيسَ لكَ نَفقةٌ وَلا سُكْنى، فَأَتيتُ النبيَّ ﷺ، فَسألته فَقالَ لي النبيُّ ﷺ: **لا نَفَقَةَ لَكِ وَلا سُكْنى، اعتدّي عندَ فُلانَةٍ**، امرأةٍ كانت يَغْشَاها أَصْحَابُه، ثُمَّ قالَ: **اعْتَدّي عندَ ابنِ أم مَكْتُوم، فإنَّه أَعْمَى، فَإِذا**

---

(١) هو ابن زِكْرِي البغدادي، الشيخ الجليل الثقة الصالح، توفي سنة ٤٨٦، انظر: السير ١٨/٦٠٣.

(٢) أبو سلمة هو ابن عبدالرحمن. وابن قُسَيط هو يزيد بن عبدالله بن قسيط. وابن أبي ذئب هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب.

انقَضَتْ عِدَّتُكِ فَآذِنيني، فَلمَّا انقضتْ عِدَّتها آذَنَتْهُ، فقالَ لها النبيُّ ﷺ: «مَنْ خَطَبكِ؟ قالتْ: مُعَاوِيةُ ورَجُلٌ آخَرُ مِن قُرَيشٍ، فقالَ: أَمَّا مُعَاوِيةُ فَهوَ غُلامٌ مِنْ فِتيانِ قُرَيشٍ، وَلا شيءَ لَهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَهوَ صاحِبُ سَفَرٍ لا خَيرَ فيهِ، انكحي أُسامةَ بن زَيْد، فَكَرِهتُه، فَقالَ لها: انكِحيه، فَنَكَحتهُ[1]».

أخرجَهُ مُسْلِمٌ أَتَمَّ مِنْ هَذا وَأَطولَ، عَنْ يَحيَى بْنِ يَحيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَن عبدِالله بن يَزيدَ مَوْلى الأسود، عَن أَبي سَلَمَةَ بْنِ عبدِالرَّحمنِ، عن فَاطمةَ بنتِ قَيْسٍ.

وَأخرَجَهُ عَن قُتَيبةَ بْنِ سَعيدٍ، عَن عبدِالعَزيزِ بْن أَبي حَازِمٍ، [عَن أَبي حازِمٍ][2] عَن أَبي سَلَمةَ نَفَقَة المُطَلَّقة فَقط.

وَلهُ طرقٌ في صَحِيحِ مُسْلِمٍ غَيرَ ما ذَكَرتُ، كُلُّها تَرْجِعُ إلى أَبي سَلَمَةَ بنِ عبدالرَّحمَن[3].

هَذا الشَّيخُ سَمِعَ أَبا الحُسَيْنِ عَاصِمَ بْنَ الحَسَنِ بْن مُحَمَّدٍ العَاصِميَّ[4]. وَأَبا الحَسَنِ عليَّ بْنَ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ الخَطِيبَ الأَنباريَّ الأَقطع[5]، وَعبدَالله بْنَ عَليِّ بن زِكْري وَغيرهم، مَوْلِدُه سنة ثلاثٍ وَسبْعِين وَأربع مائة، وَتُوفِّي بعدَ السِّتين وَخَمس مِئَة[6].

---

(١) لم أجد الحديث في جزء سعدان المطبوع.

(٢) زيادة سقطت من الأصل، ولا بدَّ منها، كما في صحيح مسلم.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الطلاق، باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها (١٣٨٠).

(٤) هو أبو الحسين العاصمي البغدادي، الإمام العالم الأديب مُسْنِد بغداد، توفي سنة ٤٨٣، السير ٥٩٨/١٨.

(٥) هو أبو الحسن الأنباري ابن الأخضر، العالم الخطيب المسند، توفي سنة ٤٨٦. وقال صالح بن علي بن الخطيب: أمرَ البَسَاسِيري جدَّنا عليّا الخطيب أن يخطب للمستنصر صاحب مصر، فلما خطب دعا للقائم بأمر الله ولم يمتثل أمر البساسيري، فأمر بقطع يده على المنبر، وانظر: السير ٦٠٥/١٨.

(٦) كان هذا الشيخ عالماً جليلاً مسنداً، انظر: السير ٤٧١/٢٠.

شَيْخٌ آخَرُ [الخامس والثلاثون]

أَخْبَرَنا عبدُالواحِدِ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عبدِالواحدِ البَارِزِيُّ الصَّابونيُّ أبو مُحَمَّدٍ البَزَّازُ فِي كِتَابِهِ إليَّ مِنْ بَغْدادَ رَحِمَهُ الله، أَخْبَرَنا أبو الخطّاب نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ البَطِر القارئ/ قِراءةً عَلَيْهِ، أَخْبَرَنا أبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْن [٢٢أ] رِزْقُويه، قِراءةً عَلَيهِ سَنَةَ إحدى عشرة وأربع مئة، قالَ: قُرِئَ عَلى أبي عَلِيٍّ إسْماعيلَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إسماعيلَ الصَّفّارِ، يَوْمَ الإثْنَيْنِ سَلْخَ صَفَرٍ سَنَةَ ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة، حَدَّثَنا سَعْدانُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثنا سُفيانُ، عَنْ إسماعيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أبي مَسْعودٍ، قالَ:

جاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إنِّي لأتَخَلَّفُ عَنْ صَلاةِ الصُّبْحِ مِمَّا يُطَوِّلُ بنا فُلانٌ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرينَ، فأيُّكُم أمَّ النَّاسَ فَلْيُخَفِّف، فإنَّ فيهم الكَبيرَ والسَّقيمَ وذَا الحاجَةِ**[1]».

هذا حَديثٌ صَحيحٌ مِنْ حَديثِ إسماعيلَ بْنِ أبي خالدٍ، اتفقَ الإمامانِ على إخراجِه في صَحيحِهما.

أما البُخاريُّ، فأخرجهُ عن مُحَمَّدِ بْنِ كَثيرٍ، عَنْ سُفْيانَ[2].

وعنْ أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ، عنْ زُهيرٍ[3].

---

(١) رواه سعدان بن نصر في حديثه (١١٤) عن سفيان بن عيينة به.

(٢) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب الغضب في الموعظة... (٩٠).

(٣) كتاب الأذان، باب تخفيف الإمام في الصيام... (٧٠٢).

وفي الصَّلاةِ عنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، عنْ سُفْيانَ[1].

وفي الأدَبِ عَنْ مُسَدَّدٍ، عنْ يحيى[2].

وفي الأحكامِ عنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقاتِلَ، عنْ عبدِالله بْن مُبَارك[3]، كُلُّهم عنْ إسماعيل بن أبي خالد، عنْ قَيْسِ بْن أبي حَازِمٍ، عنْ أبي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو البَدْرِيِّ.

وأخرَجهُ مُسْلِمٌ عنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، عنْ هُشَيمٍ.

وعنْ أبي بكرِ بْنِ أبي شيبة، عنْ هُشَيمٍ وَوَكيع.

وَعَنْ ابْنِ نُمَيْرٍ، عنْ أبيهِ.

وعنْ ابْن أبي عُمَرَ، عنْ سُفيانَ، كُلُّهم عنْ إسماعيلِ بْنِ أبي خَالِدٍ، عنْ قَيْسٍ بِهِ[4].

سَمِعَ هذا الشَّيخُ أبا الخَطَّاب نَصْرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ البَطِرِ، وَأَبا مَنْصورٍ مُحَمَّدَ بن أَحْمَد بن عَليّ الخَيَّاطَ[5]، وَأَبا عَبْدِالله الحُسَيْنَ بْنَ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدَ بْن طَلْحَةَ النَّعاليَّ وَطَبَقَتهم، وتُوفِّي سَنَةَ ست وستِّين وخَمْس مئة في الرَّابعِ والعِشرينَ مِنْ شَوَّالها[6].

---

(١) كتاب الأذان، باب من شكا إمامه إذا طول (٧٠٤).

(٢) كتاب الأدب، باب ما يجوز من الغضب... (٦١١٠).

(٣) كتاب الأحكام، باب هل يقضي القاضي أو يُفتي وهو غضبان (٧١٥٩).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة (٤٦٦).

(٥) هو أبو منصور الخياط البغدادي، الإمام الحافظ القدوة المقرئ، توفي سنة ٤٩٩، السير ٤٩٩/١٩.

(٦) كان هذا الشيخ شيخاً صالحاً.

والبَارِزِي - بفتح الباء المعجمة وبعد الألف راء ثم زاي مكسورتان، انظر: تكملة الإكمال ٣٤٦/١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢٢٤/١، والسير ٤٦٨/٢٠.

وفي هذه المصادر جاءت وفاته سنة اثنتين وستين وخمس مئة.

شَيْخٌ آخَرُ [السادس والثلاثون]

أخبرَنا القَاضي رَوْحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ أبو طَالِبٍ الحَدِيثيّ ثُمَّ البَغْدادي، في كتابهِ إليَّ من بغدادِ سَنَةَ تسع وخمسين وخمس مئة، أخبرنا أبو حَامِدٍ عبدُالعَزيزِ بنُ عَليّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الدِّينُوري[1]، في رَجَبٍ سَنَةَ إحدى عشرة وخمس مئة، أَخْبَرَنا أبو القاسِمِ عَليُّ بْن أحمد بن البُسْري[2]، أَخْبَرَنا أبو الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بْن عبدِالرَّحمنِ المُخَلِّص، حَدَّثَنا أبو مُحَمَّدٍ عُبيدُالله بْنِ عبدِالرَّحمن بْنِ مُحَمَّد السُّكَّري[3]، حَدَّثَنا أبو عبدِالله بْن أَحْمَدَ بْنِ [يُوسُفَ] التَّغْلَبِيّ[4]، حَدَّثَنا صَفْوانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنا الوَلِيدُ، حَدَّثِني أبو بَكْرِ بْنِ أبي مَرْيَمَ، عَنْ عبدِالرحمن بْنِ جُبَيْرِ بنُ نُفَير، عَنْ أَبيهِ قالَ:

قالَ/ رَسُولُ الله ﷺ: **«سَتُفْتَحُ عَلَيكُم الشَّامُ، فَعَليكُم بِمدينةٍ يُقالُ لها [٢٢ب] دِمَشْقُ، فإنَّها خيرُ مَدَائِنِ الشَّامِ، وَفُسْطَاطُ المُؤْمِنينَ، أَرْضٌ مِنْها يُقالُ لها**

---

(١) ذكره ابن الجوزي في المنتظم ١٩٠/١٧، وقال: كان أحد أرباب الأموال الكثيرة، وعرف بفعل الخير والإحسان إلى الفقراء... توفي سنة ٥١٤.

(٢) هو أبو القاسم البغدادي، الإمام العالم الفقيه المسند، توفي سنة ٤٧٤، السير ٤٠٢/١٨.

(٣) هو أبو القاسم البغدادي، ثقة، توفي سنة ٣٢٣، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٣٥١/١٠.

(٤) هو أبو عبدالله أحمد بن يوسف بن خالد البغدادي، وهو ثقة، توفي سنة ٢٧٣. وجاء في الأصل: أحمد بن يونس وهو خطأ، انظر: تاريخ بغداد ٢١٨/٥، والأنساب ٤٦٩/١.

الغُوطَةُ، وهي مَعْقِلُهم[1]».

كَذا رَواه مُرْسَلًا، وقد أَسْقَطَ مِنْهُ أبا الدَّرْدَاءِ، وقد رَواهُ زَيْدُ بْنُ أَرْطَأَة، عنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيرٍ، عنْ أبي الدَّرْدَاءِ، وهو الصَّحيح[2].

سَمِعَ هذا الشَّيخُ أبا القاسم إسماعيلَ بْنَ الفَضْلِ بْنِ إسماعيلَ الجُرْجَانيَّ، وأبا حَامِدٍ عبدَالعَزِيزِ بْنَ عليِّ بْنِ مُحَمْدِ بْنِ عُمَرَ الدِّينَوري، وأبا مَنْصورٍ مُحَمْدَ بْنَ عبدِالباقي بنْ جعفر بن مُجَالد[3].

فأخبرنا بِحَديثِه في كتابِهِ عَنِ الإسْماعِيلي[4]، أَخبرنا الشَّيخُ عبدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدِ بْن محمد السَّعيدي، أخبرنا أبو أحمد مُحَمَّدُ بْنُ أحمدَ بن الغِطْريف الجُرْجاني[5]، حدثنا الفَضْلُ بن حُبَابٍ الجُمَحي[6]، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثير، حدثنا سفيانُ، [عن أبي سِنَان][7]، عن وَهْبِ بْنِ

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١/٢٣٧، بإسناده إلى ابن البسري به.

(٢) رواه أبو داود في كتاب الملاحم، باب المعقل في الملاحم (٤٢٩٨)، من طريق زيد بن أرطأة عن جبير بن نفير به.
ورواه أحمد ٥/٢٧٠، من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن عبدالرحمن بن جبير عن أبيه عن رجل عن النبي ﷺ.

(٣) جاء ذكرهم في ترجمة القاضي رَوْح في السير ٢١/٥٠، ولم أجد لهم ترجمة.

(٤) لعلَّه أبو الحسن أحمد بن عبدالرحيم بن أحمد الإسماعيلي النيسابوري، الإمام الواعظ الثقة، المتوفى سنة ٤٦٩، وليس هو الإمام أبو بكر الإسماعيلي الجُرجاني، لأنه متقدِّم من أقران ابن الغِطْريف، وانظر: السير ١٨/٢٥٠.

(٥) هو أبو أحمد ابن الغطريف الجُرْجَاني الإمام العلامة المُحَدِّث الثقة، المتوفَّى سنة ٣٧٧، صاحب المستخرج، وهو أيضاً صاحب الأحاديث العالية التي سُمِّيت باسمه، وقد حققتها وطبعتها منذ سنوات، والحمد لله رب العالمين.

(٦) هو أبو خليفة الجمحي البصري، الإمام العلامة الأديب الأخباري المُعَمَّر، المتوفى سنة ٣٠٥، انظر: السير ١٤/٧.

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ولا بدّ من استدراكه، وأبو سنان هو سعيد بن سنان البُرجُمي الكوفي.

خالد الحِمْصي، عن ابن الدَّيلمي[1]، قالَ:

أَتيتُ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ، فقلتُ لهُ: وَقَعَ في نَفْسِي مِنَ القَدَرِ، فَحَدِّثْني بِشَيءٍ لَعَلَّ الله أَنْ يُذْهِبَهُ مِنْ قَلْبِي، فقالَ: إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لو عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاواتِه وَأهلَ أَرْضِهِ، عَذَّبهم وهو غيرُ ظَالِمٍ لَهُم، وَلَو رَحِمَهُم كَانَ رَحْمَتُهُ خَيْراً لهم من أعمالهم، ولو أنفقتَ مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ في سَبِيلِ الله مَا قَبِلَ الله مِنْكَ حَتَّى تُؤمِنَ بالقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ ما أَصَابَكَ لم يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لم يكُ لِيُصِيبَكَ، ولو مُتَّ على غيرِ هذا لَدَخَلْتَ النَّارَ.

قالَ: ثُمَّ أتيتُ عبدَالله بْنَ مَسْعُودٍ، فقالَ مِثْلَ ذلك، ثُمَّ أتيتُ حُذَيفَةَ بْنِ اليمانِ فقالَ مثلَ ذلك، ثُمَّ أتيتُ زيدَ بن ثَابِتٍ، فَحَدَّثَني عَنِ النَّبيِّ ﷺ مِثْلَ ذلك[2].

إسْنَادُهُ حَسَنٌ.

تُوفِّي هذا الشَّيخُ بعدَ السَّبْعِينَ وخمس مئة، وَوَلِي القَضَاء بِبَغْدادَ، وكانتْ سِيرَتُهُ جَميلةً، وَطريقَتُهُ مُرضِيَّة، وأحْكامُهُ نَافِذة، وَبِعَدْلِهِ كانَ يَشْهَدُ لَهُ أَهْلُ الحَاضِرَةِ والبَادِيَةِ، وكانَ قَاضيَ القُضَاةِ رَحِمَهُ الله[3].

❁ ❁ ❁

---

(١) هو عبدالله بن فيروز الديلمي، نزيل بيت المقدس، وهو تابعي ثقة.

(٢) رواه أبو داود، في السنة، باب في القدر (٤٦٩٩)، وابن ماجة، في المقدمة، باب في القدر (٧٧)، وأحمد ١٨٢/٥، وعَبْدُ بن حُميد (٢٤٧) كلّهم بإسنادهم إلى أبي سنان به.

(٣) ذكره الذهبي في السير ٥٠/٢١، وقال: روى عنه بالإجازة ابن مَسْلَمة.
والحديثي، نسبة إلى الحديثة، وهي بلدة على الفرات ما زالت معروفة إلى يومنا هذا، غربي الأنبار، ويقال في النسبة إليها أيضاً: الحَدَثي، والحَدَثاني. انظر: الأنساب ١٨٦/٢.

شَيْخٌ آخَرُ [السابع والثلاثون]

أَخْبَرنا عَلِيُّ بْنُ أَبي سَعْدِ بْنِ إبراهيمَ الأَزَجِيّ أبو الحَسَنِ، إِذْناً مِنْ مَدِينةِ السَّلامِ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسين وَخَمْسِ مئة، أَخْبَرنا الشَّريفُ أبو الغَنَائِم مُحَمَّدُ بن أَحْمَد بن المُهْتَدي بالله[1]، أَخْبَرنا أبو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ عليّ بن الفَتْحِ الحَرْبي[2]، أَخْبَرنا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ، حَدَّثَنا أبو القَاسِمِ عبدُالله بْنُ محمدِ بنِ/ عبدالعزيز البَغَويُّ، حَدَّثَنا عبدُالواحِدِ بنُ غَيَاثٍ، حدثنا [١٢٣أ] فضَالُ بنُ جُبَيْرٍ أبو المُهَنَّد[3]، قال: سَمِعْتُ أبا أُمَامَةَ يقُول:

سَمِعْتُ رَسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**لا عَلَيكُم أنْ لا تَعجَبوا بِعَمَلِ عَاملٍ حَتَّى تَنظُروا بما يُخْتَمُ له**[4]».

---

(١) هو أبو الغنائم ابن المهتدي العباسي البغدادي، الإمام الجليل الصالح، توفي سنة ٥١٧، السير ٤٦٩/١٩.

(٢) هو أبو طالب العُشاري، المحدث الثقة، تقدم التعريف به.

(٣) قال ابن حبان في المجروحين ٢٠٤/٢: شيخ من أهل البصرة، كان يزعم أنه سمع أبا أمامة، يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه، لا يحل الاحتجاج به حال.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٣١٦/٨، من طريق محمد بن خالد الراسبي عن عبدالواحد بن غياث به.

ولكن له شاهد من حديث أنس، رواه أحمد ١٢٠/٣، وابن أبي عاصم في السنة ١٧٤/١، والآجري في الشريعة ٧٨٧/٢، وأبو القاسم اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٦١٠/٤، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ١٩٣/٢، وإسناده حسن.

غَريبُ الإسْنادِ، وأبو أُمَامة اسمهُ: الصَّدِيُّ بنُ عَجْلان بنِ الحَارِثِ بن سَهْمِ بن عَمْرِو بْنِ ثعلَبَةَ الباهِليُّ، آخِرُ مَنْ بَقِيَ بالشَّامِ مِنَ الصَّحابَةِ، ماتَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمانين، وَهُو ابنُ إحْدى وتِسْعين سَنَةً.

مَوْلِدُ هذا الشَّيخ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمانين وَأَرْبَعَ مِئة، وتُوفِّي سَنَة اثْنَتَين وسِتِّين وَخَمْس مئة بِبَغْداد، وَسَمِعَ جَماعَةً مِنْهُم: أبو ياسِر عبدُالله بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بن البَرَدانيّ[1]، وأبو عَبْدالله مُحَمَّدُ بنِ عبدالباقي الدُّوري[2]، وأبو سَعْد أحمدُ بنُ عبدالجَبَّارِ بن أَحْمَد الصَّيْرَفي[3]، وأبو العِزِّ [أَحمدُ بنُ عُبَيْدالله] بنِ كَادِش[4]، وَأبو مُحَمَّد عبدالله بن أحمد بن عُمَرَ بن السَّمَرقَنْدي[5]، وأبو الأغَرِّ قَراتَكينُ بْنُ الأَسْعَدِ[6]، وَأبو طَالِبِ عبدُالقادِر بن مُحَمَّد بن عَبْدالقادر وَغَيْرُهُم، وَهُوَ خالُ يَحْيَى بن أَسْعَد بن بَوْش[7]، وَهُوَ الذي سَمَّعَهُ وَأَفاده[8].

❀ ❀ ❀

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) هو أبو عبدالله الدُّوري ثم البغدادي، الإمام العالم الثقة الصالح المسند، توفي سنة ٥١٣، انظر: السير ٤٢٧/١٩.

(٣) هو أبو سعد الصيرفي البغدادي، أخو الإمام أبي الحسين ابن الطُّيوري، كان أبو سعد شيخاً صالحاً صدوقاً، توفي سنة ٥١٧، السير ٤٦٧/١٩.

(٤) هو ابن كادش العكبري، المحدث المسند، لكنه كان مُخَلِّطاً وطُعن في عدالته، توفي سنة ٥٢٦، السير ٥٥٨/١٩.
وجاء في الأصل، عبيدالله بن أحمد، وهو خطأ.

(٥) ابن السمرقندي، إمام عالم فقيه محدث ثقة، توفي سنة ٥١٦، السير ٤٦٥/١٩.

(٦) هو أبو الأغر التركي، محدث، توفي سنة ٥٦٤، السير ٥٥٨/١٩.

(٧) أبو القاسم ابن بُوش بغدادي، كان محدثاً مسنداً، توفي سنة ٥٩٣، السير ٢٤٣/٢١.

(٨) كان هذا الشيخ ثقة صالحاً، انظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي ص ٣٠٠.

شَيْخٌ آخَرُ [الثامن والثلاثون]

أَخبرَنا الشَّيخُ أَبو أَحْمَدَ الأَسْعَدُ بْنُ يَلْدَرك بْنِ أَبي البَقاءِ الجِبْرِيلي، في كِتابِهِ إِليَّ مِنْ مَدينةِ السَّلامِ بغدادَ حَرَسَها الله، سَنَة تِسْع وَخَمْسين وَخَمْس مِئَة، أَخبرَنا أَبو الخَطَّابِ عليُّ بنُ عبدِالرَّحمنِ بنِ هارُونَ بنِ عبدِالرَّحمنِ بن عِيسَى بن داود بن الجَرَّاحَ[1]، قِراءَةً عَليهِ في مَنْزِلِه بِدربِ القَيَّار، في شَوَّالَ سَنَة خمسٍ وَتِسعين وَأَربعِ مِئَة، أَخبرَنا أَبو القاسِمِ عبدُالملكِ بْنُ مُحَمَّدِ بن عبدِالله بن بِشْرانَ قِراءَةً عَلَيَّ في جامِعِ الرُّصَافةِ عَشِيَّةَ الجُمُعَةِ الرَّابع وَالعِشْرين مِن جُمَادَى الأُولى سَنة أَربع وَعِشْرين وَأَربَعُ مِئة، أَخبرَنا أَبو عليّ أَحمدُ بنُ الفَضْلِ بْنِ العَبَّاسِ خُزَيمةَ، حَدَّثنا عبدُالله بن أَحمدَ بنِ إبراهيمَ الدَّوْرَقيّ، حَدَّثنا أَبو الرَّبيعِ سُليمانُ بْنُ دَاودَ الزَّهْرانيُّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ الخَوْلانيّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الوَليدِ الزُّبَيديّ، أَخبرَني الزُّهريُّ، عَنْ عُرْوةَ بنِ الزُّبيرِ، عَنْ زَيْنبَ بنتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ:

عَنِ النبيِّ ﷺ رَأَى جَارِيةً في بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، رَأَى بِوَجْهِها سَفْعَةً فَقالَ: «**بِها نَظْرَةٌ فاسْتَرقُوا لَها**».

حَدِيثٌ صَحيحٌ، أَخْرَجهُ الإِمامانِ في كِتابَيْهِما، البُخَارِيّ وَمُسْلِم[2].

---

(١) هو أبو الخَطَّاب البغدادي، الإمام الحافظ المقرئ، توفي سنة ٤٩٧، السير ١٩/١٧٢.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الطب، باب رقية العين (٥٧٣٩)، ومسلم، كتاب السلام، باب استحباب الرقية من العين (٢١٩٧).

أَمّا البُخارِيُّ فَأَخْرَجَهُ في الطِّب عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِد، عن مُحَمَّدِ بن وَهْب بْنِ عَطِيَّةَ، عن مُحَمَّدِ/ بْنِ حَرْبٍ، عَن الزُّبيدي مُحَمَّدِ بْنِ الوَليد، عَن [٢٣ب] الزُّهريّ، عَن عُرْوةَ بِه.

وَتابَعه عبدُالله بْنُ سَالِمٍ، عَنِ [الزُّبَيديّ][1].

وَقالَ عُقَيلٌ، عن الزُّهريّ، عَن عُرْوةَ.

وَقالَ الجَوْزَقِيُّ صَاحِبِ الكِتابِ المُتَّفَقِ[2]: مُحَمَّد بن خالِد، هَذا الذي رَوَى عَنهُ البُخارِيُّ هوَ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الذُّهْلي، لأَنَّه مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنُ عبدالله بن خالِد، فَنَسَبَهُ إلى جَدِّ أَبيهِ.

وَالحَديثُ مِنْ حَديثِه، فَقَدْ حَدَّثَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْب بنِ عَطِيَّة، رَواهُ عَنهُ أَبو عَوَانةَ يعقوبُ بْنُ إِسْحاقَ الحَافِظُ في كِتابِه المُخَرَّجِ عَلى مُسْلِمِ بنِ الحَجّاج[3].

وَرِوايةُ البُخارِيّ لِهذا الحَديثِ فيها نُزُولٌ، وَرِوايةُ مُسْلِمٍ لَه أَعْلى، فإِنَّ مُسْلِماً أَخْرَجَهُ عَنْ أَبي الرَّبيعِ هذا عَنْ مُحَمَّدِ بن حَرْبٍ، عَن الزُّبيديّ بِطولِه.

وَالذي دَعَا البُخارِيُّ إلى رِوايَتِهِ بِنُزولٍ، لأَنَّ أَصْحابَ الزُّهْرِيّ لَم يُقِمْ

---

(١) في الأصل: الزهري، وهو خطأ.

(٢) الجَوْزقي هو أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد الخُراساني، الإمام الحافظ البارع، صاحب الصحيح المخرّج على كتاب مسلم، توفي سنة ٣٨٨، انظر: السير ٤٩٣/١٦.

(٣) أبو عَوَانةَ هو الإسفراييني، الإمام الحافظ الثقة، صاحب المسند الصحيح الذي خرجه على صحيح مسلم، وزاد أحاديث قليلة في أواخر الأبواب، توفي سنة ٣١٦، انظر: السير ٤١٧/١٤.
وكتابه المخرج وصل إلينا بعضه، وقد طبع قسم منه في الهند في أربعة مجلدات، كما طبع قسم آخر في القاهرة، وأدخله الحافظ بن حجر في إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة.

إسْنادَ الحَديثِ أَحَدٌ مِنهُم غَير الزُّبيدي، فَأَخرَجَهُ مِن طَريقِهِ مَع مُتابعةِ عبدِالله بن سَالِم، وَقَدْ رَواهُ عُقَيْلُ بنُ خالِدٍ، وَيونُسُ بن يَزيد الأَيليان، وَهُما مِنْ جِلَّةِ أَصحابِ الزُّهريّ، عَن الزُّهريّ مُرْسَلًا.

فَيَكونُ هَذا الحَديثُ في رِوايةِ مُسْلمٍ يقعُ لَنا بَدَلًا عالِياً وَلله الحمْد.

وَقد وَهِمَ أَبو بَكرٍ أحمدُ بنُ عليّ الأَصْبهاني[1] في جَمْعِ رِجالِ مُسْلمِ بْنِ الحَجّاجِ، حَيثُ جَعَلَ أَبا الرَّبيع هَذا سُليمان بن داود الزَّهْرانيّ، وَليس كَذلِك[2]، فَإنّه سُلَيمانُ بن دَاودَ الخُتّليُّ البَغْداديّ، وَمسلمٌ يَرْوي عَنْهُما مَعاً في صَحيحِهِ، وَقدِ اتّفَقا فِي الكُنْيةِ وَالاسْمِ [و][3] اسْمِ الأَبِ، وَلَيسَ يُفَرّقُ بَينهما إلّا المَاهِرُ في هَذهِ الصّنْعَةِ.

وَقدْ رُوِيَ عَنِ الخُتّليِّ حَديثٌ آخَرُ وَهوَ قَوْله عَليهِ السّلام: أَسْرَفَ الرَّجُلُ عَلى نَفسِه، في مُسند حُمَيد عَن أَبي هُرَيرَةَ[4].

وَقد حَدّث عَنْهُما مَعاً أَبو يَعْلَى أَحمدُ بن عَليّ بنِ المُثَنّى المَوْصليُّ في مُعْجَمِ شِيوخِه، وَفَرّقَ بَينهما، وَأَفْرَدَ لكُلٍّ واحدٍ مِنهما حَديثاً[5].

وَقد ذَكَرَهُما معاً أَبو عمْران مُوسَى بنُ عبدِالله الحَمّالُ[6]، قالَ:

---

(١) هو أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن مَنْجويه الأصبهاني نزيل نيسابور، الإمام الحافظ الثبت، صنف على الصحيحين مستخرجاً، توفي سنة ٤٢٨، انظر: السير ١٧/٤٣٧.

(٢) انظر: رجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢٧٠.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) الحديث رواه مسلم في كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى (٤٩٥٠).

(٥) أبو يعلى هو الموصلي، الإمام الحافظ المتقن، صاحب الكتب ومنها المسند الكبير والمسند الصغير، توفي سنة ٣٠٧، انظر: ١٤/١٧٤.
وقد روى أبو يعلى عن الزهراني والخُتلي في معجم الشيوخ ص ١٦١.

(٦) هو أبو عمران موسى بن هارون بن عبدالله الحمّال البزاز، الإمام الحافظ الكبير الحجة، توفي سنة ٢٩٤، انظر: السير ١٢/١١٦.

ماتَ/ أَبو الرَّبيع سُلَيمان بن دَاود بنِ الرُّشَيد بِبغدادَ يومَ السَّبتِ، أَوّل يَومٍ [٢٢٤أ] مِن شَهرِ رَمَضانَ، وَدُفِنَ يَومَ السَّبتِ أَوّلَ يَومٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ، سَنة إِحْدى وَثلاثين وَمِئتيْن، وَليسَ هُوَ داود بن رُشَيد المَشْهور، خَضْبَ قَبلَ مَوْتِهِ بِقليلٍ، وَقالَ في تَرْجَمةِ مَن ماتَ سَنة أَرْبَع وَثلاثين وَمِئتيْن: ماتَ أَبو الرَّبيعِ سُليمانُ بنُ داودَ الزَّهْرانيُّ في شَهرِ رَمَضانَ بِالبَصرَةِ سَنة أَربعٍ وَثلاثين وَمائتيْن.

وَفَرَّقَ بَيْنهما كَذلكَ أَبو القاسِم البَغَويُّ فيما حَكاهُ أَبو الحُسَين مُحَمَّدُ بنُ المُظَفَّر الحَافِظُ[١]، قالَ: دَفَعَ إِليَّ أَبو مُحَمَّدٍ عبدُالله بنُ إِسْحاقَ بنِ المَرْزِبان البَغَويّ[٢] هَذهِ الرِّقاع بِخَطِّ أَبي القاسِم البَغَويِّ، قال: قال أَبو القاسِم: ماتَ سُلَيمان بن داود أَبو الرَّبيع، وَكانَ يَنْزِلُ مَدينةَ أَبي جَعفر[٣] أَوّلَ يَوْمٍ مِنْ شَهرِ رَمَضانَ سَنةَ إِحْدى وَثَلاثين، وَقالَ بعدَه: ماتَ أَبو الرَّبيعِ سُلَيْمانُ بنُ داودَ الزَّهرانيّ في شَهرِ رَمَضانَ سَنة أَربَعٍ وَثَلاثين وَمائتيْن، وَقد كَتبتُ عَنهُ[٤].

فَفَرَّقَ بَينهما في الوَفاةِ وَالبَلَدِ، فَصَحَّ أَنَّهما اثْنان، وَأَنَّ أَبا بَكْر الأَصْبهاني جَعَلَهُما واحِداً، وَوهِمَ في ذَلك، وَمِثْلُ هَذا يَجبُ أَنْ يُحَقَّق، لأَنَّه لا يُؤمَنُ الوُقوعُ فيهِ، فَصحَّ بِما ذَكَرْناهُ أَنَّهُما اثْنان لا واحِداً، وَقد نَسَبَهُ في

---

(١) هو أبو الحسين بن المظفر البغدادي، الإمام الحافظ المتقن، توفي سنة ٣٧٩، السير ٤١٨/١٦.

(٢) هو أبو محمد البغوي ثم البغدادي، الإمام المحدث المسند، شيخ الدارقطني وغيره، توفي سنة ٣٤٩، السير ٥٤٣/١٥.

(٣) يعني بغداد، وأبو جعفر هو عبدالله بن محمد بن علي الهاشمي أبو جعفر المنصور الخليفة العباسي، توفي سنة ١٥٨، السير ٨٣/٧.

(٤) انظر: تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي رقم (٦٦) و(١٠١)، وهو من رواية الحافظ ابن المظفر عن أبي القاسم البغوي.

رِوايَتِنا هَذِهِ: ابنُ خُزَيْمة[1]، الأَبْناوي، وَهُمْ أَوْلادُ العَجَمِ الذين يُولَدونَ بِبلادِ اليمَنِ، يُنْسَبونَ إلى هَذِهِ النِّسْبَةِ، فالله أَعلَم[2].

والسَّفْعةُ المَسُّ مِنَ الجُنونِ، وَحقيقتُهما: المَرَّةُ مِنَ السَّفْعِ، وَهوَ الأَخذ، وَمِن قَولِه: ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥]، وَيقال: سَفَع بِناصيةِ الفَرَسِ لِيرْكبه أَو يُلجِمه، وَقيل: إنْ بِها نَضرةً أَي عَيْناً أَصابَها، وَقيلَ: أَرادَ بِها عَلامَةً مِنَ الشَّيطانِ، وَقالَ النَّخعي[3]: لَقيتُ غُلاماً أَسْفعَ أَحْوَى، وَقالَ القُتبي[4]: الأسفعُ الذي أَصَابَ خَدَّهُ لَونٌ يُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ مِن سَوادٍ[5].

هَذا الشَّيخُ سَمِعَ أَبا الحَسَنِ عَليَّ بنَ مُحَمَّد بْنِ العَلّافِ المُقرِئ، وَأَبا الخَطَّاب عَليَّ بن عبدالرَّحمَن بن هارون مِنْ أَوْلادِ الوَزيرِ ابنِ الجَرّاح[6] وَطَبَقتهما وَقد عُمِّرَ، وَهوَ أَحَدُ منْ حَدّث بَعدَ المِئة، وَذلك أَنْ مَوْلدَه سَنة سَبْعين وَأَرْبَع مئة وَتُوفِّي سَنة أربعٍ وَسَبعينَ وَخَمْسِ مِئة، وَكانَ طَويلَ الأُذُنين، وَيُقالُ: كُلُّ طَويلِ الأُذُنين طَويلُ العُمُرِ.

وَمِمَّن حَدّث بَعدَ المِئةِ أَيضاً: الحَافِظُ أَبو طاهِر أَحمدُ بنُ مُحَمَّد

---

(١) ابن خزيمة هو محمد بن إسحاق بن خزيمة، الإمام الحافظ، صاحب الصحيح وغيره، توفي سنة ٣١١، السير ٣٦٥/١٤.

(٢) انظر: الأنساب للسمعاني ٧٦/١.

(٣) هو زُرَارة بن عمرو النخعي، وفَدَ على النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني رأيت في طريقي رؤيا هالتني، قال: وما هي؟ قال: رأيت أتاناً خلفتها في أهلي ولدت جدياً أسفع أحوى. . . .الحديث، ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب ٥١٧/٢، وابن حجر في الإصابة ٥٦٠/٢.

(٤) هو الإمام أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدِّينوري، وقد تقدم التعريف به.

(٥) انظر: لسان العرب (سفع)، فقد استعرض مؤلفه ما قيل في هذه الكلمة من معان.

(٦) هو أبو الخطاب الكاتب البغدادي الشافعي، الإمام الكبير المقرئ، توفي سنة ٤٩٧، السير ١٧٢/١٩.

السِّلَفي[1]، وَأبو القاسِمِ البَغَويّ، وَالقاضي أَبو الطَّيبِ الطَّبَري[2]، وَأبو إِسْحاقَ الهُجَيمي[3] مِنَ المُتَقَدِّمين[4].

رَأَى في مَنامِهِ أَنَّه قَد تَعَمَّمَ وَرَدَ عَلى رَأْسِهِ مِئةَ وَثَلاثَ دَوْراتٍ، فَعُبِّرَ لَهُ أَنَّه يَعيشُ سنينَ بعددِها، /فَحدَّثَ بَعد بُلوغِهِ المِئة، وَقرأَ عَليهِ القارئ [٢٤ب] يَوماً:

إِنَّ الجَبانَ حَتْفُه مِنْ فَوْقِهِ كالكَلْبِ يَحمي جِلْدَه بِرَوْقِه

وَأَرادَ اخْتبار حسِّه وَصِحّةِ ذِهنِه، فَقالَ لَهُ الهُجَيميّ: قُل الثَّورُ يا ثورُ! فَإِنَّ الكَلْبَ لا رَوْقَ له[5]. فَفرِحَ النّاسُ بِجَوْدةِ حِسِّه وَصحّةِ عَقْلِهِ[6].

وَأَرْجو شَيْخَنا يَكونُ مِنْ نَظْمِهم يُحَدِّثُ بَعدَ المِئةِ[7].

❁ ❁ ❁

---

(١) هو أبو طاهر السلفي الأصبهاني نزيل الإسكندرية، الإمام الحافظ شيخ الإسلام، توفي سنة ٥٧٦، انظر: السير ٥/٢١.

(٢) هو طاهر بن عبدالله بن طاهر الشافعي، فَقِيه بغداد ومحدِّثها، ولد سنة ٣٤٨، وتوفي سنة ٤٥٠، السير ٦٦٨/٧.

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن عبدالله البصري، الإمام المحدث الصدوق المعمَّر، توفي سنة ٣٥١، السير ٥٢٥/١٥.

(٤) وقد جمع الإمام الذهبي جماعة من المحدثين ممن زادت أعمارهم على المئة، في كتابه أصحاب المائة فصاعداً، وهو مطبوع.

(٥) الروق: القرن، انظر: القاموس المحيط (رَوْق).

(٦) انظر: مشيخة أبي عبدالله الرازي ص ٢٥٩، وذكر المحقق مَنْ أخرج هذه الحكاية، وانظر: السير ٥٢٥/١٥.
ويضاف: مسند الحميدي ١٠٩/١، والتمهيد لابن عبدالبر ١٩٢/٢٢، والثقات لابن حبان ١٣٨/١، وأخبار مكة للفاكهي ١٥٦/١.

(٧) كانت وفاة هذا الشيخ آخر ربيع الأول، وله مئة وأربع سنين، انظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ الدّبيثي ص ١٤٤، وجزء الإمام الذهبي (أهل المائة فصاعداً) ص ٨١، وشذرات الذهب ٤٠/٨٦.

شَيخٌ آخَرُ [التاسع والثلاثون]

أخبرَنا الشَّيْخُ طُغْدِي بنُ خُمَارَتْكين بْنِ الغُزَري أَبو العَبّاسِ المُنْتَجِب إِذْناً في سَنةِ تِسعٍ وَخَمسين وَخمس مِئة، أخبرَنا أَبو القاسِمِ عَليُّ بنُ الحُسَينِ بنِ عبدِالله العُرَيْبي الرَّبعيُّ قِراءةً، أَخبرَنا أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بن إِبْراهيمَ بنِ مَخْلد البَزَّاز قِراءةً عَليهِ وَأَنا أَسمعُ في الخامسِ وَالعشرين مِن المُحَرَّم سَنة تِسع عشرَة وَأربع مِئة، حَدَّثنا أَبو مُحَمَّدٍ دَعْلجُ بنُ دَعْلَج[1]، إِمْلاءً يومَ السَّبتِ لخَمْسٍ بَقينَ مِنْ شَهْرِ رَبيعٍ الأَوَّل سَنة ثَمانٍ وَثلاثين وَثَلاثِ مِئة، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدالله بن سُلَيمانَ الحَضْرميّ[2]، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبانَ الوَاسِطي، حَدَّثنا يَزيدُ بن عطاء، عَن بَيانَ، عن قَيْسٍ، عَن أَبي شَهمٍ وَكانَ رَجُلًا بَطّالًا[3]، قال:

رَأَيْتُ جَارِيةً في بَعْضِ طُرُقِ المَدينَةِ فَأَهوَيتُ بِيدي إِلى خَاصِرَتها، فَلَمّا كانَ مِنَ الغَدِ أَتَى النّاسُ النبيَّ ﷺ لِيُبايعُوه، فَبَسَطْتُ يَدي فَقلتُ: بَايعني يا رَسولَ الله، قال: «**أَنتَ صاحِبُ الجَبْذَةِ أَمْسِ، أَما إِنَّكَ صاحِبُ الجَبْذَةِ أَمْس،**

---

(١) هو دعلج السجزي ثم البغدادي، الإمام المحدث الحجَّة المُعَمَّر، توفي سنة ٣٥١، السير ١٦/ ٣٠.

(٢) هو الحضرمي الكوفي، المعروف بمطيَّن، الإمام الحافظ المُصَنِّف، توفي سنة ٢٩٧، وقد عاش خمساً وتسعين سنة، انظر: السير ١٤/٤١.

(٣) البطال هو الذي يتبع طريق اللهو الجهالة، انظر: اللسان (بطل).

قالَ قلتُ: بَلى يا رَسولَ الله بَايِعني فَوَالله لا أَعودُ أَبداً، قالَ: فَنَعم إِذنْ[1]».

هَذا حَديثٌ عَلى شَرْطِ البُخارِيْ وَمُسْلِم، وَهوَ مِمّا قَد اسْتَدْرَكهُ الدَّارْقطني[2] وَألحقهُ بِالصَّحيحِ عَلَيهِما؛ فقالَ: أَبو شَهْم من حديثِ أَسودَ بنِ عامِرٍ، عَن هُرَيم، عَن بَيانَ، عَن قَيسٍ عَنهُ، مِمّا حَضَرَني ذِكْرُه مِنْ أَصْحابِ النبيِّ ﷺ مِمَّن صَحَّت الرِّواية عنْهُ، بِنقْلِ العَدْلِ عَن العَدْلِ مُتَّصِلًا مِمَّن لَم يُخَرِّجْ عَنه البُخارِيُّ وَمُسْلمٌ في كِتَابيْهِما، وَرُواةُ حَديثِه مِنْ شَرطِهِما[3].

فَذكرَ دُكَينَ بنَ سَعْدٍ المُزْنيَّ[4] وَأَبا شَهْم بَعْدَه، وَليسَ لَنا في الصَّحابةِ مَن يُكَنَّى بِهذِهِ الكُنيةِ غَير صاحِبِ الجُبَيْذَة هَذا، وَلا في التَّابعينَ غيرَ رَجُلٍ آخَرَ يَرْوي حَديثَ مُنْكَرٍ وَنَكيرٍ مَلَكي القَبر[5]، وَمنْ قالَ فيهِ: أَبو سُهيل؛ فَقَدْ أَخْطأَ، وَليسَ هَذهِ الكُنْية فِيمَا سِوَى هَذين مِنَ المُحَدِّثين فيما أَعلَم[6].

---

(١) رواه أحمد ٥/٢٩٤، باسناده إلى بيان بن بشر عن مريم بن سفيان عن قيس بن أبي حازم به.
ورواه أيضاً النسائي في السنن الكبرى، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني وغيرهما، انظر: الطبعة المحققة من مسند الإمام أحمد ٣٧/١٨٩.
وفي مسند أحمد (صاحب الجبيذة) بضم الجيم، وهي تصغير جبذة، والجَبْذ لغة في الجذب، وقيل: هو مقلوب، انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٢٣٥.

(٢) هو أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، الإمام العلامة الحافظ الناقد، صاحب المصنفات الشهيرة، توفي سنة ٣٨٥، انظر: السير ١٦/٤٤٩.

(٣) انظر كتاب: الإلزامات والتتبع للدارقطني ص ٧٤، و ٧٧.

(٤) حديث دُكَين المزني رواه أبو داود (٥٢٣٨)، وأحمد ٤/١٧٤، والحميدي (٨٩٣)، والبخاري في التاريخ الكبير ٣/٢٥٥، من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن دكين، وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٥) أبو شهم روى عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ حديث منكر ونكير، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، كذا ذكره ابن نقطة في تكملة الإكمال ٣/٤٦٠، والذهبي في ميزان الإعتدال ٤/٥٣٧، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٥/٢١٦، وابن حجر في الإصابة ٧/٢٠٩.

(٦) يريد أن المُحَدِّثين لا يعرفون أحداً بهذه الكنية سوى هذين الرجلين.
وهذا الشيخ توفي في ذي الحجة سنة ٥٧١، وله ترجمة في: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي ص ٢٠٦، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/٣٩٢، و ٦/٤١٦.

[١٢٥]

شَيْخٌ آخَرُ / [الأربعون]

أَخبَرَنا الشَّيْخ مُحَمَّدُ بْنُ أَحمدَ بْنِ الفَرَجِ أَبو المَعَالي مُكَاتَبَةً مِنْ بَغدادَ حَرَسها الله، سَنة تِسع وَخَمْسين وَخمس مِئة، أَخبَرَنا الرَّئيسُ أَبو عَليّ مُحَمَّدُ بْنِ سَعيد بن نَبْهانَ الكاتِبُ قِراءةً عَليهِ سَنة سَبْعٍ وَخَمْس مِئَة، أَخبَرَنا أَبو عَليّ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ إبراهيمَ بنِ شَاذَانَ قِراءةً عَليهِ مُسْتهلّ رَبيع الأَوّل سَنة ثَلاث وَعشرين وَأَربع مِئة، أَخبَرَنا أَبو عَمْرو عُثمانُ بْنُ أَحمدَ بن عبدِالله الدَّقاقُ المَعروفُ بابنِ السمَّاك، حَدَّثنا حَنبلُ بْنُ إسْحاقَ بْنِ حَنْبلٍ أَبو عَليّ[١]، حَدَّثنا أَبو نُعَيم، حَدَّثنا سُفْيانُ بنُ سَعيدٍ، عَن سَعدِ بن إبراهيمَ[٢]، عَن عامِرِ بنِ سَعْدٍ، عن سَعْدِ بن أَبي وَقّاص، قال:

جاءَني النبيُّ ﷺ يَعُودُني وَأَنا مَريضٌ بِمَكَّة، وَهوَ يَكْرَهُ أَن أَمُوت بِالأَرضِ التي هَاجَرْتُ، فَقالَ: **يَرْحَمُ الله ابنَ عَفْراءَ**، قلتُ: يَا رَسولَ الله، أُوصِي بِمالي كُلِّه؟ قال: **لا**، قلتُ: فَبالشَّطْرِ؟ قال: **لا**، قال: فَبالثُلُثِ؟ قال: **«الثُلُثُ، وَالثُلُثُ كَثير، إنْ تَدَعْ قَرابَتَك أَغْنياءَ خَيرٌ مِن أَنْ تَدَعَهُم عَالةً يَتَكفَّفونَ النَّاسَ في أَندِيَتِهم، وَإنَّك مِهما أَنفقتَ عَلى أَهْلِك مِن نَفَقةٍ فَإنَّها**

---

(١) هو أبو علي الشيباني البغدادي، ابن عم الإمام أحمد، كان محدثاً حافظاً، صاحب تصانيف، ومنها: كتاب الفتن، وجزء من حديثه، وقد أخرجتهما في مجلد واحد، توفي هذا الإمام سنة ٢٧٣، انظر السير ٥١/١٣.

(٢) هو سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري.

صَدَقَةٌ، حَتَّى اللُّقْمَةَ تَرْفَعُها إِلى فيِّ امْرَأَتِك، وَعَسَى الله أَن يَرْفَعَكَ فَيَنتَفِعَ بكَ أُناسٌ وَيضَرَّ بِكَ آخَرونَ».

حَديثٌ صَحيحٌ مِنْ حَديثِ الزُّهْريِّ، فَصَوَّبَهُ سَعْدُ بْنُ إبْراهيمَ، وَأَخرَجَهُ الإمامانِ ـ أَطولَ من هَذا بِتمامِهِ ـ البُخارِيُّ وَمُسلِمٌ.

فَأَمَّا البُخَارِيّ فَرواهُ عَن عبدِالله بن يُوسُفَ وَيَحيَى بن قَزَعَةَ، عَنْ إمامِ دارِ الهِجْرةِ أَبي عبدالله مالكِ بنِ أَنَس[1].

وَفي المَغازِي عَن أَحْمدَ بْنِ [يُونُسَ]، عَن إبراهيمَ بْنِ سَعْدٍ[2].

وَفي المَرَضِ عَن مُوسى بن إسْماعيلَ، عَن عَبدِالعَزيزِ بن أَبي سَلَمَةَ[3].

وَفي الفَرائِضَ عنِ الحُمَيديِّ، عَن ابنِ عُيينَةَ[4].

وَفي الدَّعواتِ عَن مُوسَى بن إسْماعيلَ، عَن إبْراهيمَ بن سَعد[5].

وَعن أَبي اليَمانِ الحَكَمِ بْنِ نافِعٍ، عن شُعَيبٍ[6]، كُلُّهم عَنِ الزُّهريِّ، عَن عامِرِ بن سَعْدٍ، عَن أَبيهِ سَعْدٍ بِمَعْناه وَطولِه.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب رثاء النبي ﷺ سعد بن خولة (١٢٩٦).
وكتاب المناقب، باب قول النبي ﷺ: «اللهم امض لأصحابي هجرتهم...» (٣٩٣٦)، ولكن من رواية يحيى بن قزعة عن إبراهيم بن سعد به، وليس عن مالك كما قال المصنف.

(٢) كتاب المغازي، باب حجة الوداع (٤٤٠٩)، وجاء في الأصل: أحمد بن يوسف، وهو خطأ، وهو أحمد بن عبدالله بن يونس اليربُوعي.

(٣) كتاب المرضى، باب قول المريض أني وجع...(٥٦٦٨).

(٤) كتاب الفرائض، باب ميراث البنات (٦٧٣٣).

(٥) كتاب الدعوات، باب الدعاء برفع الوباء والوجع (٦٣٧٣).

(٦) كتاب الإيمان، باب ما جاء أن الأعمال بالنية...(٥٦).

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَن يَحيَى بن يَحيَى، عَن إبْراهيمَ بن سَعْدٍ.

وَعَن قُتَيبةَ بْنِ سَعيدٍ وَأبي بَكر بن أَبي شَيْبَةَ، عَن ابنِ عُيَينةَ.

وَعن أَبي الطَّاهر وَحَرْملةَ، عَن ابن وَهْبٍ، عَن يُونُسَ.

وَعَن إسْحاقَ بن إبراهيمَ وابنِ حُمَيد، عَن عَبدِالرّزاقِ، عَن مَعْمر كُلُّهم عَن الزُّهريّ بِطولِه[1].

سَمعَ هَذا الشَّيخُ أَبا الحَسَنِ عَليّ بن عَبدِالواحِدِ بن أَحمدَ بن العَبّاسِ الدّيْنَوَري[2]، وَالرَّئيسَ أَبا عَليّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعيدِ بْنِ نَبْهانَ الكاتِبَ[3].

❁ ❁ ❁

(١) صحيح مسلم، كتاب الوصية، باب الوصية بالثلث (١٦٢٨).

(٢) هو أبو الحسن الدِّيْنَوَري البغدادي، المحدِّث الصدوق المعمَّر، توفي سنة ٥٢١، السير ١٩/٥٢٥.

(٣) كان هذا الشيخ ثقة، وهو ابن أخت أبي الفَضْل محمد بن ناصر السَّلاَمي البغدادي، وتوفي سنة ٥٦٤، انظر: المختصر المُحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي ص ٦.

شَيخٌ آخَرُ [الحادي والأربعون]

أَخبرَنا عَليُّ بنُ أَحمدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبو المُظَفَّرِ الكَرْخي أَخو أَبي طاهِر[1]/ القاضي، في كِتابِهِ إِليَّ سَنةَ تِسعٍ وَخَمْسين وَخمْس مِئة، أَخبرَنا أَبو [٢٥ب] عَبدالله الحُسَيْن بن عَليّ بن أَحمَد بن مُحَمَّد بن البُسْري البُنْدار، حَدَّثنا أَبو مُحَمَّد عبدالله بن يَحيَى بن عَبْدالجَبار السُّكَّري[2]، قِراءةً عَليهِ في رَبيعٍ الأَوَّلِ سَنة اثْنتَيْ عَشرَة وَأَرْبَع مئة، قال: قُرِئَ على أَبي عَليٍّ إِسْماعيلَ بنِ مُحَمَّد بن إِسْماعيلَ بن صَالِحٍ الصَّفَّارِ، حَدَّثنا سَعْدانُ بنُ نَصْرٍ، حَدَّثنا أَبو بَدْرٍ [السُّكُوني][3]، عَن عَمْرِو بن قيس المُلَائي، عَن عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَن [أَبي][4] عبدالرَّحمَن السُّلَمي، عن عُثمانَ بن عَفَّانَ:

قالَ رَسولُ الله ﷺ: «أَفْضَلُكم مَنْ تَعَلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَهُ».

أَخرَجهُ الإِمامُ أَبو عبدالله مُحَمَّدُ بنُ إِسْماعيلَ البُخَارِيُّ في فَضَائلِ القُرآنِ، عَن حَجَّاج بن مِنهال، عَن شُعبةَ، عَن عَلْقَمةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَن سَعْدِ بْنِ عُبَيدةَ، عَن أَبي عبدالرَّحمَن، عَن عُثمانَ بِهِ.

---

(١) هو أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد الكرخي الشافعي القاضي، الإمام المحدث الفقيه العالم، توفي سنة ٥٥٦، انظر: السير ٢٠/٣٩٠.

(٢) هو أبو محمد السكري، ويعرف بابن وجه العجوز، الشيخ المحدث الثقة المُعمَّر، توفي سنة ٤١٧، السير ١٧/٣٨٦.

(٣) جاء في الأصل: أبو بدر الكندي، وهو خطأ، والصَّواب السُّكوني، وهو شجاع بن الوليد بن قيس الكوفي، من رواة الستة.

(٤) زيادة سقطت من الأصل، ولا بدّ من إثباتها.

وَعَن أَبي نُعَيْم، عن سُفيانَ، عَن عَلْقَمةَ بن مَرْثَدٍ، عَن أَبي عَبدالرَّحمَنِ، عَن عُثمانَ بنِ عَفَّانَ بِهِ[1].

وَهوَ مِمّا تَفرَّدَ بِإِخراجِه البُخاريُّ، وَأَعرضَ مُسْلِمٌ عَنهُ، وَلَمْ يُخَرِّجه لاخْتِلافِ الإمامَينِ شعبةَ وَسفيانَ فيهِ، فَرواهُ سفيانُ كَما رَوَيْناهُ عَن عَلْقَمةَ، عَن أَبي عبدِالرَّحمَنِ السُّلمي، عَن عُثمانَ، فَلَمْ يَذكرْ فيهِ سعدَ بْنَ عُبَيدة، فَصحَّحَ مُحَمَّدُ بن إِسْماعيلَ البُخاريّ كِلْتا الرِّوايتَيْن، اعْتِماداً عَلى إِتْقانِ الإمامَينِ سُفيانَ وَشعبةَ وحِفْظِهِما، وَحَمْلًا عَلى أَنَّ عَلقمةَ سَمِعَهُ مِن أَبي عبدِالرحمنِ، ثُمّ سَمِعَهُ مِن سَعْدِ بنِ عُبَيدةَ، عَن أَبي عَبدِالرَّحمنِ، أَو بِالعَكْسِ، فَكانَ مَرَّةً يَرْوِيهِ عَن أَبي عَبدالرَّحمنِ، وَمرةً عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَبي عبْدالرَّحمن، وَمِثْلُ هَذا كَثيرٌ مَوجودٌ في أُصُولِ الأَحاديثِ.

وَصَحَّحهُ أَبو عيسَى مِنَ الرِّوايَتينِ مَعاً[2].

وَتَركَ إِخراجَهُ مُسْلِمُ بْنُ الحَجّاجِ لِتعارضِ الرِّوايَتَيْنِ وَاخْتلافِ الإمامَينِ، وَلَمْ يُخَرِّج في كِتابِهِ واحِداً مِنَ الطَّريقَيْنِ والله أَعلم بِالصَّوابِ.

وَمن أَغْرَبِ ما وَقَعَ لي في رِوايةِ هَذا الحَديثِ عَنْ يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، عَن سفيانَ وَشعبةَ كِلَيهِما، فَجَمَعَ رِوايَتَهما ـ عَنْ عَلْقمةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَن سَعْدِ بن عُبَيدةَ، عَن أَبي عَبدالرَّحمن، غَلَّبَ رِوايةَ شُعْبةَ، وَليسَ هَذا مَوْضِعُ إِيرادِ طُرُقِهِ.

هَذا الشَّيخ مَوْلِدُه سَنة سَبع وَسَبعين وَأَرْبعِمائة، وَقدْ قالَ أَبو سَعْدٍ عبدُالكريمِ بن السَّمعاني سَنة سَبع وَستّين وَأَرْبع مئة، وَهوَ وَهْمٌ[3]/ [١٢٦أ]

---

(١) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلَّم القرآن وعلمه (٥٠٢٧).

(٢) جامع الترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في تعليم القُرآن (٢٩٠٧).

(٣) وكان هذا الشيخ صالحاً، وتوفي ليلة الأحد رابع عشر من المحرم سنة ٥٦٢، انظر: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٥٦/٣، ومعجم شيوخ ابن عساكر (٨٦٢).

شَيْخٌ آخَرُ [الثاني والأربعون]

أَخبرَنا المُبارَكُ بْنُ أَبي الحَسنِ عليُّ بْنِ خَلَفٍ الكَرْخي أَبو جَعْفَرٍ، في كِتابِهِ إِليَّ مِن بَغدادَ حَرَسَها الله، حَدَّثنا أَبو عبدِالله الحُسَينُ بْنُ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ مُحَمَّد بن البُسري بن البُنْدار، أَخبرَنا أَبو مُحَمَّدٍ عبدُالله بنُ يَحيَى بنِ عبدِالجَبّارِ السُّكَّري قِراءةً عَليهِ في شَهرِ رَبيعٍ الأَوَّلِ مِن سَنةِ اثْنتَيْ عَشرةَ وَأَربع مئة، قال: قُرِئَ عَلَى أَبي عَليّ إِسْماعيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بن إِسْماعيلَ بنِ صالحِ الصَّفَّار وَأَنا أَسْمَعُ في المُحَرَّم مِن سَنة إِحْدى وَأَربَعين وَثَلاث مِئة، حَدَّثنا سَعْدانُ بْنُ نَصْرِ بن مَنْصور البزَّازُ، حَدَّثنا سُفيانُ، عَن أَبي حازِمٍ[1]، سَمِعَ سَهْلَ بن سَعد السَّاعِديَّ يَقولُ:

كنتُ في القَوْمِ عِنْدَ النبيِّ ﷺ، فَقامَتِ امرأةٌ، فَقالَتْ: إِنّها وَهَبَتْ نَفْسَها لَكَ فَرَأْ[2] فيها رَأْيك، فَقامَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ، فَقالَ: يا رَسُولَ الله، زَوِّجْنِيها، فَلَمْ يَرُدْ عَليهِ شَيْئاً، ثُمّ قامَتْ، فَقالَتْ: يا رَسُولَ الله، إِنّها قَدْ وَهَبَتْ نَفْسها لَكَ، فَرَأْ فيها رَأْيكَ، فَقامَ الرَّجُلُ، فَقالَ: يا رَسولَ الله، زَوِّجْنِيها، ثُمّ قامَتْ الثالِثةَ، فَقالَ لَهُ النبيّ ﷺ: «هَلْ عِندَكَ مِنْ شَيءٍ؟ فَقالَ:

---

(١) أبو سلمة هو سلمة بن دينار المدني التابعي الثقة.

(٢) قال ابن حجر في الفتح ٩/٢٠٦: وقع للأكثر براء واحدة مفتوحة، وهي فعل أمر من الرأي، وبعضهم بهمزة ساكنة بعد الراء، وكلٌ صواب.

لا، قال: فَاذْهَبْ فَاطْلُبْ، فَذَهَبَ فَطَلَبَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً، فَقال: اذهبْ فَاطْلُبْ وَلوْ خاتَماً مِنْ حَديد، قالَ: فَذهَبَ فَطلَبَ، فقالَ: لَم أَجِدْ شَيئاً، قال: هَلْ مَعكَ مِنَ القُرْآنِ؟ قالَ: نَعَمْ، سُورَة كَذا وسورة كَذا، قالَ: اذْهَبْ فَقَدْ زَوَّجْتُكها عَلى ما مَعَك مِنَ القُرْآنِ[1].

أَخْرجَهُ البُخارِيُّ في الوَكالَةِ والنِّكاحِ وَالتَّوْحيدِ عَن عَبدِالله بن يُوسُفَ، عَن مالِك، عَن أَبي حازِم[2].

وَفي النِّكاحِ وَفَضائِلِ القُرْآنِ عَن قُتيبةَ بن سَعيد، عَن يَعْقُوبَ بنِ عبدِالرَّحْمَنِ، عَن أَبي حازِم بِطولِهِ[3].

وَفي فَضْلِ القُرْآنِ عن عَمْرو بن عَوْنٍ، عَن حَماد[4].

وَفي النِّكاحِ عَن أَبي النُّعْمانِ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ[5].

وَفي النِّكاحِ عَن سَعيدِ بن أَبي مَريمَ، عَن أَبي غَسّان[6].

وَعن أَحمدَ بنِ المِقْدامِ، عَن فُضَيلِ بن سُلَيْمان[7].

---

(١) الحديث في جزء سعدان بن نصر (١١٨) عن سفيان بن عيينة به.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الوكالة، باب وكالة المرأة الإمام في النكاح (٢٣١١)، وكتاب النكاح، باب السلطان ولي...(٥١٥٣)، وكتاب التوحيد، باب قل أي شيء أكبر شهادة قل الله (٧٤١٧).

(٣) كتاب النكاح، باب النظر إلى المرأة قبل التزويج (٥١٢٦)، وكتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه (٥٠٢٩).
ويعقوب بن عبدالرحمن هو ابن محمد القارّي المدني ثم الإسكندراني.

(٤) كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه (٥٠٢٩).

(٥) كتاب النكاح، باب إذا قال الخاطب للولي...(٥١٤١).

(٦) كتاب النكاح، باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح (٥١٢١).
وأبو غسان هو محمد بن عمرو بن بكر، لقبه زُنَيج.

(٧) كتاب النكاح، باب إذا كان الولي هو الخاطب (٥١٣٢).

وَفي فَضائِلِ القُرآنِ عَن عَليّ بن عَبدِالله، عَن سُفيانَ[1].

وفي اللِّباسِ وَالنِّكاحِ عَن عبدِالله القَعْنبي وَقُتيبَة، عَن ابن أبي حازِمٍ، عَن أَبي حازِم عَنهُ[2].

وَأخرَجَهُ مُسْلِمٌ في النِّكاحِ، عَنْ قُتيْبَةَ، عَن يَعْقوبَ.

وَعن قُتيبَةَ، عَن عبدِالعَزيزِ بن أَبي حازِمٍ.

وَعن خَلَفِ بنِ هِشامٍ، عَن حَمّادِ بن زَيْدٍ.

وَعَن زُهَيرٍ، عَن ابنِ عُيَيْنَةَ/. [٢٦ب]

وَعَن إِسْحاقَ بن إبراهيمَ، عَن الدَّرَاورديّ.

وَعَن أَبي بَكرِ بنِ أَبي شَيْبَةَ، عنْ حُسَيْنِ بنِ عليّ، عَن زائِدَةَ، كُلُّهم عَن أَبي حازِمٍ، يَزيدُ بَعضُهم عَلى بَعْضِ الحَرْفَ وَالكَلِمَةَ وَنحوَ ذَلك[3].

❁ ❁ ❁

(١) لا، بل في كتاب النكاح، باب التزويج على القرآن بغير صُداق (٥١٤٩).

(٢) كتاب اللباس، باب خاتم الحديد (٥٨٧١)، وكتاب النكاح، باب تزويج المعسر (٥٠٨٧).

(٣) صحيح مسلم، كتاب النكاح، باب الصداق. . . (١٤٢٥).
وهذا الشيخ لم أجد له ترجمة فيما لدي من المصادر.

شَيْخٌ آخرُ [الثالث والأربعون]

أَخبرَنا عَبدُالله بْنُ سَعْدِ بن الحُسَينِ بْنِ الهَاطِرا أَبو المُعَمَّرِ، المَعروفُ بِخُزَيفةَ، في كِتابِهِ إليَّ مِن بَغدادَ حَرَسَها الله سَنةَ تِسعٍ وَخَمْسينَ وَخَمس مئة، أَخبرَنا أَبو الخَطَّاب نَصْرُ بنُ أَحمدَ بن البَطِر، قِراءةً عَليهِ، أَخبرَنا الشَّيخُ أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بن أَحمد بن رِزْقويه قِراءةً عَلَيهِ وَأَنا أَسْمَعُ سَنة إحْدى عَشرةَ وَأربع مئة، قال: قُرِأَ عَلَى أَبي عَليٍّ إِسْماعيلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْماعيلَ الصَّفَّار يَومَ الإثنين سَلْخَ صَفر سَنةَ ثمانٍ وَثلاثينَ وَثلاثِ مِئةٍ، حَدَّثنا سَعْدانُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثنا سُفيانُ، عن إِسْماعيلَ، عَن قَيْسٍ، عَن أَبي مَسْعودٍ، قال:

جاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فَقالَ: يا رَسولَ الله، إِنّي لأَتَخَلَّفُ عَنْ صَلاةِ الصُّبحِ مِمّا يُطَوِّلُ بِنا فُلانٌ، فَقالَ رَسولُ الله ﷺ: **«إِنَّ مِنْكُم مُنَفِّرِينَ، فَأَيُّكُم أَمَّ النّاسَ فَلْيُخَفِّف، فَإِنَّ فيهِمُ الكَبيرَ وَالسَّقيم وَذا الحاجَةِ»**.

صَحيحٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ الكَلامُ عَليهِ[1].

وَأَخبرَنا أَيضاً في كِتابِهِ، أَخبرَنا أَبو الخَطّابِ نَصْرُ بنُ أَحمدَ بن البَطِر، قِراءةً عَليهِ سَنة اثْنين وَتسعين وأربع مئة، أَخبرَنا أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحمدَ بْنِ رِزْقُويه، قِراءةً عَليهِ وَأَنا أَسْمع، أَخبرَنا أَبو عَليّ إِسْماعيلُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْماعيلَ الصَّفَّارُ، حَدَّثنا أَحمدُ بنُ مَنصور بن سَيّار الرُّماديُّ،

---

(١) تقدم مع الشيخ رقم (٣٥).

حَدَّثنا عَبدالرَّزاقِ، أخبرَنا مَعْمَر، عَن الزُّهريّ، عَنْ عُرْوةَ بن الزُّبَير، أنَّ أُسامَةَ بْنَ زَيْدٍ أخبرَهُ:

أَنَّ رَسولَ الله ﷺ رَكِبَ حِماراً عَلَى إكافٍ[1]، وَتَحْتُه قَطِيفةٌ فَدَكيَّةٌ[2] فَأَرْدفَ وَرَاءَهُ أُسامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَهوَ يَعودُ سَعْدَ بْنَ عُبادَةَ في بَني الحَارِثِ بْنِ الخَزْرجِ، وَذَلكَ قبلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، حَتَّى مَرَّ بِمجلِسٍ فيه أَخْلاطٌ مِنَ المُسْلِمينَ وَالمُشْرِكينَ فيهم عَبَدةُ الأَوْثانِ وَاليَهودِ، وَفيهم عبدُالله بنُ أُبيِّ بنِ سَلُول، وَفي المَجلسِ عبدُالله بنُ رُواحةَ، فَلَما غَشِيتْ المَجلسُ عَجاجَةُ الدَّابةِ خَمَّر عبدُالله بنُ أُبيٍّ أَنْفَه بِردائِه، وَقالَ: لا تُغبِّروا عَلَينا، فَسلَّم النبيُّ ﷺ، ثُمَّ نَزَل فَوَقف فَدَعاهم إلى الله عَزَّ وَجَلَّ/ وَقَرَأَ عَلَيهم القُرآنَ، قال: فقالَ عبدُالله بنُ أُبيٍّ: أَيُّها [٢٧] المَرْءُ[3]، لا أَحْسَنُ مِنْ هَذا إنْ كانَ ما تَقولُ حَقّاً، فَلا تُؤْذِينا[4] في مَجالِسنا وَارْجِعْ إلى رَحْلِكَ فَمَنْ جاءَك مِنّا فَاقْصُص عَليهِ، فقالَ ابنُ رَواحةَ: اغْشِنا في مَجالِسِنا، فَإنّا نُحِبُّ ذلك، فَاسْتَبَّ المُسْلِمونَ والمُشْرِكون وَاليَهودُ، حتّى هَمّوا أَنْ يَتَوَاثَبوا، فَلَمْ يَزَلِ النبيُّ ﷺ يُخَفِّضهُم، ثُمَّ رَكِبَ دابَّته حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بنِ عُبادةَ، فَقالَ: **أَيْ سعدُ، أَلَمْ تَسمعْ ما قالَ أبو حُبَابٍ**، - يُريد عبدَالله بن أُبيٍّ - **قالَ كَذا وَكَذا**، فقالَ سعدٌ: أَعْفُ عَنه يا رَسولَ الله وَاصْفَح، فَوَالله لَقَدْ أَعْطاكَ الله الذي أَعْطاك، وَلقَدْ اصْطَلَح أَهْلُ هَذهِ البُحَيرةِ[5] عَلَى أَن يُتَوِّجُوه، يَعْني:

---

(١) الإكاف - بكسر الهمز - ويقال الوِكَاف، وهو ما يوضع على الحمار كالسَّرج للفرس، انظر: مجمع بحار الأنوار ٦٩/١.

(٢) نسبة إلى فَدَك، وهي بلدة تقع شمال المدينة قريبة من خيبر وتسمى اليوم بقرية (الحائط)، أفاءها الله على رسوله ﷺ سنة سبع، انظر: معجم البلدان ٢٣٨/٤، وكتاب الأماكن للحازمي مع تعليق العلامة حمد الجاسر ٥٠/١.

(٣) المرء جمعها المرؤون، وهو الرجل، انظر: مجمع البحار ٥٥٨/٤.

(٤) كذا في الأصل، وفي نسخة أخرى من مصنف عبدالرزاق، وحقّه أن تكون: فلا تؤذنا.

(٥) البُحَيرة - بالتصغير بمعنى القرية، المرادُ أهل المدينة، انظر: مجمع البحار ١٤١/١.

يُمَلِّكوهُ، فَيُعَصِّبُوه بِالعِصابةِ، فَلَما أَنْ رَدَّ الله ذَلِك بِالحَقِّ [الذي][1] أَعطاكَهُ شَرِقَ[2] بِذلِكَ، فَلِذلِكَ فعلَ [بك][3] ما رَأيتَ، فَعفَا عنه النبي ﷺ[4].

اتَّفقَ الإمامانِ البُخاريُّ ومُسْلِمٌ عَلَى إخراجِه، أَمّا البُخاريُّ فَأخرَجهُ في الجِهادِ وَاللِّباسِ عَن قُتيبةَ بن سَعيد، عَن أَبي صَفوان، عَن يُونُسَ بن يزيد[5].

وَفي التَّفسيرِ وَالأَدبِ عَن أَبي اليَمانِ الحَكَمِ بْنِ نافع، عَن شُعيب[6].

وفي الطِّب عن يحيى بن بُكَير، عنِ اللَّيثِ بن سَعد، عن عُقَيل[7].

وَفي الأَدَبِ عَنْ إسْماعيلَ بن أَبي أُوَيس، عَن أَخيهِ عَبدِالحَميدِ، عن سُلَيمانَ، عَن مُحَمَّد بن أَبي عَتيق[8].

وَفي الإسْتئذان عن إبراهيمَ بن موسى، عن هِشامٍ، عَنْ مُعْمر[9]، كُلُّهم عن الزُّهريِّ، عَن عَرْوةَ بِطولِه.

---

(١) زيادة من مصنف عبدالرزاق.

(٢) شرق - بفتح الشين وكسر الراء - وهي بمعنى من سمع شيئاً فَضاق به صدره حسداً، وقد حسد ابن سلول النبي ﷺ فنافق، انظر: مجمع البحار ٣/٢١٠.

(٣) في الأصل: به، والتصويب من مصنف عبدالرزاق.

(٤) رواه عبدالرزاق في المصنف ٥/٤٩٠ - ٤٩١ عن معمر به.

(٥) صحيح البخاري، كتاب الجهاد، باب الردف على الحمار (٢٩٨٧)، وكتاب اللباس، باب الارتداف على الدابة (٥٩٦٤).
وأبو صفوان هو عبدالله بن سعيد بن عبدالملك بن مروان الدمشقي.

(٦) كتاب التفسير، باب ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا۟ . . .﴾ [آل عمران: ١٨٦] (٤٥٦٦)، وكتاب الأدب، باب كنية المشرك (٦٢٠٧).

(٧) كتاب المرضى، باب عيادة المريض. . . (٥٦٦٣).

(٨) كتاب الأدب، باب كنية المشرك (٦٢٠٧).

(٩) كتاب الاستئذان، باب التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين (٦٢٥٤).

وَأخرَجهُ مُسلمٌ في المَغازِي عن إسحاقَ بن إبراهيم وَمُحَمَّد بن رافِعٍ وابنِ حُمَيد، عَن عبدِالرّزاقِ، عن مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهريّ بِطولِهِ.

وَعَن مُحَمَّدِ بن رافِعٍ، عَنْ حُجَيرِ بْنِ المُثَنّى، عَن لَيث، عَن عُقَيلٍ، عَن الزُّهريّ بِه مثله، وَزاد: وَذلكَ قبلَ أن يسلم عبدالله[1].

كَتبَ إليَّ أبو المُعَمَّرِ عبدُالله المَعْروف بِخُزَيفةَ، قالَ: حَدَّثنا أبو الخَطّاب نَصْرٌ، حَدَّثنا مُحَمَّد بن أحمد، قال: سمعتُ أبا القاسِمِ عَليُّ بنُ الحَسَنِ بْنِ عليّ بْنِ زَكَرِيّا القَطِيعي الشّاعر[2]، سَمِعتُ أبا القاسِمِ عبدَالله بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِالعَزيز البَغَوي، سَمِعتُ عُبيدَالله بْنَ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ القَواريري[3] يقولُ:

لَمْ يَكدْ تَفُوتني صَلاةُ العَتَمةِ في جَماعَةٍ، فَنَزَلَ بي ضَيْفٌ/ فَشُغِلْتُ بِه، [٢٧ب] فَخرَجتُ أَطلبُ الصَّلاةَ في قَبائِلِ البَصْرةِ، فَإذا النّاسُ قَد صَلّوا، وَخَلَتِ القَبائلُ، فَقلتُ في نَفْسي: رُوِيَ عنِ النبيِّ ﷺ أَنّه قالَ: صَلاةُ الجَماعَةِ تَفْضُلُ عَلى صَلاةِ الفَذّ إحدَى وَعشرين دَرَجَةً، وَرُوي: خَمساً وَعشرينَ، وَرويَ: سَبعاً وَعشرينَ، فَانقلبتُ إلى مَنزِلي فَصلّيت العَتَمة سَبْعاً وَعشرينَ مَرّة، ثم رَقَدتُ، فَرَأيتُني مَعَ قَوْمٍ رَاكِبي أَفراسٍ وَأنا راكِبٌ فَرَسٌ كَأَفراسِهم وَنحنُ نَتَجارى، وَأَفراسُهم تَسْبِق فَرَسي، فجعلتُ أَضْرِبه لألحقهم، فَالتفتَ إليَّ آخرُهم، فقالَ: لا تُجهد فَرَسك فَلَسْتَ بِلاحِقنا، قالَ: فقلتُ: ولِمَ ذلك؟ قال: إنّا صَلّينا العَتَمة في جَماعةٍ[4].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب دعاء النبي إلى الله... (١٧٩٨).

(٢) هو أبو القاسم القطيعي البغدادي، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٣٨٤/١١، وقال: حدث عن ابن جرير الطبري وعبدالله بن محمد البغوي، حدثنا عنه ابن رزقويه.

(٣) القواريري، أحد شيوخ البخاري ومسلم وغيرهما، كان محدثاً ثقة.

(٤) روى هذه الحكاية الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣٢٠/١٠، وابن الجوزي =

هَذا الشَّيخُ سَمِعَ أبا الحَسَن عَليّ بْنَ الحُسَينِ بْنِ عليّ بْنِ أيّوبَ البَزّازَ[1]، وَأبا الفَضْلِ أحمدَ بنَ الحَسَنِ بْنَ خَيْرون[2]، وَأبا الخَطابَ نَصْرَ بنَ أحمدَ بْنِ البَطرِ القارِئ، وَأبا الحَسَنِ عَليّ بْنَ مُحَمَّدِ بنِ عَلّاف وَغيرهم، وَكانَ شَيْخاً صالِحاً دَيِّناً[3].

❁ ❁ ❁

= في المنتظم ٢٣٢/١١، والمزي في تهذيب الكمال ١٣٤/٩، والذهبي في السير ٤٤٣/١١، بإسنادهم أبي القاسم القطيعي به.

(١) هو أبو الحسن البغدادي، الشيخ الثقة المأمون، توفي سنة ٤٩٢، السير ١٤٥/١٩.

(٢) هو ابن خيرون البغدادي، الإمام العالم الحافظ الحجة المسند، توفي سنة ٤٨٨، السير ١٠٥/١٩.

(٣) هذا الشيخ له ترجمة في السير ٤٣٨/٢٠، وهو أحد شيوخ عمر السُّهْرَوردي، وذكره في مشيخته.

شَيْخٌ آخَرُ [الرابع والأربعون]

أَخبرَنا الضَّحّاكُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هبةِ الله بنِ رِهْزاذ أَبو شُجاع بْنِ أَبي الفَوارِس، البَوّابُ للسُّدَّة العَبّاسيّةِ، في كِتابِهِ إِليَّ مِنْ مَدينةِ السَّلامِ حَماها الله سنة تِسعٍ وَخمسين وَخمس مئة، أَخبرَنا أَبو غالِبٍ أَحمدُ بنُ الحَسَنِ بن البَنّاء، حَدَّثنا أَبو يَعْلَى مُحَمَّد بن الحُسَيْن الفَقيهِ[1]، حَدَّثنا أَبو القاسِمِ عُبَيْدُالله بن أَحمَد المُقرِئ[2]، حَدَّثنا أَبو عَليٍّ إِسْماعيلُ بن العَبّاس الوَرّاق[3]، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن عَبدالمَلك بن زَنْجويه، حَدَّثنا عَبدالرَّزاق، عن مَعْمَرٍ، عَن الثَّوريِّ، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبي بَكْرِ بن مُحَمَّد بن عَمْرو بن حَزْم، عن أَبي سَلَمَةَ، عَن أَبي هُرَيرَة:

عَنِ النبيِّ ﷺ، قالَ: «**إِذا قَضَى - يَعْني القاضيَ - فَاجْتَهدَ فَأَصابَ فَلَهُ أَجْرانِ، وَإِذا قَضَى فَاجْتَهد، يَعْني فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ**[4]».

---

(١) هو القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف البغدادي الحنبلي ابن الفَرّاء، الإمام العلامة شيخ الحنابلة، وصاحب التصانيف، توفي سنة ٤٥٨، السير ٨٩/١٨.

(٢) هو أبو القاسم الأزهري البغدادي الصيرفي ابن السَّوادي، المُحَدِّث الحُجّة المقرئ، توفي سنة ٤٣٥، السير ٥٧٨/١٧.

(٣) هو أبو علي الوراق البغدادي، الإمام المحدّث الحُجَّة، توفي سنة ٣٢٣، السير ٧٤/١٥.

(٤) رواه الترمذي في كتاب الأحكام، باب ما جاء في القاضي يصيب ويخطئ (١٢٤٨)، من حديث الحسين بن مهدي عن عبدالرزاق به، وقال بعده: حديث أبي هريرة حسن غريب =

إسْنادٌ حَسَنٌ صَحيحٌ، وَقدْ رُوِيَ مِنْ طَريقِ عَمْرِو بْنِ العاصِ القُرَشيِّ السَّهْميِّ في الصَّحيحينِ مِن رِوايةِ أَبي قَيس ـ مولاه ـ عنهُ.

أَخرَجهُ البُخاريُّ عَن عبدالله بن يزيد، عَن حَيْوةَ بن شُرَيح، عَن يزيدَ بْنِ عَبدِالله بن الهَادِ، عن مُحَمَّد بن إبراهيمَ، عَن بُسْرَ بن سَعيدٍ، عن أَبي قَيْس مولى عَمرو، عَن عَمْرٍو، قال: فَحدَّثت بِهَذا الحَديثِ أَبا بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، فَقال: هَكذا حَدَّثنا أَبو سَلمَةَ بن عبدالرَّحمَن عَن أَبي هُرَيْرَةَ ـ وَهوَ طَريقنا
[١٢٨] الذي سقناه ـ وَقالَ عَبدُالعزيزِ/ بن المُطَّلِب، عَن عبدِالله بْنِ أَبي بَكْرٍ، عَن أَبي سَلَمَةَ، عَنِ النبيِّ ﷺ[١].

وَأَخرَجَهُ مُسلمٌ عَن يَحيى بن يَحيَى، عَن عَبدِالعَزيز بن مُحَمَّدٍ، عَن يَزيدَ بن الهاد بِنحوِهِ.

وَفيما قَضَى بِه النبيُّ ﷺ عَنْ يَحيَى بن يَحيَى وَإِسحاقَ بْنِ إبراهيمَ وَابنِ أَبي عُمَرَ، عنِ الدَّرَاوَرْديِّ، بِهَذا الإِسْناد مِثلُه، وَفي عقِبِ الحَديثِ، قال يزيدُ: فَحدَّثتُ بِهَذا أَبا بكر بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرو بن حَزْمٍ، فَقالَ: هَكَذا حَدَّثني أَبو سَلَمَةَ عَن أَبي هُرَيرَةَ.

وعن عبدالله [الدّارِميّ][٢]، عَن مَرْوانَ بن مُحَمَّد، عنِ اللَّيثِ بن سَعْدٍ، عَن يَزيد بن عبدالله بن الهاد بِهَذا الحَديث، مثلَ رِوايةِ الدَّراوَرِدي بِالإِسنادَيْن جَميعاً، وَفي حديثِ يَحيَى بن يَحيى [لَم يذكُر][٣] حَديث أَبي هُرَيرَةَ[٤].

= من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث سفيان الثوري عن يحيى الأنصاري إلا من حديث عبدالرزاق عن معمر عن سفيان الثوري. أ.هـ. ورواه النسائي في آداب القضاة، باب الإصابة في الحكم (٥٢٨٦) عن إسحاق بن منصور عن عبدالرزاق به.

(١) صحيح البخاري، كتاب الاعتصام، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ (٧٣٥٢).

(٢) في الأصل: الداراوردي، وهو خطأ.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) صحيح مسلم، كتاب الأقضية، باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ (١٧١٦).

سَمِعَ هَذا الشَّيخُ أَبا غالِبٍ أَحْمَدَ بْنَ الحَسَنِ بْنِ البَنَّاءِ، وَأَبا القاسِمَ هبةَ الله بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الحُصَين، وَأَبا نَصْر أَحمدَ بن عبدِالله بن رَضوان[1]، وَأَبا سَهْلٍ مُحَمَّدَ بن إبراهيمَ بن سَعْدَويه الأَصْبهاني[2].

رَوى عنهُ القاضي أَبو المَحاسِن عمرُ بنُ عليّ بن خَضِرٍ القُرَشيّ الدِّمشْقيّ[3]، وَأَبو الرِّضا أَحمدُ بن طارِق التَّاجر[4]، وَأَبو إِسْحاقَ مَكّيُّ بن أَبي القاسِم الغَرَّاد[5] وَآخَرون، وَتُوُفي يومَ الخميس رابع عَشْر ذي الحِجَّةِ سنة خمس وسبعين وخمسمائة، و[دفن][6] بباب حَرْب[7].

❁ ❁ ❁

(١) هو أبو نصر البغدادي المراتبي، المحدث الصالح الصدوق، توفي سنة ٥٢٤، السير ١٩/٥٣٠.

(٢) هو أبو سهل ابن سعدويه الأصبهاني المُزَكي، المحدّث، توفي سنة ٥٣٠، انظر: الشذرات ٦/١٥٦.

(٣) هو أبو المحاسن الدمشقي، الإمام العالم الثقة، توفي سنة ٥٧٥، السير ٢١/١٠٥.

(٤) هو أبو الرضا البغدادي، المُحَدِّث المُسْنِد، توفي سنة ٥٩٢، انظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي ص ١٠٦.

(٥) هو أبو إسحاق الغراد البغدادي، المُحَدِّث المُسْنِد، إلاّ أنه كان ضعيفاً في الرواية، توفي سنة ٥٩٣، انظر: المصدر السابق ص ٣٥٥.

(٦) جاء في الأصل: وهو، وهذا خطأ مخالف للسياق.

(٧) لهذا الشيخ ترجمة في المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي ص ٢٠٥.

شَيْخٌ آخَرُ [الخامس والأربعون]

أَخبرَنا رَجَبُ بْنُ مَذْكورِ بنِ أَرنبَ الأَكَّافُ أَبو الحُرُم الأَزَجيُّ في كِتابِهِ إِليَّ مِن مَدينةِ السَّلام كَلأَها الله سَنة تِسْعٍ وَخمسين وخمس مئة، حَدَّثنا أَبو القاسِم هبةُ الله بن الحُصَين الشَّيْباني، قِراءةً عليهِ، أخبرَنا أَبو طالِب مُحَمَّدُ بن غَيْلان البَزَّازُ[1]، حَدَّثنا أَبو بَكر مُحَمَّدُ بن عبدِالله بن إبراهيم الشَّافعي[2]، حَدَّثنا مُعاذُ بن المُثَنَّى، حَدَّثنا مسَدَّدٌ، حدَّثنا عبدُالله بْنُ داودَ، عَنِ الأَعمش، عَن أَبي وائِلٍ، عَن عبدالله، قال:

قالَ رَسولُ الله ﷺ: «**أَوَّلُ ما يُقْضى بَيْنَ النَّاسِ يومَ القِيامةِ في الدِّماءِ**[3]».

اتَّفقَ الإمامانِ علَى إِخراجِهِ مِن حَديثِ أَبي مُحَمَّدٍ سُلَيْمانَ بْنِ مِهْرانَ، عن أَبي وائِلٍ شَقيق بن سَلَمَةَ.

أَما البُخاريُّ فأَخرَجهُ في الرِّقائِقِ عن عُمَرَ بنِ حَفْصٍ، عَن أَبيهِ، عَن الأَعمشِ[4].

---

(١) هو أبو طالب ابن غيلان الهَمْداني البغدادي، الشيخ المحدث المسند، توفي سنة ٤٤٠، السير ٥٩٨/١٧.

(٢) هو أبو بكر الشافعي البغدادي، الإمام العلامة المُحَدِّث المتقن الفقيه، توفي سنة ٣٤٥، السير ٣٩/١٦.

(٣) رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١١٠٤) عن معاذ بن المثنى به.

(٤) صحيح البخاري، كتاب الرقائق، باب القصاص يوم القيامة (٦٥٣٣).

وَفي الدِّياتِ عن عبيدالله بن موسى، عَنِ الأعمشِ بِهِ[1].

وَأَخْرَجهُ مُسلمٌ في الحُدودِ عن عثمانَ بن أَبي شَيْبَةَ وَإِسْحاقَ بن إبراهيمَ وَابن نُمَير، عَن وَكيع.

وَعن أَبي بَكْرِ بن أَبي شَيبة، عَن عَبْدةَ بْنِ سُلَيمانَ وَوكيعٍ.

وَعن عُبيدِالله بن معاذ، عَن أَبيهِ.

وَعن يَحيى بن حَبيب، عَن خالِد بن الحارِث.

وَعن بِشْرِ بن خالد، عَن غُنْدر.

وَعَن ابن مُثَنَّى وابن بَشَّار، عن ابنِ أَبي عَدِي، كُلُّهم عَن شُعْبَةَ، عَنِ الأعمشِ، عن أَبي وائِلٍ بِهِ[2].

سَمِعَ أَبا العِزّ أَحمدَ بن عُبَيدالله بْنِ كادش، وَأَبا الحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَين بن الفَرّاء، وَأَبا القاسِمِ هبةَ الله بنَ الحُصَين، وَأَبا غالِبِ بْنَ البنّاء، وَأَبا الحَسَن المُوحِّد[3]، ومُحَمَّد بن الحُسَين المَزْرَفي[4]، وَالقاضِي أَبا بَكْر مُحَمَّد بن عَبدالباقي البَزّاز، وَقِرْتَكينَ بْنَ الأسعد، وَأَبا القاسِم إِسْماعيلَ بْنَ السَّمَرْقندي، وَيَحيى بن عليّ بن الطَّراح وَغيرهم، تُوفي ثالث عشر شهر رَمَضان سَنة تِسْعٍ وَثمانينَ وخمس مئة، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الحَلْبَة[5]/. [٢٨ب]

---

(١) كتاب الديات، باب قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ الآية [النساء: ٩٣] (٦٨٦٤).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الحدود، باب المجازاة بالدماء في الآخرة... (١٣٧٨).

(٣) هو أبو الحسن علي بن أحمد المُوحِّد البغدادي، المُحَدِّث الثقة، توفي سنة ٥٣٠، انظر: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣٩/٣.

(٤) هو أبو بكر المزرفي البغدادي، المُحَدِّث الثقة، شيخ القُرّاء، توفي سنة ٥٢٧، السير ٦٣١/١٩.

(٥) هذا شيخ محدث مسند، له ترجمة في السير ٢٢٩/٢١.
وقد ضبط المنذري في التكملة ١٩١/١ كنيته. فقال: أبو الحُرُم، بالحاء والراء المهملتين المضمومتين وآخره ميم.
ومقبرة الحلبة، مقبرة مشهورة ببغداد، تقع في مَحلّة كبيرة واسِعةً شرقي بغداد عند باب الأَزَج، انظر: معجم البلدان ٢٩٠/٢.

شَيْخٌ آخَرُ [السادس والأربعون]

كَتَبَ إليَّ الأديبُ أبو الفَوارِسَ سَعْدُ بنُ مُحَمَّدِ بن سَعْدِ بنِ الصَّيفي التَّميميُّ، المَعروفُ بِخَيْصَ بَيْص بِجميعِ ما صَحَّ وَما يَصِحُّ عَنه مِن الرِّواياتِ وَالأشعارِ، وَما يَنْدَرِجُ تَحتَ الرِّوايةِ.

فَمِنْ شِعْرِه:

صاحِبْ شِرارَ النَّاسِ تَسْطُو بِهِ ... يَوْماً عَلَى بعضِ شُرَّارِ الزَّمانِ
فَالرُّمحُ لا يُزهِبُ أُنبوبُه ... إلاَّ إذا رُكِّب فيهِ السِّنَانُ[1]

وَمِنْ شِعرِهِ:

مُذْ سافَرَ القَلْبُ مِنْ صَدْري إلىهِ هَوًى ... ما عادَ بَعدُ وَلَمْ أَسْمعْ لَهُ خَبَرا
وَهُوَ المُسِيءُ اخْتياراً إذ نَوَى سَفَراً ... وَقَدْ رَأَى طالِعاً في العَقْرَبِ القَمَرَا[2]

وَذَلكَ أَنَّ المُنَجِّمين يَرَوْنَ الرَّجُلَ إذا سافَرَ وَالقَمَرُ في العَقْرَبِ أَنَّه لا يَرْجِعُ.

وَمِنْ شِعْرِهِ أَيضاً مِمَّا أَذِن لي في رِوايَتِه عنْهُ:

فَلا تَحْسَبَنَّ الخَالَ زَينةَ فِطْرةٍ ... وَلَكِنَّها قَلْبُ المُتَيَّمِ ذي الوَجْدِ

---

(١) البيت فيه اقواء.

(٢) ذكره اليونيني في ذيل مرآة الزمان.

نَهَبَتْ سُوَيداءُ القُلوبِ بِنَظْرةٍ فَقِسْمَتها بينَ المُقَبَّلِ وَالخَدْ[1]

وَدَخلَ يَوْماً شَيخُنا هَذا أَبو الفَوارِسِ سَعْدُ بنُ مُحَمَّدٍ عَلى الوَزيرِ عَليِّ بْنِ طِرادٍ الزَّينبي[2]، فَقالَ: يا عليُّ بنُ طِراد، يا رَفيعَ العِمادِ يا أَخا الأَجْوادِ، إنغَصَّ المَجلسُ، فأَينَ أَجْلسُ؟ فَقالَ الوَزيرُ: مَكانَك، فَقالَ: أَعَلى قَدْري أَم عَلى قَدْرِك؟ فقال: لا عَلى قَدْري وَلا عَلى قَدْرِك، وَلَكنْ عَلى قَدْرِ الوَقْتِ[3].

وَمِمّا قالَهُ في دَواةِ الوَزيرِ عَليّ بن طِراد، وَ [كانت][4] مُؤَلّفة مِنَ بَلُّورٍ وَمَرْجانٍ:

صِيغَتْ دَواتُك مِن يَوْمِك، فَاشْتَبَهَتْ عَلى العُيونِ بِبلُّورٍ وَمَرْجانِ
فَيومُ صَفْوِكَ مُبَيَّضٌ بِصَفْوٍ نَدًى وَيومَ حَرْبِك قانٍ بِالدَّم القانِي[5]

وَسُئِلَ عَن مَوْلِدِه، فَقالَ: أَنا أَعيشُ جُزافاً.

وَكانَ مِنَ الشُّعراءِ المُجيدينَ، وَقَدْ مَدحَ المُسْتَرشِدَ بَعْدَ غَوْدِه مِنْ [سند][6] دُبيس وَمُفارَقتِه إيَّاه دَخَلَ بَغْداذَ، وَمَدَحَ المُسْتَرشدَ بِقَصيدةٍ يقولُ فِيها:

نَزعتُ رِكابي مَنْ دُبيسَ بنِ مَزْيد وَجاورتُ في الزَّوْراءِ خَيْرَ إمامِ[7]

---

(١) البيتان في الخريدة ٢٢٤/١، باختلاف يسير.
(٢) هو أبو القاسم الهاشمي العباسي البغدادي الوزير، كان شجاعاً مهيباً، كثير التلاوة والصلاة، توفي سنة ٥٣٠، السير ١٤٩/٢٠.
(٣) نقله ابن حجر في لسان الميزان ٣٥/٤.
(٤) في الأصل: كان، وما وضعته يقتضيه السياق.
(٥) البيتان في الخريدة ٣٢٦/١.
(٦) ما بين المعقوفتين كذا رُسم في الحاشية.
(٧) البيت في الخريدة ٣٢٦/١. =

وَانْحدَرَ مِنْ بَغدادَ إلى أَبي المُظفر بن حَمّاد بِالبَطائِحِ، فَخَطَرَ لَه في الطَّريقِ قَصْدَ هِنْدِيّاً ـ رَجُلاً[1] مِنَ الأَكْرادِ ـ أَميراً يَنزِلُ الزّابَ، فَمدَحهُ بِقصيدةٍ أَوّلها:

أَجَـأُ وَسَـلْـمَـى أم بِـلادُ الـزّابِ ... وَأَبـو الـمُـظَـفَّـر أَمْ غَـضَـنْـفَـرُ غـابِ

[٢٩أ] رَفَـعَ الـمَـنـارَ بَـنـو زُهـيـرٍ بِـالـعُـلـى ... بِـالـفـارِسِ الـمُـتَـغَـطـرِف الـوَثّـابِ/

فَأعطاهُ فَرَسَيْنِ وَخمس مائة دينارٍ وَفِرْقاً مِنَ الغَنَمِ، وَلِكُلّ واحِدٍ مِنْ غِلْمانِه قُباءً وَقُلنسوةً، وَوقفَ بَينَ يَدَيْهِ وَهوَ يُنشدهُ: وَالله لا أَقعدُ فَإني أَعلم أَنَّ اليَوْمَ قَد عَلا نَسَبي وَارْتَفَعَ قَدْري. وَعادَ مِنْ عِنْدِهِ، وَلَم يَتم قَصْده إلى ابن حَمّاد، وَقال: عَوّلنا عَلَى قَصدِ أَبي المُظَفّر. [فَأَمجَدَنا][2] هنديٌّ ذَهَباً وَخَيْلاً وَغَنَماً وَثِياباً[3].

وَمن شِعْرِهِ ما قاله في أَبي منْصور مَوْهوب بن أَحمد بن مُحَمَّد بن الخَضِرِ الجَواليقي[4]، وَالمَغْربيُّ المُعَبِّر[5] يَهْجُوهما:

= ودبيس بن مزيد موضع حِلّة بني مزيد، وهي مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد، نزلها سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الأسدي، انظر: معجم البلدان ٢٩٤/٢.

(١) في الأصل: هندي رجل من الأكراد، وهو مخالف للسياق.

(٢) فراغ في الأصل، وقد زدتها من بُغية الطلب.

(٣) الحكاية في بغية الطلب لابن العديم ٤٢٦٦/٩.
والبيتان في خريدة القصر، وذكر ياقوت بيتاً واحداً.
وقوله (أجأ وسلمى) جبلان في طيء ولا يزالان معروفان، انظر: معجم البلدان ٩٤/١، والأماكن للحازمي مع تعليق العلامة حمد الجاسر ٤٩/١.

(٤) ابن الجواليقي، الإمام العلامة اللغوي النحوي. صاحب التصانيف في اللغة، وتوفي سنة ٥٤٠، السير ٨٩/٢٠.

(٥) هو عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله القيرواني المغربي، كان معبراً للرؤيا، وكان شيخاً فاضلاً أديباً، توفي سنة ٦٠٦.
انظر: الجامع المختصر لابن الساعي ص ٢٩٣.

كلُّ الذُّنوبِ بِبلدتي مَغْفورَةٌ إلاّ اللّذين تَعاظما أنْ يُغْفَرا
كونُ الجَوالِيقيّ فيها مُلْقياً أدَباً وَكونُ المَغْرَبيّ مُعَبِّرا
أأسيرُ لُكْنَتِه يُملُّ فَصاحةً وَجَهُولُ يَقْظَتِهِ يقولُ عَنِ الكَرى[1]

هَذا الشَّيخُ تَفَقَّه عَلى مُحَمَّدِ بن عبدِالكَريم الوَزّان[2] بِالرَّي، وَسَمِعَ الحَديث بِبغدادَ وَغيرها، وَكانَ لهُ مَعْرِفَةٌ تامّةٌ بِالأَدَبِ، ولهُ باعٌ في النَّظْمِ والنَّثْرِ مَع فَصاحَةٍ بارِعةٍ، وَخَطٍ حَسَنٍ، وَشُهْرَتُهُ تُغْني عنِ الإطنابِ في حَقّه.

قالَ أبوهُ يَوْماً: ما عرفتُ أنّي مِن بَني تَميم حَتى أَخبرَني ابني بِذلك في شِعرِه إنّا مِن تَميم[3].

مَدَح الوَزيرَ أَبا القاسِم[4] عليّ بن طِراد الزَّينبيّ، وَغيره[5].

❁ ❁ ❁

(١) الأبيات في خريدة القصر ١/٣٥٠، باختلاف يسير.
(٢) هو محمد بن عبدالكريم الوزان الشافعي، الفقيه المحدث الثقة، توفي سنة ٥٢٥، انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/١٢٨.
(٣) نقله ابن العديم في بغية الطلب ٩/٤٢٧٠، وابن حجر في لسان الميزان ٤/٣٥.
(٤) في الأصل: أبا القاسم وعلي بن طراد، وهو خطأ، والصواب حذف الواو.
(٥) توفي هذا الشيخ سنة ٥٧٤.
وسبب تسميته بالحيص بيص أنه رأى الناس في يوم حركة، فقال: ما للناس في حيص بيص؟
فلقب به، وغلب عليه هذا اللقب. وله ترجمة حافلة في: بغية الطلب لابن العديم ٩/٤٢٦٢، وخريدة القصر وجريدة العصر لابن العماد ١/٢٠٢ (القسم العراقي).
وقد طبع ديوانه في بغداد في ثلاثة مجلدات.

الجزءُ الثالث

من

المشيخة البغدادية

تخريج محمد بن يوسف بن محمد البِرْزالي

الإِشبيلي رحمه الله تعالى

للشيخ المسند المُعَمَّر العَدْل الثقةِ رشيد الدين

أبي العباس أحمد بن أبي الفتح المُفَرِّج بن

عمرو مَسْلَمة الأُموي

عن شيوخه الذين أجازوا له من العراق رحمهم الله تعالى

شَيْخٌ آخَرُ [السابع والأربعون]

أخبرَنا مَعْمَرُ بْنُ عبدِالوَاحِدِ بْنِ رَجاءِ بْنِ عَبدِالواحِدِ بْنِ الفَاخِرِ بْنِ أَحْمدَ أَبو أَحْمد الحافِظُ في كِتابِهِ سنة تِسْع وَخمسين وخمس مئة إِليَّ مِنْ مَدينةِ السَّلامِ عَمَّرها الله بِالإِسلامِ، أخبرَنا الشيخُ الزَّكِيُّ أَبو الفَتْحِ أَحمدُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمدَ بن سَعيد الحَدّاد[1]، بِإفادةِ الإمامِ عَمِّي[2] رَحِمه الله سَنة خَمْس مئة، وَتُوفِّي في هَذِهِ السَّنة لَيلةَ الثُّلاثاءِ السَّادس عشرمن ذِي القِعْدةِ، وَصلَّى عليهِ ابنه الشَّيخِ السَّديدُ أَبو سَهل غانِمْ[3] رَحمه الله، أَخبرَنا أَبو الحَسَن عليُّ بنُ يَحيَى بن جَعفَر بن عَبْدِ كويه[4]، حَدَّثَنا أبو القاسمِ سُليمانُ بْنُ أَحْمَدَ[5]، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى القَزّاز[6]، وَيُوسُفَ

---

(١) هو أبو الفتح الحداد الأصبهاني، سبط الحافظ أبي عبدالله بن منده، الإمام العالم المقرئ المسند، توفي سنة ٥٠٠، السير ٢١٦/١٩.

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن محمد الأصبهاني الذقاق، الإمام الحافظ الجوال، توفي سنة ٥١٦، السير ٤٧٤/١٩.

(٣) هو غانم بن أحمد الحداد الأصبهاني، الإمام المُحَدِّث الثقة، توفي سنة ٥١٦، انظر: المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١٣١٠/٣.

(٤) هو أبو الحسن ابن عبد كويه الأصبهاني، الإمام المُحَدِّث الثقة الجَوَّال، توفي سنة ٤٢٢، السير ٤٧٨/١٧.

(٥) هو الإمام الطبراني، صاحب الكتب المشهورة.

(٦) هو أبو سليمان القزاز البصري، روى عنه الطبراني في المعجم الأوسط (٥٨٩٦)، ولم أجد له ترجمة.

القَاضِي[1]، قَالا: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ[2]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ العِيزَارِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنُ مَسْعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الأَعْمالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**الصَّلاةُ لِوَقْتِهَا، وَبِرُّ الوَالِدَيْنِ، وَالجِهادُ فِي سَبِيلِ اللهِ**[3]».

مُتَّفَقٌ عَلى صِحَّتِهِ؛ أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي الصَّلاةِ وَالأَدبِ وَالتَّوحِيدِ عَنْ أَبِي الوَلِيدِ وَسُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الوَلِيدِ بِهِ؛ كَمَا أَخْرَجْنَاهُ، فَوَقَعَ لَنَا بَدَلاً عَالِياً وَللهِ المِنَّةُ[4].

وَأَخْرَجَهُ فِي الجِهادِ عَنِ الحَسَنِ بْنِ الصَّبَاحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن سابِقٍ، عَنْ مالِكِ بن مِغْوَلٍ، عَنِ الوَلِيدِ بِهِ[5].

وَفِي التَّوحِيدِ عَنْ عَبَّادِ بن يَعقوبَ، عن عَبَّاد بن العَوَّامِ، عن سُلَيمانَ الشَّيْبانيِّ، عَنِ الوَلِيدِ بن العِيزارِ بِهِ[6].

وَأَخْرَجَه مُسلمٌ عَنْ ابنِ أَبِي عُمَرَ، عَن مَرْوانَ، عَن أَبِي يَعْفُورَ، عَنِ الوَلِيدِ بن العِيزَارِ.

---

(١) هو أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل القاضي، الإمام العلامة الفقيه، توفي سنة ٢٩٧، السير ١٤/٨٥.

(٢) هو أبو عمر حفص بن عمر بن الحارث الحَوْضي شيخ الإمام البُخاري وغيره.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/٢٢، من طرق كثيرة، ومنها طريق إلى أبي عمر الحوضي به.

(٤) صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب فضل الصلاة لوقتها (٥٢٧)، وكتاب الأدب، باب قول الله تعالى ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ﴾ [العنكبوت: ٨] (٥٩٧٠)، وكتاب التوحيد، باب وسمى الجهاد ﷺ الصلاة عملاً (٧٥٣٤).

(٥) كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد (٢٧٨٢).

(٦) كتاب التوحيد، باب وسمى النبي ﷺ عملاً (٧٥٣٤).

وَعَن عُبيدِالله بن مُعاذ بن مُعاذ، عَن أَبيهِ.

وَعَن ابْن بَشَّار عَن غُنْدَر كِلَيْهما، عَنْ شُعْبَةَ، عَن الوَليدِ.

وَعنْ عُثمانَ بن أَبي شَيبة، عَنِ الحَسَنِ بن عُبيدالله، عَن أَبي عَمْروٍ الشَّيْباني، عَن عبدالله بن مَسعود[1].

وَليسَ لأَبي عَمْروٍ عن عبدِالله بن مَسْعُودٍ في الصَّحِيحينِ حَديثٌ سِواهُ، وَاسْمه سَعدُ بنُ إِياس.

هَذا الشَّيخُ مِنْ كِبارِ المُحَدِّثين وَجِلَّتهم المُبَرَّزين في هَذا الفَنِّ، كانَ في طَلَبِهِ مُفِيداً للغُرَباءِ، وَفي كُبره مَعْدُوداً في جُمْلَةِ الحُفَّاظِ وَالعُلَماءِ، سَمِعَ الكَثيرَ وَكَتَبَ وَخرَّج الفَوائِدَ لِلشُّيوخِ وَلنفسه، وَله كِتابُ (سَبب إِسلامِ الصَّحابةِ) لَمْ يُسبق إِليهِ، وَ(مَقْتل عليٍّ وَعُثمانَ وَعُمَرَ) رَضيَ الله عَنهُم؛ وَهوَ كانَ مِمَّن يَمُدُّ عبدَالكَريم بن مُحَمَّد السَّمْعاني صاحِب (المُذيَّل) بِالوَفَيَاتِ وَالمَوَالِيدِ وَالأَجْزاءِ وَالفَوائِدِ لَمّا دَخَلَ أَصْبهانَ، وَيُكاتبُه لَمَّا رَحَل عَنْها.

وَقولُه حُجَّة، سَمِعَ جَماعَةً، مِنهم: عَمُّهُ الحافِظُ مُحَمَّدُ بن عَبدالواحِد الدَّقَّاق، وَهوَ أَفادَهُ عَنِ الشُّيوخِ وَعَلَّمهُ هَذِهِ الصَّنْعَةَ، وَأَبو الفَتْحِ أَحمدُ بن مُحَمَّد بن أَحمد الحَدّاد، وَابْنه أَبو سَهْلٍ غانِمٌ، وَابنةُ ابنهِ هَذا المُسَمَّاةِ بِستّ النّاس[2]/ ، وَأَبو عَليّ الحَسَن بن أَحمد الحَدّاد[3]، وَأَبو الطِّيب طَلْحة بن [٣٠ب]

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (٨٥).
وأبو يعفور هو عبدالرحمن بن عبيد بن نسطاس الكوفي.

(٢) هي ست الناس بنت علي بن عباد بن حمزة الأصبهانية، روى عنها السمعاني، كما في المنتخب من شيوخ السمعاني ١٨٨٨/٣.

(٣) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني الحَدَّد، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعاً، توفي سنة ٥١٥، السير ٣٠٣/١٩.

[الحُسَين] الصَّالحاني[1]، وَأَبو القاسِم غانِم بن عُبيدالله البُرْجي[2]، وَأَبو نَهْشل العَنْبري[3]، وَأَبو بَكر الوَرْكاني[4]، وَأَبو القاسِم إِسماعيلُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ[5]، وَأَبُو الرَّجاءِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ القَارِئ[6]، وَسَعيدِ الصَّيْرَفِي[7]، وَأَبُو عَبدِالله الحُسَيْنُ بْن عبدِالمَلِكِ الخَلَّالِ[8]، وَزَاهِرُ بْنُ طَاهِرِ الشَّحَامِي[9]، وَخَرَّجَ لَهُ فَوَائِدَ وَغَيْرَ ذَلِكَ؛ ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ بَعْدَ العِشرين وخمس مئة طَالِباً، فَسَمِعَ أَبَا القَاسِمِ هِبَةَ الله بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِالواحدِ بْنِ الحُصَين، وَأَبَا العِزِّ أَحْمَدَ بْنِ عُبيدِالله بْنِ كَادَش، وَأَبَا نَصرٍ أَحْمَدَ بْنَ عَبدِالله بْنِ رَضْوانَ، وَأَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبدِالبَاقِي، وَأَبَا القَاسِمِ هِبَةَ الله بْنَ أَحْمَدَ الحَرِيرِيَّ وَغَيْرَهُم، وَعَادَ إِلى وَطَنِهِ، ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجّاً قَبْلَ السِّتين، وَأَقَامَ بِبَغْدادَ وَتَوَجَّهَ بَعْدَ

---

(١) هو أبو الطيب طلحة بن الحسين بن سعد الأصبهاني، المحدث الصالح، توفي سنة ٥١٥، روى عنه ابن عساكر في مشيخته (٤٥٠)، والسمعاني في التحبير ١/٣٥٠، وانظر: الوفيات للحاجي ص ٣٩.
وما بين المعقوفتين من مصادر ترجمته، وجاء في الأصل الحسن، وهو خطأ.

(٢) هو غانم بن محمد بن عبدالله البُرْجي الأصبهاني، الشيخ المحدث الثقة المسند، توفي سنة ٥١١، السير ١٩/٣٢٠.

(٣) هو عبدالصمد بن أحمد العنبري الأصبهاني، المحدث الصالح، روى عنه السمعاني كما في المنتخب ٢/١٠٦٧.

(٤) لم أقف عليه، ولم يذكره أحد.

(٥) هو أبو القاسم الطلحي الأصبهاني، الإمام الحافظ الثقة، توفي سنة ٥٣٥، السير ٢٠/٨٠.

(٦) هو أبو الرجاء القارئ الأصبهاني، المحدث، توفي سنة ٥٣٠، انظر: الوفيات للحاجي ص ٤٩.

(٧) هو أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي الهَمَذَاني، المُحَدِّث الثقة الصالح، توفي سنة ٥٣٢، السير ١٩/٦٢٢.

(٨) هو أبو عبدالله الخلال الأصبهاني، الإمام المُحَدِّث الأديب، توفي سنة ٥٣٢، السير ١٩/٦٢٠.

(٩) هو أبو القاسم الشحامي، الإمام المُحَدِّث المعمَّر مسند خراسان، توفي ٥٣٣، السير ٢٠/٩.

ذَلِكَ إِلى مَكَّةَ، وَلَمْ يَعُدْ، وَتُوُفِّيَ فِي طَرِيقِ الحِجازِ بَعْدَ السِّتِّين رَحِمَهُ الله.

كَتَبَ عَنْهُ الأَئِمَّةُ: شَيْخُنا الحَافِظُ أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ هِبَةِ الله، وَأَبُو سَعْدٍ عَبدُالكَرِيم بْنُ السَّمْعَانِي، وَأَبُو الفَرَجِ عبدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بن مُحَمَّدِ بْنِ الجَوْزِيِّ، وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ هُو دُونَهُم[1].

❁ ❁ ❁

(١) كان هذا الشيخ من كبار العلماء، توفي سنة ٥٦٤، انظر: معجم شيوخ ابن عساكر ١١٤٧/٢، والمنتظم لابن الجوزي ١٨٦/١٨، والسير ٤٨٥/٢٠، وهو أحد شيوخ الإمام عمر السهروردي.

شَيْخٌ آخَرُ [الثامن والأربعون]

أَخْبَرَنَا الفَقِيهُ أَبُو الفَرَجِ صَدَقَةُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ بَخْتيار الحَدَّادُ الحَنْبليُّ البَغْداديُّ فِي كِتابِهِ إِليَّ مِنْ مَدينَةِ السَّلام بَغْدادَ، سَنَةَ تسعٍ وخمسين وخمس مئة، أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَنِ عَليُّ بْنُ عُبيدِالله بْنِ نَصْرِ بْنِ الزَّاغُوني[1] سَنَةَ سِتّ عشرة وخمس مئة، أَخبرَنا الشَّريف أَبو الغَنائِم عبدُالصمد بن عليّ بن مُحَمَّد بن المأمون[2] قراءةً عليه، أَخبرَنا أَبو القاسِم عبيدالله بنُ مُحَمَّد بن حَبابَة[3]، أَخبرَنا أَبو مُحَمَّدٍ يَحيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِد[4]، أَخبرَنا العَبّاسُ بن الوَليدِ بن مَزْيدَ، أَخبرَني أَبي، قال: سَمِعتُ الأَوْزاعي، حَدثني الزُّهريُّ، عَن عُروةَ بْنِ الزُّبَيرِ، عن عائِشةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ، قالتْ:

كانَ رَسولُ الله ﷺ إذا أَرادَ أَنْ يَنامَ تَوَضَّأَ وُضوءَه للصَّلاةِ.

---

(١) هو أبو الحسن ابن الزَّاغُوني الحنبلي البغدادي، الإمام العلامة الفقيه، كان من بُحور العلم، كثير التصانيف، زاهداً تقياً، توفي سنة ٥٢٧، السير ١٩/٦٠٥.

(٢) هو أبو الغنائم ابن المأمون العباسي البغدادي، الإمام الجليل شيخ المحدِّثين ببغداد، توفي سنة ٤٦٥، السير ١٨/٢٢١.

(٣) هو أبو القاسم ابن حبابة البغدادي، الإمام العالم المحدث الثقة، توفي سنة ٣٨٩، السير ١٦/٥٤٨.

(٤) هو أبو محمد ابن صاعد البغدادي، الإمام الحافظ المتقن، صاحب المصنفات، توفي سنة ٣١٨، السير ١٤/٥٠١.

أَخرَجهُ النَّسائِيُّ عَنِ العَبَّاسِ بن الوَليدِ بن مَزْيدٍ كما أَخرَجناه[1]؛ فَوَقَعَ لنا مُوَافَقَةً والحمد لله.

هَذا الشيخُ مِنْ فُقَهاءِ الحَنابِلَةِ المُعْتَبَرين، أحدُ الفُضَلاءِ، سَمِعَ جماعةً؛ مَولِدهُ سنة سبع وتسعين وأربع مئة، وتوفِّي يوم الأَحَدِ الرَّابع عشر مِن شهرِ رَبيعٍ الآخَر سَنة ثلاث وسبعين وخمس مئة[2].

❁ ❁ ❁

(١) السنن الكبرى للنسائي ٨/٢١٠ (٨٩٩٢)، ولكن فيه: (إذا أراد أن ينام وهو جُنب...).
(٢) لهذا الشيخ ترجمة في: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي ص ٢٠١، والسير ٢١/٦٧.

شَيْخٌ آخَرُ [التاسع والأربعون]

أَخبرَنا المُبارَكُ بْنُ عليّ بْنِ مُحَمَّدِ بنِ خُضَيرٍ أَبو طالِبٍ الصَّيرَفيُّ في كِتابِهِ إِليَّ مِنْ مَدينةِ السَّلامِ بغدادَ حَرَسَها الله، سَنة تِسْع وخمسين وخمس مئة، أَخبرَنا أَبو القاسِمِ عليُّ بنُ أَحمدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَيانَ قِراءةً عليهِ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بن مَخْلدٍ، حَدَّثنا إِسْماعيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ أَبو عليّ، أَخبرَنا الحَسَن بن عَرَفةَ، عن إِسْماعيلَ بن عَيّاش، عَن مُحَمْدِ بْنِ زِياد الأَلْهاني، عَن أَبي راشِدٍ الحُبْرَاني[1]، قال: أَتيتُ عبدالله بْنَ عَمْرٍو فقلتُ له: حَدِّثنا ما سَمعتَ مِنْ رَسولِ الله صلى الله عليه وسلم؟ فَأَلْقَى إِليَّ صحيفةً، وقالَ:

[١٣١] هَذا ما كَتَب لي رَسولُ الله ﷺ/، قالَ: فَنظَرتُ، فَإِذا فيها أَنَّ أَبا بكر الصّديق، قالَ: يا رَسُولَ الله، عَلِّمني ما أَقولُ إِذا أَصْبَحتُ وإِذا أَمْسَيتُ، فقالَ: «**يا أبا بَكْرٍ، قل: اللَّهمَّ فَاطِرَ السمواتِ والأَرضِ عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهادَةِ، لا إله إلا أنتَ، ربَّ كُلِّ شَيءٍ وَمليكَهُ، أعوذُ بكَ مِن شَرِّ نَفْسي ومِنْ شَرِّ الشَّيطانِ وشَرَكِهِ، وأَنْ أَقْتَرِفَ على نفسي سُوءاً، أو أَجُرَّهُ إِلى مُسْلِمٍ**[2]».

---

(١) شامي، وهو تابعي ثقة، ولا يعرف اسمه.

(٢) رواه الحسن بن عرفة في جزئه (٨٥) عن إسماعيل بن عياش به.

أَخْرَجَهُ التِّرمذيُّ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ، وقالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ[1]، وَقَعَ لنا مُوَافَقَةً في شَيْخِه، ولله المِنَّة والحَمْدِ.

أخبرنا المُبَارَكُ بنُ عليّ أبو طَالِبٍ في كِتَابِهِ، أخبرنا أبو بَكْرٍ أحمدُ بنُ عليّ بن بدرانَ الحُلْوانيُّ، حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد[2]، حدثني جَدِّي - يعني أبا بكر محمد بن عُبَيدِالله بن الفَضْل[3]- حدثنا الحَسَنُ بنُ أحمَد بن يَزِيدَ الإِصْطَخْرِيُّ القاضي[4]، حدثنا العَبَّاسُ بنُ محمدٍ الدُّوري، حدثنا يحيى بنُ مَعِينٍ، حدثنا السَّهْمي عبدالله بن بَكْرٍ، حدثنا بِشْرُ أبو نَصْرٍ[5]:

أَنَّ عبدَالملك بن مروان دَخَلَ عَلى مُعاوِيَة، وَعندهُ عَمْرو بنُ العاصِ، فَسَلَّمَ وَجَلَسَ، فَلَمْ يَلْبَثْ أن نهضَ، فقالَ مُعاويةُ: ما أكملَ مُروءةَ هَذا الفَتى، فقالَ عَمْرو: يا أميرَ المُؤمنين، إنَّه أَخَذَ بِأخلاقٍ أَرْبعةٍ، وَتَرَكَ أَخْلاقاً ثَلاثةً، إنَّهُ أَخَذَ بِأَحْسَنِ البِشْرِ إذا لَقِيَ، وَبِأَحسنِ الحَديثِ إذا حَدَّث، وَبِأَحسنِ الاستماعِ إذا حُدِّثَ، وَبِأَيْسَرِ المَؤونةِ إذا خُولِفَ؛ وَتركَ مِزاحَ مَنْ لا يُوثقُ بعقلِهِ وَلا دِينِهِ، وَتركَ مُخالطةَ لِئامِ النَّاسِ، وَتركَ مِنَ الكَلامِ كُلَّ ما يُعتذرُ منهُ[6].

---

(١) جامع الترمذي، كتاب الدعوات، باب منه (٣٥٢٩).

(٢) هو أبو الحسين الوزان، يعرف بابن قُفرجل البغدادي، قال الخطيب في تاريخ بغداد ٣٨٠/٦: كتبت عنه وكان صدوقاً، توفي سنة ٤٤٨.

(٣) هو أبو بكر ابن قفرجل البغدادي، محدث صدوق، توفي سنة ٣٧٥، انظر: تاريخ بغداد ٣٣٢/٢، والأنساب ١٢١/٥.

(٤) هو الإمام الأصطخري الشافعي، الإمام العلامة الفقيه، توفي سنة ٣٢٨، السير ٢٥٠/١٥.

(٥) هو أبو نصر بشر بن الحارث الحافي، الإمام الزاهد المشهور، ورواياته المذكورة متقطعة.

(٦) روى هذه الحكاية الدُّوري في تاريخه عن ابن مَعِين (٥٣٩)، ورواها أيضاً: ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٢٤/٥، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣٨٩/١٠، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء ٥٣٥/٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/٥٧، والمزي في تهذيب الكمال ٤١١/١٨.

هَذا الشَّيْخُ سَمِعَ الكَثيرَ بِبغدادَ مِن شيوخِها وَكتبَ؛ فَمنْ شيوخِه بِها: أَبا سَعْد مُحَمَّدَ بن عبدالكَريم بن خُشَيش، وَأَبا الحَسَنِ عليّ بن مُحَمَّدَ[1]، وَأَبا بَكْر أحمدَ بن عليّ بن بَذرانَ الحُلْوانيَّ، وَأَبا الغَنائِم مُحَمَّدَ بن عَليّ النَّرْسي، وَأَبا القاسِم عليّ بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن بَيانَ الرَّزَّازَ، وَأَبا عليّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعيدِ بنِ نَبْهان وَطَبقتهم، وَخَلْقاً مِنَ المُتَأَخِّرين لا يُحْصَوْنَ؛ وَسافَرَ إِلى دِمشقَ تاجِراً سَنة تِسْع عَشرة وَخمس مِئة، وَسَمِعَ بها أَبا مُحَمَّدٍ هبةَ الله بنَ أَحمد بن الأَكْفاني[2]، وَالفَقيه أَبا الحَسَن عَليّ بن المُسَلَّم[3]، وَعبدَالكَريم بن حَمْزَةَ بن الخَضِر[4] وَطَبقتهم.

وَكتبَ عَنهُ شيخُنا الحافظُ أَبو القاسِم عليُّ بن الحَسَنِ بنِ عَساكِرِ المُؤرِّخُ وَقْتَ قُدومِه دمشقَ وَهوَ شابٌّ إِذْ ذاكَ؛ وَكتبَ عَنهُ أَبو سَعْد عَبدالكَريم بن مُحَمَّد السَّمْعاني وَغَيْرُهُ، كِلاهُما ترجمَ لَهُ في كِتابَيْهِما، وَأَثْنَيا عَلَيهِ وَوَصَفَهُ أَبو سَعْد بالجِدِّ في الطَّلَبِ وَالحِرصِ.

[٣١ب] وَتُوفِّيَ سَنةَ ثَلاثٍ وَسِتين وَخَمْس مِئة[5]/ .

❁ ❁ ❁

(١) هو أبو الحسن العَلاّف الحاجب البغدادي.

(٢) هو أبو محمد ابن الأكفاني الأنصاري الدمشقي، الإمام المحدث الثقة، توفي سنة ٥٢٤، السير ٥٧٦/١٩.

(٣) هو جمال الإسلام أبو الحسن ابن المسلَّم الدمشقي الشافعي، الإمام العلامة الفقيه، توفي سنة ٥٣٣، السير ٣١/٢٠.

(٤) هو أبو محمد السلمي الدمشقي، المُحَدِّث الثقة المُسْنِد، توفي سنة ٥٢٦، السير ٦٠٠/١٩.

(٥) لهذا الشيخ ترجمة في السير ٤٨٧/٢٠.

شَيْخٌ آخَرُ [الخمسون]

أَخبرَنا عليُّ بْنُ عبدالرَّحمن بن مُحَمَّدِ بن أَحمدَ بن رافِعٍ أَبو الحَسَنِ الطُّوسيُّ أَخو أَبي اليُمْنِ يَحيَى، وَيُعْرَفانِ بابْنَيْ تاجِ القُرّاءِ، في كِتابِهِ إِليَّ مِن مَدينةِ السَّلامِ بغدادَ حَرَسَها الله، حَدَّثنا مالِكُ بْنُ أَحمدَ بنِ عليّ البانْياسِيّ أَبو عَبدِالله المالِكي[1]، قِراءةً عليهِ، حَدَّثنا أَبو الحَسَنِ أَحمدُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسى بنِ الصَّلْت[2] قِراءةً عليهِ وَأَنا أَسْمعُ في شَهْرِ رَجَب سَنة خَمْس وَأَرْبع مئة، حَدَّثنا أَبو إِسْحاقَ إِبراهيمُ بنُ عبدِالصَّمدِ بن موسى الهاشِميُّ[3] إِملاءً، حَدَّثنا أَبو مُصْعَب أَحمدُ بنُ أَبي بَكْرٍ الزُّهريُّ، عنْ مالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَن إِسْحاقَ بْنِ عبدِالله بن أَبي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنسَ بْنَ مالِكٍ رَضيَ الله عنهُ، يقول:

إِنَّ خَيّاطاً دَعا رَسولَ الله ﷺ لِطَعامٍ صَنَعَهُ، قالَ أَنَسٌ: فَذهبتُ مَعَ رَسولِ الله ﷺ فَقَرَّب إِليهِ خُبْزاً مِنْ شَعيرٍ وَمَرَقاً فيهِ دُبّاءٌ وَقَديدٌ، قالَ أَنَسٌ رضيَ الله عنهُ: فَرَأيتُ رسولَ الله ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّباءَ مِنْ حَوْلِ الصَّفْحَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّباءَ مِنْ ذَلكَ اليومِ[4].

---

(١) هو أبو عبدالله البانياسي ثم البغدادي، الشيخ الصالح المسند، توفي سنة ٤٨٥، السير ٥٢٦/١٨.

(٢) هو أبو الحسن المُجير البغدادي، المُحَدِّث المعمَّر المسند، توفي سنة ٤٠٥، السير ١٨٦/١٧.

(٣) هو أبو إسحاق الهاشمي البغدادي، المُحَدِّث المسند الصدوق، توفي سنة ٣٥٢ عن بضع وتسعين، سنة ٧١/١٥.

(٤) رواه أبو مصعب الزهري في الموطأ عن مالك، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأمر بالوليمة (١٦٩٠).

حَديثٌ صَحيحٌ، مُتَّفَقٌ عَليهِ عالٍ، أَخرَجهُ البُخارِيُّ عَنْ عبدِالله بن يُوسُفَ، وَعبدِالله بن مَسْلَمَةَ القَعْنبيِّ، وَأَبي نُعَيمٍ الفَضْلِ بْنِ دُكَينٍ، وَإِسْماعيلَ بْنِ أَبي أُوَيس، وَقتيبةَ بن سعيد[1].

وَرَواهُ مُسْلِمٌ في كتابِهِ عنْ قُتَيبةَ بْنِ سَعيد[2].

وَأَخرَجهُ أَبو داود سُليمانُ بنُ الأَشْعَثِ عَنِ القَعْنبيِّ[3].

وَأَخرَجَهُ التِّرمِذيُّ في الشَّمائِلِ عنْ قُتَيبةَ بن سَعيدٍ[4].

وَأَخرَجهُ النَّسائي في الوَليمَةِ مِنْ كِتابِهِ عَنْ قُتَيبةَ بْنِ سَعيد[5]، كُلُّهم عَنْ مالِكِ بْنِ أَنَس، فَهوَ مِنْ أَبْدالِهِم.

هَذا الشَّيْخُ سَمِعَ أَبا عبدِالله مالِكَ بْنَ أَحمدَ بْنِ عَليّ، وَيَحيَى بنَ عَليِّ بْنِ أَحمدَ السَّيْبي[6] وَطَبقَتهما[7].

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب ذكر الخياط (٢٠٩٢)، وكتاب الأطعمة، باب في المرق (٥٤٣٦)، وباب القديد (٥٤٣٧)، وباب من ناول أو قدم إلى صاحبه على المائدة شيئاً (٥٤٣٩)، وباب من تتبع حوالي الصحفة (٥٣٧٩).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب جواز أكل المرق... (٢٠٤١).

(٣) سنن أبي داود، كتاب الأطعمة، باب في أكل الدباء (٣٧٨٢).

(٤) كتاب الشمائل (١٦٢).
وأخرجه في الجامع (١٨٥٠) من حديث محمد بن ميمون المكي عن سفيان بن عيينة عن مالك به.

(٥) السنن الكبرى للنسائي، كتاب الوليمة، باب القديد ٦/٢٣٠.

(٦) هو أبو القاسم السَّيْبي البغدادي، المُحَدِّث، توفي سنة ٤٩٠، الأنساب ٣/٣٥٥، والمنتظم ١٧/٤٢.

(٧) كان هذا الشيخ شيخاً صالحاً مسنداً، توفي سنة (٥٦٣)، السير ٢٠/٤٧٨.
أما أخوه أبو اليُمن، فكان مقرئاً، توفي سنة (٥٥٥)، السير ٢٠/٣٦٢.

شَيْخٌ آخَرُ [الحادي والخمسون]

حَدَّثنا الشَّيْخُ أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إبراهيمَ بْنِ نَصْرِ بْنِ إبراهيمَ الوَاسِطِيُّ في كِتابِهِ إِلَيْنا مِنْ بَغدادَ، سنة تِسْعٌ وَخَمْسين وخَمْس مِئَة، حَدَّثنا أَبو عَبدالله يَحيَى بنُ الحَسَنِ بْنِ أَحمدَ بْنِ البَنَّاءُ، قِراءةً عَليهِ في جُمادَى الآخِرَةِ سَنة سَبعٍ وَعشرينَ وَخمسِ مئةٍ، حَدَّثنا أَبو الحُسَينِ مُحَمَّدُ بنُ أَحمدَ بْنِ مُحَمَّدِ الآبنُوسِي قِراءةً عَليهِ، حَدَّثنا أَبو إِسْحاقَ إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ بن الفَتْحِ الجِلِّيُّ المِصْيصِي، حَدَّثنا أَبو يوسُف مُحَمَّدُ بنُ سُفْيانَ بنِ موسَى الصَّفّار المِصِّيصي[1]، حَدَّثنا أَبو عُثمان سَعيدُ بنُ رَحمةَ بن نُعيم الأَصْبَحي[2]، حَدَّثنا ابنُ المُباركِ، عَن شُعْبةَ، عن قَتادَةَ، قال:

سمعتُ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ يُحَدِّثُ:

عَنِ النبيِّ ﷺ، قالَ: «**ما مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلِ الجَنَّةَ/ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلى** [٣٢أ] **الدُّنيا، وَأَنَّ لَهُ ما عَلى الأَرضِ مِنْ شَيءٍ[3]، إِلاَّ الشَّهيدُ، فَإِنَّه يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ**

---

(١) ذكره السمعاني في الأنساب ٥/٣١٧، وقال: روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ في معجم شيوخه، وكتب في حدود سنة ٣١٠.

(٢) وهو راوي كتاب الجهاد لابن المبارك، قال ابن حبان: لا يجوز أن يحتج به لمخالفته الأثبات. ينظر: لسان الميزان ٤/٥٠.

(٣) أي وأن له جميع ما في الأرض، من أمتعة الدنيا والبساتين والأملاك، انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٧/٣٦٦.

فَيُقتلُ عَشْرَ مَرَاتٍ[1]».

حَديثٌ صَحيحٌ، أَخرَجهُ البُخاريُّ في الجِهادِ، عَن مُحَمَّدِ بْنِ بَشّار بُنْدار، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ غُنْدَر[2].

وَأَخرَجَهُ مُسْلِمٌ عَن أَبي موسى مُحَمَّد بْنِ المُثَنّى وَمُحَمَّدِ بْنِ بَشّارٍ، عَن غُنْدَرٍ.

وَعَن أَبي بَكر بن أَبي شَيْبة، عَن أَبي خالِد الأَحمَر، كِلَيْهما عَن شُعْبةَ بْنِ الحَجّاجِ، عَن أَبي الخَطّاب قَتادَةَ بن دِعامَةَ، عَن أَنَسِ بن مالِك بِهِ[3].

❁ ❁ ❁

(١) أخرجه عبدالله بن المبارك في كتاب الجهاد (٢٨) عن شعبة به.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الجهاد، باب تمني المجاهد أن يرجع إلى الدنيا (٢٨١٧).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى (١٨٧٧).
وهذا الشيخ ذكره ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ١٥/٣، وقال: طلب الحديث بنفسه، وكتب بخطه وحَدَّث بالكثير.

شَيْخٌ آخَرُ [الثاني والخمسون]

أَخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالباقي بْنِ أَحمدَ بْنِ سَلْمانَ، أَبو الفَتْحِ الحاجِبُ، المَعروفُ بابنِ البَطِّي، في كِتابِهِ إِليَّ سَنة تِسع وَخمسين وخَمس مئة، مِن مَدينةِ السَّلامِ ـ وَكانَ مِنْ حَقِّهِ أَن يُقَدَّم لتقدُّم مَوْلِده، وَعُلُوّ سَنَدِه، وَكثرةِ حَديثِهِ.

وَقد كانَ أَبو المَحاسِنِ عُمَرُ بْنُ عَليّ بنِ الخَضِرِ القُرَشيّ الدِّمشقِي، قاضِي بغدادَ إِذا حَدَّث عَنهُ في تَصانِيفِهِ يَقولُ: أَخبرَنا أَبو الفَتحِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِالباقي؛ وَكانَ يُقالُ لَهُ شيخُ العِراقِ.

وَلَعَمْرِي إِنَّهُ لَكذلِكَ ـ أَخبرَنا أَبو عبدِالله مالِكُ بْنُ أَحْمدَ بنِ عليّ بنِ إِبراهيمَ البَانْياسِي، قراءةً عَليهِ ببغدادَ، أَخبرَنا أَبو الحَسَنِ أَحمدُ بنُ مُوسَى بنِ الصَّلت المُجَبِّرُ، حَدَّثنا أَبو إِسحاقَ إِبراهيمُ بنُ عبدِالصمدِ الهاشِمِيُّ، حَدَّثنا أَبو مصعبٍ أَحمد بن أَبي بَكْرٍ الزُّهريُّ، عَن مالِكِ بْنِ أَنس الفَقيه، أَخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ مسلمٍ أَبو بَكْرٍ الزُّهريُّ، أَخبرَنا سالِمٌ، عَن أَبيهِ رَضيَ الله عَنهما:

أَنَّ رَسولَ الله مَرَّ عَلى رَجُلٍ، وَهُوَ يَعِظُ أَخاهُ في الحَياءِ، فَقالَ رَسولُ الله ﷺ: «**الحَياءُ مِنَ الإِيمانِ**[1]».

---

(١) رواه أبو مصعب الزهري في الموطأ عن مالك، كتاب لجامع، باب ما جاء في الحياء (١٨٨٩).

أَخرَجهُ البُخارِيُّ في كِتابِهِ في الإيمانِ، عَن عبدِالله بنِ يُوسُفَ التِّنِّيسي، عَن مالِكٍ، عَنِ الزُّهريِّ، عَن سالِمِ بْنِ عبدِالله بن عُمَرَ، عَن أَبيهِ، كَما أَخرَجْناه، وَقع لَنا بَدَلًا عالِياً وَلله الحَمْد[1].

هَذا الشَّيْخُ أَحَدُ المُسْنِدينَ، سَمِعَ أَبا عبدالله مالِكَ بْنَ أَحمدَ بنِ عَليٍّ، وَأَبا مُحَمَّدٍ رِزْقَ الله بن عبدِالوَهّاب التَّميمي[2]، وَأَبا عَبدالله الحُسَينَ بْنَ أَحمدَ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ النَّعالِيَّ، وَأَبا الخَطّابِ نَصْرَ بْنَ أَحمدَ بْنِ عبدِالله بن البَطِرِ، وَأَبا الفَضْلِ أَحمدَ بنَ الحَسَنِ بن خَيْرونَ الأَمينَ، وَأَبا عَبدالله مُحَمَّدَ بْنَ فُتُوحٍ الحُميدي[3]، وَأَبا الفَضْلِ حَمْدَ بن أَحمدَ بن الحَسَنِ الحَدّادَ[4]، وَأَبا الفَضْلِ جَعْفَرَ بْنَ يَحيَى بْنِ إبراهيمَ المَكّي[5]، وَأَبا مُحَمَّدٍ جَعْفَرَ بْنَ أَحمدَ السَّرّاجَ/ ، وَخَلْقاً سِواهم. [٣٢ب]

مَوْلِدُه سَنة ثَمانٍ وَسبعونَ وَأَربعِ مِئةٍ، وَتوفِّيَ يَومَ الخَميسِ السّابِعِ وَالعِشرين مِن جُمَادَى الأُولَى، سَنة أَربعٍ وَستينَ وَخمسِ مِئةٍ رَحمهُ الله.

وَقدْ كَتَبَ عنهُ شَيخُنا أَبو القاسِمِ عليُّ بن الحَسَنِ هبةِ الله الحافظُ، وَأَبو سَعْدٍ عبدُالكريمِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمْعاني الحافِظُ، وَغيرهما مِنَ المُعتبرين[6].

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب الحياء من الإيمان (٢٤).
ورواه مسلم، في كتاب الإيمان، باب بيان عدد شُعب الإيمان (٣٦) من طرق إلى سفيان بن عيينة عن مالك به.

(٢) هو أبو محمد الحنبلي البغدادي، الإمام العلاّمة الفقيه، توفي سنة ٤٨٨، السير ٦٠٩/١٨.

(٣) هو الإمام الحُمَيدي الأندلسي، نزيل بغداد، الإمام الحافظ المحدث المتقن الفقيه، توفي سنة ٤٨٨، السير ١٢٠/١٩.

(٤) هو أبو الفضل الحداد أخو أبي علي الحدَّاد، الإمام العَلاَّمة الثقة، توفي سنة ٤٨٦، السير ٢٠/١٩.

(٥) هو أبو الفضل ابن الحكَّاك المكي، الإمام الحافظ الثبت، توفي سنة ٤٨٥، السير ١٣١/١٩.

(٦) انظر: معجم شيوخ ابن عساكر ٩٥١/٢، وهو أحد شيوخ الإمام عمر السهروردي، وروى عنه في مشيخته، وانظر ترجمته في: السير ٤٨١/٢٠.

شَيْخٌ آخَرُ [الثالث والخمسون]

أَخبرَنا أَحمدُ بنُ عبدِالرَّحمنِ بنِ مُبادِرِ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِالله أَبو العَباسِ البَصْري، في كِتابِهِ إِلَيَّ مِنْ مدينةِ السَّلامِ بغدادَ حَرَسَها الله، سَنة تِسْعٍ وَخمسينَ وَخمسِ مئةٍ، أَخبرَنا أَبو عبدالله الحُسَيْنُ بنُ عليِّ بنِ أَحمدَ بن مُحَمَّدِ بن البُسْريّ البُندارُ، أَخبرَنا أَبو مُحَمَّدٍ عبدُالله بن يحيَى بن عبدالجَبّار السُّكّري، قِراءةً عليهِ، أَخبرَنا أَبو عليٍّ إِسْماعيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صالح، حَدَّثنا سَعْدانُ بْنُ نَصرِ بْنِ مَنْصورٍ البَزّازُ، حَدَّثنا سُفْيانُ بن عُيَينة، عَنِ الزُّهريِّ، عَن عُرْوةَ، عَن زَينب بِنت أَبي سَلَمَةَ، عَن حَبيبَةَ، عَن أُمِّها أُمِّ حَبيبَةَ، عَنْ زَيْنَبَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ، قالتْ:

اسْتَيقَظ النبيُّ ﷺ مِنْ نَوْمِهِ، مُحْمَرّاً وَجْهُه، وَهوَ يقولُ: **«لا إِله إِلا الله، ثَلاثَ مَرّاتٍ، وَيْلٌ لِلعربِ مِنْ شَرٍّ قَد اقْتَرَب، فُتِحَ مِنْ رَدْمِ يَأْجوجَ وَمأْجوجَ مِثْلُ هَذا، وَحَلَّقَ حَلَقَةً بِإِصْبَعِهِ، قلتُ: يا رَسولَ الله أَنَهْلِكُ وَفينا الصّالِحون؟ قال: نعم، إِذا كَثُرَ الخَبَثُ[1]»**.

أَخرَجهُ البُخارِيُّ، في كِتابِهِ عَن يَحيَى بنِ عَبدالله بْنِ بُكير، عَنِ اللَّيثِ، عَن عُقَيلٍ، عَن الزُّهريِّ، عَنْ عُرْوَةَ، أَن زينبَ بنت أَبي سَلَمَةَ حَدَّثتهُ، عَن

(١) رواه سعدان بن نصر في جزئه (٤٠) عن سفيان بن عيينة به.

أم حَبيبةَ بنت أبي سُفْيان، عن زَيْنبَ بِنْتِ جَحْش[1].

وَفي عَلاماتِ النُّبوة وَالفِتَنِ عن أَبي اليَمانِ الحَكَم بْنِ نافِعٍ، عَن شُعيب، عنِ الزُّهريِّ، عَنْ عُرْوةَ[2].

وَعن مالِكِ بْنِ إسْماعيلَ، عَن ابن عُيينَةَ[3].

وَعن إسْماعيلَ بنِ أَبي أُوَيْسٍ، عَن أَخيهِ، عَن سُلَيمانَ، عَن ابنِ أَبي عَتيق، عَنِ الزُّهريِّ بهِ، دونَ ذِكرِ حَبيبةَ في الإسْنادِ[4].

وَأَخرجَهُ مُسْلمٌ في الفِتنِ، عَن أبي بَكْرِ بن أَبي شَيبة، وَسعيدِ بن عمْرو، وَزُهَير بن حَرْبٍ، ومُحَمّد بن يَحيَى بن أَبي عُمَر، عَن سُفْيانَ بن عُيينة، عن الزُّهريِّ. وَزادوا في الإسْنادِ، عَن ابنِ عُيينَةَ: حبيبةَ.

وعن عَمْرِو النّاقِدِ، عن ابنِ عُيَينةَ، عَنِ الزُّهريِّ به، لم يذكرْ حَبيبةَ وقالَ: عَنْ زَينبَ، عَنْ أُمِّ حَبيبةَ، عن زَينبَ.

[٣٣] وَعنْ حَرْملةَ، عَن ابنِ وَهْبٍ عَن يُونُسَ/.

وَعَن عَبدِالملكِ بن شُعَيبٍ، عَن أَبيهِ، عن جَدِّه، عَن عُقيل.

وَعن عَمْرِو النّاقِد، عن يَعقوبَ، عَن أَبيهِ، عَن صالح، كُلُّهم عَن الزُّهريِّ، عَن عُرْوةَ، عَن زَينبَ بنتِ أَبي سَلَمَةَ، عَن أُمِّ حبيبةَ، عَن زَينبَ

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الأنبياء، باب قصة يأجوج ومأجوج (٣٣٤٦).

(٢) كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (٣٥٩٨)، وكتاب الفتن، باب يأجوج ومأجوج (٧١٣٥).

(٣) كتاب الفتن، باب قول النبي ﷺ: ويل للعرب من شرّ قد اقترب (٧٠٥٩).

(٤) في الكتاب والباب السابق، وابن عتيق هو محمد بن عبدالله بن أبي عتيق المدني، أما أخو إسماعيل فهو عبدالحميد بن عبدالله بن عبدالله بن أويس المدني.

بنتِ جَحْشٍ، دونَ حبيبةَ[1].

وَهوَ حديثٌ اجتمعَ في إسْنادِهِ أَرْبعُ نِسْوةٍ صَحابِيّاتٍ: زَوْجَتانِ، وَرَبيبَتانِ لِرَسولِ الله ﷺ.

وَقدْ أَوْرَدَهُ النَّسائِيُّ، وَالتِّرْمِذِيُّ، عَن أَبي قُدامةَ عبيدِالله بْنِ سَعيدٍ السَّرْخَسِيِّ، عَن سُفْيانَ، فَهوَ مِن أَبْدالِهِم في رِوايةِ سُفْيان[2].

وَهَذا حديثٌ فَرْدٌ لا يوجدُ لهُ ثانٍ، أَعني في عَدَدِ النِّسْوةِ، وَمَنْزِلَتِهِنَّ وَطَبَقَتِهِنَّ، وَإِن وُجد فيوجدُ أَربعةٌ مِنَ الصَّحابةِ يَرْوي بَعضهُمْ عَنْ بَعضٍ، أَجانيبَ غير أَقاربَ، وَهَذا بابٌ ضَيِّق لا يُوجدُ مِن هَذا القَبيلِ سِوَى عَشَرةِ أَحاديثَ، وَقد اعْتنَى الحُفّاظُ بِجَمْعِ ذلِك، وَمُذاكَرَتِهِ، وأَوّلُ مَنْ جَمَعَ فيهِ عبدُالغَنيّ بنُ سَعيد المِصْريّ[3].

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب اقتراب الفتن... (٢٨٨٠).
ويعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم المدني، وصالح هو ابن كيسان المدني.

(٢) سنن النسائي الكبرى، كتاب التفسير، باب قوله تعالى ﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ [الكهف: ٩٥] (١١٢٤٩).
وجامع الترمذي، كتاب الفتن، باب ما جاء في خروج يأجوج ومأجوج (٢١١٣) من حديث سعيد بن عبدالرحمن وأبي بكر بن نافع عن سفيان بن عيينة به.

(٣) هو أبو محمد الأزدي، الإمام المُحَدِّث المسند، صاحب التصانيف، توفي سنة ٤٠٩، السير ٢٦٨/١٧.
وتوفي الشيخ ابن مبادر سنة ٥٦٤، انظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ص ١٠٨، وتكملة الاكمال لابن نقطة ٤٥٤/٥، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي ٢٧/٨.

شَيْخٌ آخَرُ [الرابع والخمسون]

أخبرَنا أَبو الفَرَجِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ بنِ الخَليلِ الهِيتيُّ، مِنْ بَغدادَ كِتابةً، أَنشدَني سُلْطانُ بنُ عبدالله، أَنشدَني ابن عَمّي، أَنْشدني أَبو عبدالله مُحَمّد بن خَليفة بن السُّنْبسي الهِيتيّ النُّبلي[1] لنفسِهِ:

عُجْ بالمَطِيِّ عَنِ المَحَلِّ الدّارِسِ ... ما بينَ رامَةَ إذْ مَرَرْتَ وَرَابِسِ
وأَقْرِ السَّلامَ عَلى البُرَيكِ ... وَقُل لَها: يا ضَرَّةَ القَمَرِ الغَريرِ الآنسِ
أَمْطَلْتِني وِتْراً وَهذا رابِعٌ ... وَزَعَمْتِ أَنَّ لِقاءَنا في الخامِسِ
فَتَصَدَّقي بالوَصْلِ يابنَةَ مالِك ... قبلَ المَماتِ عَلى الضَّعيفِ البائِسِ

وَمِنْ شِعْرِهِ مِمّا أَذن لي في رِوايَتِهِ:

حُرِمْتُ طِيبَ العَيْشَ يومَ سَرَتْ ... بِهِم خَيْلُ الصُّدودِ بِنيَّةِ الهَجْرِ
[٣٣ب] وَلَبَسْتُ ثَوْبَ تَجَلُّدي زَمَناً ... خَوْفَ الوُشاةِ، فَخانَني صَبْري[2]/

وَمِمّا بَلَغني مِنْ شِعْرِهِ بعد الإذن لي في رِوايَتِهِ:

يا راقِداً أَسْهَرَ لي مُقْلَةً ... عَزيزَةً عِندي وَأَبْكاها

---

(١) كان شاعر سيف الدولة، انظر: معجم البلدان ١٧٩/٣.

(٢) البيتان في خريدة القصر ٢٨٧/٤.

ما آن للهجرانِ أن يَنْقَضِي ... مِنْ مُهْجَةٍ هَجْرُكَ أَضْناها
إنْ كُنْتَ لا تَرْحَمُني، فارْتَقِبْ ... يا قاتِلي [في قتلي][1] الله

وَمِنْ قِيلِهِ أَيضاً:

إذَنْ عُوْضي حُسنَ الثَّناءِ وأَجْمِلي ... فَذاكَ لَعَمْرِي فُرْصةُ المُتَعوِّضِ
وجودِي بِمَوْجودٍ، فإنَّ قُصارَهُ ... إلى أَجَلٍ يُفْضِي إليهِ وَيَنْقَضِي[2]

وَشِعْرُهُ وَنثرُه كَثيرٌ.

فَمِنْ نَثْرِهِ:

تَكلُّف ما لا يُستطاعُ مِمّا لا تؤثره الطِّباع.

وَمن كانت الصَّمتُ شجرته؛ كانتِ السَّلامةُ ثمرتُه.

وَمن كانَ الصَّمت أُولاهُ؛ كانتِ السَّلامةُ عُقْباه.

وَفي تَيَقُّظِ اللَّبيبِ ما يُغنيه عَنِ الطَّبيبِ.

ومَنْ تَرَكَ المِرَا اسْتمالَ الوَرى.

وَمن أَحَبَّ العاجِل كَرِهَ الآجِلَ.

وَمن أَرادَ الصُّحبةَ داوَمَ المَحَبَّةَ.

هَذا الشَّيخُ مِنْ أَهْلِ هِيت[3]، بَلْدةٌ علَى الفُراتِ، وَرَدَ بغْدادَ وَسَكَنَ بابَ البَصْرَةِ، وَكانَ شابّاً فاضِلًا وقتَ وُروده بَغدادَ، وَمولِدُه سَنة خَمس

(١) الزيادة من الخريدة، وبها يستقيم الوزن.
(٢) الأبيات في خريدة القصر ٢٨٨/٤، وفي الوافي للوفيات للصفدي ١٩/٣-٢٠.
(٣) هيت - بالكسر - نسبة إلى بلدة على الفرات، غرب الأنبار، وفيها قبر عبدالله بن المبارك، وما زالت معروفة إلى اليوم، انظر: معجم البلدان ٤٢١/٥، والأنساب ٦٥٩/٥.

وَتسْعين وَأربع مئة، تَخْميناً وَتَقْديراً، لا قَطْعاً وَيَقيناً، وَكانَ تامَّ المَعْرِفَةِ، وَلهُ يدٌ باسِطةٌ في سُرْعةِ النَّظْم، وباعٌ طَويلٌ في النَّثرِ.

وَكانَ يقولُ: جَرَّبت خاطِري يَوْماً وَنَظَمْتُ في يَوْمٍ واحِدٍ ثمان مئة بيتٍ وَأربعينَ بَيتاً، فيها الغَثُّ وَالسَمِينُ، وَالعالِي وَالنَّازِلُ.

وَلهُ خُطَبٌ أَنشأَها، وَمقاماتٍ اخْترَعَها[1].

وَمِمَّن أَجازَ لي مِنَ النُّسوةِ:

❁ ❁ ❁

(١) توفي هذا الشيخ ٥٧٥، انظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي ص ٢٢، وخريدة القصر لابن العماد ٢٨٦/٤، والوافي للصفدي ١٩/٣.

السماعات التي على النسخة

سمع هذه النسخة عدد من العلماء والرواة، وقد نقلتُ هذه السماعات مرتبة كما جاءت، وهي تؤكد نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه، وتبيّن القيمة العلمية لهذه النسخة.

١ ـ [سماع على ورقة العنوان]

شاهدت ما مثاله: قرأت جميع هذا الجزء واللذين بعده على الشيخ الأمين أبي العباس أحمد بن المفرج بن مسلمة الأموي بروايته عن شيوخه المذكورين إجازة، فسمع شرف الدين... محمد بن أحمد بن محمد الريحاني، وتقي الدين محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني، وشمس الدين ...بن محمد بن حسين اللنجي، ومحمد بن أبي الفرج بن أبي القاسم النابلسي، وأيبك بن... وصح في يوم الثلاثاء عاشر رمضان سنة ثمان وأربعين وستمائة بمحروسة دمشق، كتبه أحمد بن محمد بن عبدالمنعم بن أبي عاصم الحلبي الشافعي عفا الله عنه.

٢ ـ [سماع في آخر الجزء الأول]

قرأت هذا الجزء الأول من تجزئة الأصل على المخرَّج له الشيخ الإمام العالم العدل الثقة رشيد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الفتح

المفرج بن عمرو بن مسلمة الموي عن شيوخه قراءة مرتلة مبينة والأصل للشيخ بيد الأخ العزيز الموفق السعيد نفيس الدين أبي الفداء إسماعيل ابن الإمام العالم شمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد بن إسماعيل بن صدقة الحراني معارضاً به هذا، فسمع هو وأخوه عز الدين أبي العباس أحمد، وأمين الدين أبو عبدالله محمد ابن الشيخ العارف أحمد بن محمد بن محمد بن مذكويه القزويني المحتد الدمشقي المولد، والفقيه الصالح أبو عبدالله محمد بن... العدوي النصيبي، وصح ذلك في يوم الثلاثاء الثالث عشر من شهر الله المبارك المحرم، من سنة خمسين وستمائة بدمشق، في داره غربي الرحبة، وأجاز للسامعين جميع ما يجوز له روايته بشرطه عند أهله ولفظ بها، وكتب أبو علي رزق الله بن إبراهيم بن علي اليوسفي عفا الله عنه.

ثم كتب ابن مسلمة بخطه: صحيح ذلك كله، كتبه أحمد بن أبي الفتح بن علي بن عمرو بن مسلمة الأموي عفا الله عنه برحمته.

٢ ـ [سماع آخر في نهاية الورقة السادسة عشر]

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ المسند المعمر العدل الثقة رشيد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الفتح المفرج بن علي بن عمرو بن مسلمة الأموي بإجازته عن شيوخه، فسمع الأخ الشقيق والصاحب الشفيق نفيس الدين أبو الفداء إسماعيل، والولد السعيد أبو العباس أحمد ابنا الإمام العالم شمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد بن إسماعيل بن صدقة الحراني، والولد العزيز أبو عبدالله محمد ابن الشيخ العارف الزاهد أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الحسين القزويني المعروف بمذكويه

قبيلة، والفقيه المحصل محمد بن حسن بن بدر العدوي النصيبي، وصحَّ ذلك في رابع عشر شهر الله المحرم سنة خمسين وستمائة بدمشق المحروسة في داره شرقي الرحبة، وأجاز لهم المسمع جميع ما يجوز روايته بشرطه ولفظ بها، وكتب أبو علي رزق الله بن إبراهيم بن علي اليوسفي، ولله الحمد والمنّة.

ثم كتب ابن مسلمة بخطه: صحيح ذلك كله، كتبه أحمد بن المفرج بن علي بن المفرج بن عمرو الأموي عفا الله عنه.

٤ ـ [سماع آخر في نهاية الجزء الثاني]

قرأت جميع هذا الجزء من تجزئة الأصل على المخرج له الشيخ المعمر المسند العالم العدل الثقة رشيد الدين أبي العباس أحمد بن المفرج بن مسلمة، فسمع الأخ الموفق السعيد نفيس الدين أبو الفداء إسماعيل ابن الإمام شمس الدين محمد بن عبدالواحد بن إسماعيل بن صدقة، وأصل المصنف بيده معارضاً به نسختي هذا ثانياً، وسمع معه أخوه عز الدين أحمد، والولد الموفق... الدين محمد بن أحمد بن محمد بن محمد القزويني، عُرف بمدكويه، والفقيه الصالح أبو عبدالله محمد بن حسن بن بدر العدوي النصيبي، وصحَّ ذلك في سادس عشر المحرم سنة خمسين وستمائة بدمشق، في داره للجماعة ما خلا محمد النصيبي، وكتب أبو علي بن إبراهيم اليوسفي، والحمد لله رب العالمين.

ثم كتب ابن مسلمة بخطه: صحيح ذلك، كتبه أحمد بن المفرج بن علي بن المفرج بن مسلمة الأموي، عفا الله عنه.

٥ ـ [سماع في آخر المشيخة]

قرأت جميع هذه المشيخة تخريج الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي، على الشيخ المخرج له العدل الثقة الأمين رشيد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الفتح المفرج بن علي بن المفرج بن عمرو بن مسلمة الأموي بإجازته عن شيوخه، وصحَّ ذلك في ثامن عشر محرم سنة خمسن وستمائة بدمشق في داره، فسمع الأخ السعيد الموفق العالم الفقيه الفاضل نفيس الدين أبو الفداء إسماعيل، وأبو العباس أحمد ابنا الإمام العالم الأصيل شمس الدين محمد بن عبدالواحد بن إسماعيل بن صدقة الحراني، والولد الموفق ناصر الدين محمد بن أحمد بن محمد . . . بن الحسين القزويني بمذكويه عرف، وأجاز لهم جميع ما يجوز له روايته بشرطه، كتبه أبو علي رزق الله بن إبراهيم بن علي بن أبي القاسم اليوسفي، والحمد لله رب العالمين. . .

ثم كتب ابن مسلمة بخطه: صحيح ذلك كله، كتبه أحمد بن أبي الفتح علي بن المفرج بن عمرو بن مسلمة الأموي، عفا الله عنه.

٦ ـ [سماعات في الورقة الأخيرة]

شاهدت بخط أبي العباس أحمد بن أمية ما مثاله بعد كلام متقدم:

وسمع أيضاً أبو إسحاق المذكور وحده ـ وفقه الله ـ على الشيخ رشيد الدين أبي العباس أحمد بن المفرج بن علي بن مسلمة الأموي جميع المشيخة البغدادية التي خرجها الحافظ أبو عبدالله محمد بن يوسف البرزالي بقراءة زين الدين خالد بن يوسف النابلسي، وبقراءة كاتب الأحرف أحمد بن محمد بن أمية العبدري، في شهر المحرم من سنة ثلاث وأربعين وستمائة،

نقلته كما شاهدته... في الثبت بخط أحمد بن أمية، وقابلت هذه على نسختين، كتبه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي الحلبي، عفا الله عنه ورفق به.

٧ ـ وشاهدت بخط بدر الدين نصير بن... رحمه الله:

قرأت جميعه على المخرج له الشيخ الإمام العدل الثقة رشيد الدين أبي العباس أحمد بن المفرج بن علي بن مسلمة الأموي... الله، فسمع الطواشي بدر الدين أبو الصبا بدر الصغير الآمدي، وشمس الدين صواب الصرخدي،... الطواشي الأجل... الدولة كافور الصفوي.. الصالحي أبو... وزينب الطواشي المذكور... الدولة محمد بن غازي القارىء، وصح ذلك وثبت يوم الاثنين سلخ شعبان سنة خمس وأربعين وستمائة بقلعة دمشق المحروسة بمنزل الطواشي الأجل... الدولة كافور المذكور أعلاه، وأجاز الشيخ للجماعة المذكورين جميع ما يجوز له روايته بشرطه، كتبه بصير بن بنا بن صالح التميمي عفا الله عنه.

٨ ـ وسمعته على أبي العباس بن المسلمة بقراءة يوسف بن بدر بن الحلبي النابلسي الطواشي،... الدولة كافور بن عبدالله الصفوي الصالحي... في مجلسين أحدهما تسع عشر شعبان سنة أربع وأربعين وستمائة، والسماع في الأصل بخط عمر بن عبدالله بن علي الفارسي، ومنه نقلت مختصراً، نقله وما قبله أجمع علي بن مسعود الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه ورفق به حامداً ومصلياً ومسلماً تسليماً كثيراً كثيراً.

٩ ـ قرأت جميع هذه المشيخة على الشيخ الجليل الصدر الرئيس جمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن بروس بن عبدالله الحنبلي... سماعه أعلاه من المخرج، فسمع... الصارم أربل بن عبدالله الرومي، وصحّ وثبت

في حادي عشر صفر سنة ثمان وستين وستمائة... بدمشق، وكتب فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي، عفا الله عنه ورفق به، والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

❁ ❁ ❁

[الخامس والخمسون]

فمنهُنَّ: الكاتِبةُ شُهْدةُ بنت أحمدَ بنِ الفَرجِ بن عُمَر الإبَريُّ، فَخْرُ النِّساءِ، قالت:

أخبرَنا أبو الخَطّابِ نَصْرُ بنُ أحمدَ بنُ عبدِالله بنِ البَطِر القارِئُ قِراءةً، أخبرَنا أبو مُحَمّد عبدُالله بنُ عُبيدِالله بن يَحيَى بن زَكَريّا، حَدّثنا القاضي أبو عَبدالله الحُسَين بن إسْماعيلَ بن المَحامِليّ إملاءً، حَدّثنا مَحْمودُ بْنُ خِداشٍ، حَدّثنا عَبّادُ بن العَوّام، أخبرَنا خجّاجٌ، حَدّثنا مَكْحُولٌ، عَن أبي الشّمال بْنِ ضِباب[1]، عن أبي أيُّوبَ الأنْصارِيِّ، قال:

قالَ رَسولُ الله ﷺ: «**أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ المُرْسَلِين: الخِتانُ، وَالسِّواكُ، وَالتَّعَطُّرُ، وَالنِّكاحُ**[2]».

رَواهُ التِّرْمِذِيُّ في جامِعِهِ/، عَنْ مَحْمودِ بْنِ خِداش[3]، كَما أَخْرَجْناهُ، وَقَعَ لنا موافقةً عالياً في شيخِ التِّرْمِذيّ ولله المِنّة. [٣٤]

هَذِهِ الشَّيخةُ تفَرّدتْ بِالرِّوايةِ عَنْ جَماعة لَم يُشارِكها أحدٌ في أكثر

---

(١) تابعي مجهول، لا يعرف له اسم، روى حديثه الترمذي.

(٢) رواه المحاملي في الأمالي (٤٤٤) عن محمود بن خِدَاش به.

(٣) جامع الترمذي، كتاب النكاح، باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه (١٠٨٠) لكن فيه: (الحياء) بدلاً من (الختان).

شُيوخها، وَلم يكنْ في زَمانِها أَسندَ مِنها، سَمّعها أَبوها مِنْ أَبي عبدالله الحُسينِ بنِ أَحمد بن طَلحة النّعاليُّ، وَأَبي الفَوارِسَ طِرادِ بْنِ مُحَمّدٍ الزَّيْنبي وَلَم يدركْهُما الحافِظُ أَبو طاهر أَحمد السِّلفيُّ، ومن أَبي الخَطّابِ نَصْرِ بن أَحمد بن البَطِر القارِئِ، وَجماعةٍ جَمّةٍ يَطول تَعْدادَهم[1].

وَكانَ لها جاهٌ وَمنزلةٌ عِندَ الخُلَفاءِ، وَكانتْ كَثيرةَ المَعْروفِ، أَعتقتْ رِقاباً، وَحجّت حَجّاتٍ، وَعُمّرتْ، وَبارَكَ الله لَها في رواياتِها؛ حَتّى صارتْ أَسندَ أَهلِ زَمانِها، مَولدُها قبلَ التِّسعين وَأربع مئة، وَتُوفّيتْ سَنة أَربع وَسبعين وَخمس مِئة، وَقد نيّفتْ على التِّسعين سنة[2].

❁ ❁ ❁

(١) وقد صنفت مشيخة، ذكرت فيها شيوخها، واسمها: العُمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب، وقد طبعت بمصر.

(٢) هذه الشيخة من أشهر المحدثات في عصرها، ولها ترجمة في كثير من الكتب، وانظر: السير ٢٠/٥٤٢.

[السادس والخمسون]

ومنهنّ: تَجَنّى بنتُ عبدالله أُمُّ الفَضلِ الوَهْبانيّة.

أَخبرَتنا تَجنّى بنتُ عبدالله أُمُّ الفَضلِ، وَأُمُّ الحَياءِ عَتيقة بنتِ وَهْبانَ في كِتابِها[1]، قالتْ: أَخبرَنا النَّقيبُ أبو الفَوارسَ طِرادُ بن مُحَمّدِ بن عليّ الزَّينبيُّ؛ قِراءةً، أَخبرَنا هلالُ بنُ مُحَمّدِ بْنِ جَعْفَرِ الحَفّارُ[2]، أَخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بْنِ عَيّاش القَطّان[3]، حَدّثنا أَبو الأَشْعَثِ أَحمدُ بنُ المِقْدامِ العِجْلي، حَدّثنا حَمادُ بن زَيد، عَن عاصِمِ بنِ سُليمانَ؛ عن عبدِالله بن سَرْجِس، قال:

كانَ رسولُ الله ﷺ يقولُ إذا سافَر: «**اللهمّ إني أَعوذ بِكَ من وَعْثاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ المُنْقَلَبِ، ومِنَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ، ودَعْوَةِ المَظْلُوم، وَسوءِ المَنْظَرِ في الأهلِ وَالمالِ**».

قيلَ لعاصِمٍ: ما الحَوْرُ بَعد الكَوْرِ؟ قال: كانَ يُقالُ حارَ بعدَما كارَ[4].

---

(١) ابن وهبان هو أبو المكارم محمد بن الحسن بن وهبان الشيباني البغدادي، محدث، لكن طعن فيه علماء الحديث، توفي سنة ٥٠٧، انظر: المنتظم ١٣٦/١٧.

(٢) هو الحفار البغدادي، كان محدثاً صدوقاً مُسْنِداً، توفي سنة ٤١٤، السير ٢٩٣/١٧.

(٣) هو القطان البغدادي، المُحَدِّث الثقة المسند، توفي سنة ٣٣٤، السير ٣١٩/١٥.

(٤) أي نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقامة والنقصان بعد الزيادة، اللسان (كور).

أَخرَجهُ مسْلِمٌ في المَناسِكِ، عَن زُهَيرِ بْنِ حَرْبٍ، عَن إسْماعيلَ بن عُلَيَّة.

وَعن يَحيَى بن يَحيَى، وَزُهيرٍ، عن أبي مُعاوِيَةَ مُحَمّدِ بْنِ خازِمٍ.

وَعَن حامِد بن عُمر أَبي عبدالرحمن الثقفي، عن عبدِالواحد بن زياد، كلُّهم عن عاصِمٍ الأَحول، عَن عبدالله بن سَرْجِس[1].

هَذِهِ الشَّيخةُ كانت مُذَكِّرةً، وعمَّرتْ وسَمِعتْ أَبا عبدالله الحُسَينَ بْنَ أَحمدَ بن مُحَمّد النَّعاليَّ، وَأَبا الفَوارِسَ طِرادَ بْنَ عليٍّ الزَّينبيَّ وَغيرهما، وَكانتْ صالِحةً[2].

❁ ❁ ❁

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره (١٣٤٣).
(٢) لهذه الشيخة ترجمة في كثير من المصادر، ينظر: السير مع حاشيته ٢٠/٥٥٠.

[السابع والخمسون]

وَمنهنَّ: زَيْنَبُ بنتُ عبدِالوهابِ بنِ أحمدَ بنِ الحُسَين الصّابوني، ستُّ النّاسِ/. [٣٤ب]

أَنبأَتْنا زينبُ بنتُ عبدالوَهّاب بن مُحَمّدِ بنِ الحُسَينِ، المَرأةُ الصّالحةُ أمةُ الله المعروفُ أبوها بالصّابوني[1]، في كِتابِها إليَّ مِنْ بغدادَ، قالتْ: أَخبرَنا أَبو غالِب أَحمدُ بنُ الحَسَنِ بْنِ أَحمدَ بْنِ البنّاء، أَخبرَنا أبو مُحَمّد الحَسنُ بن عليّ الجَوْهريُّ، أَخبرَنا أبو بَكْر أَحمد بن جَعْفَرٍ القَطيعيُّ، حَدَّثنا أَبو عليٍّ نَصْرُ بْنُ موسى، حَدَّثنا أَبو نُعَيم الفَضْلُ بْنُ دُكين، حَدَّثنا سفيانُ، عَن حَبيبِ بن أَبي ثابِتٍ، عَن مَيمونَ بن أَبي شَبيب، عَن أَبي ذَرٍّ، قالَ:

قالَ رَسولُ الله ﷺ: «اتّقِ الله حَيثُما كُنْتَ، وَأَتبِعِ السَّيّئةَ الحَسَنَةَ؛ تَمْحُها، وَخالِقِ النّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».

أَخْرَجَهُ التِّرمذيُّ في جامِعِهِ، في البِرِّ، عن بُنْدارَ، عن عبدِالرَّحمنِ بن مَهْدِيٍّ، عَن سُفيان.

وَعنْ مَحمودِ بْنِ غَيلانَ، عَن أَبي نُعَيم وَأَبي أَحْمدَ، عن سُفيانَ، عن

---

(١) أبوها هو أبو الفتح عبدالوهاب بن محمد بن الحسين المالكي البغدادي ابن الصابوني الخفاف الحنبلي، الإمام المقرئ الصدوق، توفي سنة ٥٥٦، السير ٢٠/٣٥٤.

حَبيبِ بن أَبي ثابت، عَن مَيمون، كَما أَخرَجناه[1].

هَذهِ الشَّيْخَةُ مِنْ بَيْتِ الحَدِيثِ، أَبوها، وَأَخُوهَا عَبْدالخَالق[2]، مِمَّنْ كَتَبَا الكَثِيرَ وَسَمِعَا وَحَدَّثَا.

سمعتْ أَبَا القَاسِمِ هِبَةَالله بْنَ مَحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالواحِدِ بْنِ الحُصَيْن، وَقَرَاتَكِينَ بنَ الأَسْعَدِ، وَأَبَا غَالِبِ أَحْمَدَ بْنَ الحَسَنِ بْنِ البَنَّاءِ وَغَيرهم، وَتُوُفِّيَتْ سادس ذي القِعدة سَنَةَ ثمانٍ وثمانين وخمس مئة بِبَغْدادَ، وَدُفِنَتْ بِمَقْبَرَةِ مَعْرُوفٍ الكَرْخِيِّ رَضِيَ الله عَنْهُ[3].

❁ ❁ ❁

(١) جامع الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في معاشرة الناس (١٩٨٧). وأبو أحمد هو محمد بن عبدالله بن الزبير الزبيري.

(٢) هو عبدالخالق بن عبدالوهاب البغدادي، المُحَدِّث الثقة، توفي سنة ٥٩٢، انظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ص ٢٦٠.

(٣) لها ترجمة في التكملة لوفيات النقلة ١٧٦/١، وانظر مصادر أخرى في حاشيته.

[الثَّامِن والخمسون]

وَمِنْهُنَّ: بِشَارَةُ بِنْتُ الرَّئِيسِ أَبِي السَّعَاداتِ مَسْعُودٍ.

أَخْبَرَتْنَا الشَّيْخَةُ العَالِمَةُ بِشَارَةُ بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ مَوَاهِبَ، الشَّافِعِيُّ أَبُوها، فِي كِتَابِهَا، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدُالله الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ البُسْرِيِّ البُنْدارُ، قِراءَةً عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عبدُالله بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِالجَبّارِ السُّكَّرِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ اثنتي عشرة وأربع مئة، قَالَ قُرِئَ عَلى أَبِي عَلِيّ إِسْماعيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إسماعيلَ الصَّفَّار، وَأَنَا أَسْمَعُ فِي المحرم سنة إِحْدى وأربعين وأربع مئة، حَدَّثَنَا سَعْدانُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعديَّ، يَقولُ:

كُنْتُ فِي القَوْمِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَتْ إِمْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّها وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ، فَيَرى فِيهَا رَأْيَكَ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: يارَسولَ الله زَوِّجْنِيها، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئاً، ثُمَّ قَامَتْ فَقَالَتْ: يا رَسُولَ الله، إِنَّها قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَها لَكَ فَرَأْ فِيها رَأْيَك، فَقَامَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: يا رسولَ الله: زَوِّجْنِيها، ثُمَّ قَامَتْ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: لا، قَالَ: فَاذْهَبْ فَاطْلُبْ، فَذَهَبَ فَطَلَبَ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَاطْلُبْ وَلَوْ خَاتَماً مِنْ حَدِيدٍ، قَالَ فَذَهَبَ فَطَلَبَ، فَقَالَ: لَمْ أَجِدْ شَيْئاً، قَالَ

هَلْ مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ شَيْءٌ؟، قَالَ: سُورَةَ كَذا وَكَذا، قَالَ: اذْهَبْ فَقَدْ [٣٥أ] زَوَّجْتُكَ عَلى مَا مَعَكَ مِنَ القُرآنِ/.

أَخْرَجَهُ البُخارِيُّ فِي فَضَائِلِ القُرْآنِ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِالله، سُفْيَانُ، فَهُوَ مِنْ أَبْدالِهِ.

وَلِمُسْلِمٍ فِي طُرُقٍ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ سُفْيَانَ[١].

هَذِهِ الشَّيْخَةُ مِنْ بَيْتِ الحَدِيثِ، أَبُوها مُحَدِّثٌ[٢]، وَزَوْجُهَا أَبُو المَعْمَّرِ المُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيّ[٣]، مُحَدِّثٌ أَيْضاً، وَكَانَتْ صَالِحَةً[٤].

❁ ❁ ❁

(١) تقدم تخريج الحديث برقم (٤٢)، ولكن البخاري أخرجه عن ابن المديني في كتاب النكاح كما تقدم.

(٢) لم أعرف أباها، ولم أجد أحداً ذكره.

(٣) هو أبو المُعَمَّر الأَزَجي الأنصاري، الإمام الحافظ الثقة، توفي سنة ٥٤٩، وقد تقدم التعريف به.

(٤) وهي أحد شيوخ الإمام عمر السهروردي، روى عنها في مشيخته، ولم أجد لها ذكراً في مصادر أخرى.

[التاسع والخمسون]

وَمِنْهنّ: ضَوْءُ الصَّبَاحِ بِنْتُ أَبِي المُبَارَكِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبدِالعَزِيزِ بْنِ المُعَمَّرِ.

أَخْبَرَتْنَا ضَوْءُ الصَّبَاحِ بِنْتُ أَبِي المَعَمَّر المُبَارَكِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ المُعَمَّر الأَنْصَارِيّ، المَدْعُوَّةُ بِسِتِّ الكُلّ، المَعْرُوفَةُ بِالعَالِمَةِ، فِي كِتَابِهَا إِلَيَّ مِنْ بَغْدَادَ، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ هِبةُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالوَاحِدِ الشَّيْبَانِيّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَيْلانَ البَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عبدِالله بْنِ إِبْراهِيمَ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبدُالله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْن سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبدِالعَزِيزِ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ أَخِيهِ أَيُّوبَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ الله عَنْهُ، قَالَ:

قَالَ رَسولُ الله ﷺ: «**يَقولُ الله تَعَالَى، إِنِّي لأَسْتَحِي مِنْ عَبْدِي وَأَمَتِي، يَشِيبَانِ فِي الإِسْلامِ؛ أُعَذِّبُهُما بَعْدَ ذَلِكَ**[1]».

---

(١) رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١١/٢، عن ابن أبي الدنيا به.
ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٢١١/٢.
والحديث رواه ابن حبان في المجروحين ١٦٨/١، وابن عدي في الكامل ٣٥٠/١، وابن الجوزي في الموضوعات، ونقل قول ابن حبان فيه: هذا حديث باطل لا أصل له. =

هَذِهِ الشَّيْخَةُ تُعْرَفُ بِالعَالِمَةِ، سَمَّعَها أَبُوها[1] مِنْ أَبِي القَاسِمِ بْنِ الحُصَيْنِ وَغَيْرِهِ، وَهِيَ مِنْ بَيْتِ الحَدِيثِ، وَقَدْ حَدَّثَتْ بِالكَثِيرِ، وَأُمُّهَا قَدْ أَجَازَتْنَا، وَهِيَ المُتَقَدِّمُ ذِكْرُها، بِشَارَةُ بِنْتُ مَسْعُودٍ، وَلَهَا أُخْتٌ اسْمُها رَابِعَةُ[2]، لَمْ تَكْتُبْ لَنا بِالإِجَازَةِ، مَوْلِدُها سَنَةَ أربع عشرة وخمس مئة[3].

❁ ❁ ❁

= وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال ٦٧٤/١٦ إلى ابن أبي الدنيا في كتاب العمر والشيب. وقد سقط الحديث منه لنقص النسخة التي تم طبع الكتاب عليها، واستدركه المحقق من كتاب الغيلانيات (٤٨).

(١) وهو المبارك بن أحمد الأَزَجي، تقدم التعريف به.

(٢) لم أجد لها ترجمة.

(٣) توفيت هذه الشيخة سنة ٦١٣، انظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي ص ٤٠٤، والتكملة لوفيات النقلة للمنذري ١٥١٠/٢، وفي حاشيته مصادر أخرى.

[الستون]

وَمِنْهُنَّ: فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي غَالِبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ.

أَخْبَرَتْنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي غَالِبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، المَدْعُوَّةُ نَفِيسَةُ البَزَّازَةُ، فِي كِتَابِها إِلَيَّ مِنْ بَغْدادَ حَرَسَها الله، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبدِالله الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ النَّعَالِيُّ قِراءَةً عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرانَ قِراءةً عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنُ عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد بْنِ مُكْرَم[1]، قِراءَةً عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا الحَارِثُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ دَاهِر التَّميمي[2]، قِراءَةً عَلَيْهِ، فِي جُمادى الآخرة، سَنَةَ اثنتين وثمانين ومئتين، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنِ المُغِيرةِ، عنْ عَامِرٍ، عَنْ وَرَّاد كَاتِبِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلى المُغيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ وَهوَ عَلى الكُوفَةِ ـ اُكْتب إِلَيَّ مِمَّا سَمِعتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَدَعانِي المُغيرَةُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ:

أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله، يَقولُ بَعْدَ الصَّلاةِ إِذا سَلَّمَ: «**لا إله إلا الله**

---

(١) هو عبدالصمد الطستي البغدادي، المُحَدِّث الثقة، توفي سنة ٣٤٦، انظر: السير ٥٥٥/١٥.

(٢) هو الحارث بن محمد البغدادي، الإمام المحدث الثقة، صاحب المسند، توفي سنة ٢٨٢، السير ٣٨٨/١٣.

وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدير، اللهمّ
[٣٥ب] لا مَانِعَ/ لِما أَعْطَيت، وَلا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ،
وَكانَ يَنْهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَعَنْ عُقوقِ الأُمَّهَاتِ، وَعَنْ وَأْدِ
البَنَاتِ، وَعَنْ مَنْعٍ وَهَاتِ».

حَديثٌ صَحيحٌ أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي الصَّلاةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن يُوسُفَ، عَنْ سُفيانِ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: وَقالَ شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بِهَذَا[١].

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ هُشَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ المُغيرةُ وَفُلانٌ وَرَجُلٌ ثَالِثٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ[٢].

وَرَواهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بِن أَبِي عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدَةَ، وَعبدِالمَلِكِ بْن عُمَير كُلُّهم عَنْ وَرَّاد[٣].

هَذِهِ الشَّيْخَةُ سَمِعَتْ أَبَا الفَوَارِسِ طِرَادَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ الزَّيْنَبِيَّ، وَأَبَا عَبْدِالله الحُسَيْنَ بْنَ طَلْحَةَ النَّعَالِيَّ وَغَيْرهما[٤].

❁ ❁ ❁

(١) صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب الذكر بعد الصلاة (٨٤٤).
(٢) كتاب الرقائق، باب ما يكره من قيل وقال (٦٤٧٣).
(٣) صحيح مسلم، كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة (٥٩٣).
وعبدة هو ابن أبي لبابة.
(٤) توفيت هذه الشيخة سنة ٥٦٣، انظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ص ٤٠٨.

تَمَّ الجُزْءُ الثَّالِثُ، عَلى يَدِ الفَقيرِ إلى رَحْمَةِ رَبِّهِ القَديرِ، أَبِي عَلِيٍّ بْنِ إبْراهيمَ بْن عَلِيّ الوَسْفِي الهَمَذَانِي، عَفَا الله عَنْهُ، فِي يَوْمِ الأَحَدِ ثالث عشر جمادى الأول، سَنَةَ ثمانٍ وأربعين وستمائة بِدِمَشْقَ، حُرِسَتْ[1].

(١) هذا آخِرُ ما وفَّق الله تعالى بهِ عليَّ مِنْ تَحقيق هذا الكِتَابِ وضَبْطِه والتَّعْلِيقِ عليه، وبحَمْدِه تَعالى تَتِمّ الصالحات.